الثلاثاء 4 شباط 2020
العدد 3972 السنة الرابعة عشرة
Mardi 4 Fevrier 2020 no 3972 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السودان

حكّام الخرطوم: إسرائيل حليفة!

16

لا لسداد الديون لصندوق النقد

[2]

معركة إدلب كباش روسي تركي

[12 ـ 14]

فيما واصل الجيش السوري تقدمه ووصل الى مشارف إدلب، تسعى انقرة الى رسم خطوطها ولو كلّفها ذلك دماء عسكرييها (أ ف ب)

قضية

لا طوابع في السوق **الحقّ على «المالية»!**

4

العراق

تحديات ما بعد تكليف علاوي

16

قضية

بكين تتّهم واشنطن بالتحريض بسبب «كورونا»
الاقتصاد العالمي «مريض» أيضاً

18

قضية اليوم

لا لسداد الديون ولا لصندوق النقد: هندسة مالية جديدة ومكلفة لشراء الوقت

في مواجهة الأزمة المالية والنقدية والمصرفية الحادّة، لم تجد الحكومة إلا الأدوات «الحريرية»: بهدف مواصلة تسديد الديون، يجب أن نتسوّل ونستدين من الخارج ونسعى دائماً لبيع أملاك الدولة. كل ما ورد في البيان الوزاري بشأن الأزمة يدور حول هذه النقاط التي شكّلت أساس ورقة الحكومة قبل الانتفاضة، وأساس ورقة لبنان في «سيدر» وكل مؤتمرات التسوّل السابقة. فالدائنون لهم الأولوية حتى لو من ودائع الناس!

محمد وهبة

السبيل الوحيد للخروج من الأزمة، كما ورد في النسخة المسرّبة من البيان الوزاري، يكمن في «اتخاذ خطوات مؤلمة» تنفذ عبر الاستدانة من الخارج والقيام بعمليات خصخصة تحت مسمّى: الشراكة بين القطاعين العام والخاص. أما هدف هذه الخطوات فهو الاستمرار في تسديد الديون، من دون تقديم أي تصوّر يتعلق بمن سيتحمّل كلفة الخسائر المتحقّقة وبالية

> سلامة يدفع في اتجاه الاستدانة من صندوق النقد الدولي لتمويل الديون ورسملة المصارف

توزيعها. الثابت إبعاد «توزيع الخسائر» عن المصارف والدائنين. فالبيان يشير إلى «رسملة القطاع المصرفي»، أي انتشالها من الإفلاس وتعويم مساهميها الذين أثروا في السنوات الماضية من المال العام، ويشير إلى وجوب خفض الدين العام عبر «تشركة بعض القطاعات العامة ذات الطابع التجاري»، ما يعني أن لبنان سيدفع استحقاق آذار 2020، وخصوصاً أن سلامة يعدّ هندسة جديدة لهذا الأمر خصيصاً، ما يعني أن الكلفة الأكبر سيدفعها الناس من رواتبهم ومدّخراتهم.

هندسة مالية جديدة

لمن سندفع؟ بأي دولارات؟ ضمن أي خطّة وأي أهداف؟

(أرشيف)

سلامة يريد قانوناً

تقول مصادر مطّلعة إن الإجراءات التي كشف عنها حاكم مصرف لبنان في لقائه مع جمعية المصارف أخيراً، ليبلغهم أنها ستصدر بتعميم، وأنه في انتظار قرار رئيس الحكومة ووزير المال بشأنها، هي عبارة عن مشروع قانون لإرساله إلى مجلس النواب يتضمن الإجراءات التي يراها سلامة مناسبة. وهذا يعني أن سلامة يرفض إقرارها بتعميم، بل يريد تغطية من مجلس النواب لقرار منع التحويلات المالية الى الخارج بذريعة أن القانون يحول دون تعريض المصارف لملاحقات قانونية. سلامة اقترح تحديد سقف التحويلات بـ25 ألف دولار سنوياً، بشرط أن تكون مخصّصة لأغراض التعليم أو الصحة أو بعض الصفقات التجارية المبررة. وتشير المسودة إلى أن الدولارات القابلة للاستخدام المفتوح من خلال سحبها أو تحويلها إلى الخارج تكون محصورة بالدولارات الخارجية أو الدولارات الطازجة التي أتت إلى المصارف بعد تاريخ 17 تشرين الثاني الماضي، سواء كانت إيداعات نقدية أو تحويلات من الخارج. ويحدّد سلامة سقف السحوبات الشهرية للأفراد بـ25 مليون ليرة لبنانية شهرياً، من دون ذكر السحوبات بالدولار.

إذا أرادت الحكومة أن تواصل دفع ديونها بالدولار فعليها أن تملك سيولة بالدولار. وفي ظل القيود التي تمارسها المصارف حالياً على عمليات السحب والتحويل، توقفت التدفقات من الخارج إلا في الإطار الضيّق (المغتربون يواصلون إرسال الأموال إلى أسرهم في لبنان على نطاق ضيق جداً)، لم تعد هناك سيولة بالدولار إلا ما يملكه مصرف لبنان. وهذه الاحتياطات لا يجب التفريط بها لأنها الذخيرة الوحيدة المتاحة لتمويل استيراد المواد الأساسية من غذاء ومحروقات وأدوية وقمح ومواد أولية لزوم الصناعة المحلية.

ومع اقتراب استحقاق سندات اليوروبوندز في 9 آذار المقبل، ارتفعت وتيرة الحديث عن مسألة سداد الدين وتداعياتها. الرأي المنسوب إلى سلامة والذي أبلغه إلى دياب، أنه توجد لدى مصرف لبنان قدرة على تسديد الديون بالدولار طالما أن لبنان يلتزم بالورقة الإصلاحية التي أعلنها الرئيس السابق سعد الحريري بعد انتفاضة 17 تشرين الأول، وهي نسخة طبق الأصل عن التزامات لبنان في مؤتمر «سيدر» التي أقرّت بإشراف صندوق النقد الدولي. تسويق سلامة لهذا الأمر استند إلى أن ارتفاع الدين يسهم في استعادة بعض من الثقة المفقودة، مبدياً جهوزيته لتنفيذ هندسة جديدة في سبيل تأمين تسديد الدين تنصّ على الآتي:

يدفع مصرف لبنان للأجانب الذين يحملون سندات اليوروبوندز التي تستحق في آذار 2020 كامل المبالغ المستحقة، فيما يعرض على حملة السندات المحليين (المصارف) استبدال ما يحملونه من سندات آذار بسندات تستحق في عام 2037 على أن يكون تسعير السندات وفق السعر السوقي: في النتيجة يصبح كل سند من أستحقاق آذار 2020 مساوياً لسندين وربما أكثر من استحقاقات 2037. ولإغراء المصارف في المشاركة بهذه العملية، سيقوم مصرف لبنان بإقراض المصارف مبالغ بالليرة اللبنانية بفائدة مدنية مقابل توظيفها في مصرف لبنان بفائدة مرتفعة. ويتوقع بعض المتابعين أن تكون إضافات على هذه الهندسات من النوع الذي يسمح للمصارف بتسجيل أرباح فورية على هذه العمليات من أجل تعزيز رساميلها.

عملياً، كل قرش يدفعه مصرف لبنان من احتياطاته بالعملات الأجنبية يأتي من ودائع الناس في المصارف. فهذه الأخيرة استقبلت الودائع ووظّفتها لدى مصرف لبنان، وبدوره استعملها من أجل تمويل عمليات استهلاك وتسديد ديون. سلامة أقرّ علناً بأن المصارف توظّف لديه نحو 70 مليار دولار فيما لديه احتياطات معلنة بقيمة 30 مليارات دولار، أي أن 40 مليار دولار تبخّرت، علماً بأن هناك تقديرات تشير إلى أن احتياطاته الصافية من الالتزامات سلبية بمبلغ تفوق 30 مليار دولار.

خطّة سلامة

إذاً، ما هي خطّة سلامة؟ بحسب المطّلعين، فإن خطّة سلامة تنصّ على الآتي: بما أن رئيس الحكومة يريد أن يدفع الديون، وبما أن الديون ستُدفع من احتياطات مصرف لبنان، وبما أن الدولارات شبه متوقفة عن التدفق نحو لبنان، فإن الحاجة ستكون ملّحة أكثر للاستعانة بالدول المانحة لإقراض لبنان ما يحتاج إليه لتسديد ديونه وتمويل استيراد السلع الأساسية. وبما أن الثقة بلبنان باتت مفقودة، فإنه لا يمكن استعادة ثقة المانحين الدوليين إلا عبر اللجوء إلى صندوق النقد الدولي. هو الجهة الوحيدة التي يمكنها الإشراف على «إصلاحات» مقابل تسهيل حصول لبنان على القروض، وهذه الجهة لديها برنامج واضح ومحدّد وهو أن يعمل لبنان على الآتي:

إعادة هيكلة القطاع العام من أجل إصلاح النفقات العامة، وزيادة الضرائب لإصلاح الإيرادات العامة، والخصخصة لتحقيق إيرادات إضافية وتحفيز عمل القطاع الخاص.

هو عبارة عن برنامج بسيط نتائجه الاجتماعية كارثية في ظل الأزمة التي أدّت إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر. فإلى جانب تقشّف الدولة (يتردّد أن دياب حدّد للإدارات نسب الإنفاق من موازناتها)، انتشرت ظاهرة إقفال المؤسسات وصرف العمال ونقص الوظائف وارتفاع منسوب الرغبة في الهجرة... فوق ذلك كلّه، فإن الالتزام ببرنامج صندوق النقد الدولي، يتضمن عمليات صرف لأجراء القطاع العام وخفض تقديماتهم، وربط شبكات الأمان الاجتماعي بمعايير انتقائية لا تأخذ في الأعتبار الثقافة المحلية... أما الأسوأ، فأن يكون تسديد الأموال المقترضة مرتبطاً ببرامج محدّدة يتحكّم بها صندوق النقد الدولي والدول ذات المصلحة. بمعنى آخر سيكون عبارة عن وصاية مالية واقتصادية على لبنان. سيناقشون كل قرش تنفقه على الأكل والشرب ولمن يذهب وكيف يُدفع. والأنكى أن ذلك، إن جرّأ من هذا التمويل سيذهب لتعزيز رساميل المصارف، رغم أن هذه الأخيرة التي كانت تجاهر بأنها تعمل وفق قواعد السوق، يجب أن تحترم هذه القواعد: المُفلس يخرج خاسراً، والقادر يواصل بشروط السوق الجديدة.

صندوق النقد أيضاً

على أي حال، هناك وجهة نظر ثانية تشير إلى أن التخلّف عن سداد الديون، وخصوصاً الديون الخارجية أو التي يحملها أجانب، يوقع لبنان في أزمة تستجلب أيضاً صندوق النقد الدولي. فإذا تخلّف لبنان عن السداد يصبح خاضعاً مباشرة لدعاوى يقيمها الأجانب عليه في محاكم نيويورك كما تنصّ عليه عقود سندات اليوروبوندز. وهذا الأمر سيدفع حملة السندات الأجانب إلى محاولة حجز أصول الدولة اللبنانية أينما وجدت، سواء كانت أصولاً منقولة أم غير منقولة، يعني الذهب والطائرات وحتى الاعتمادات المفتوحة لاستيراد القمح والطحين وسواها. ولن يقبل الدائنون الأجانب بأي حلّ لا يكون فيه صندوق النقد الدولي طرفاً ضامناً، لذا بدأ يتنامى تيار يسوّق للذهاب إلى صندوق النقد الدولي طالما «نحن قادرون على السير» على أن يقدّم لبنان وعوداً على شاكلة الاقتراح الذي تقدّم به وزير الاقتصاد السابق رائد خوري: الدولة تتحمّل مسؤولية الإفلاس ويجب عليها تمليك الدائنين ممتلكاتها. ما قاله خوري علناً كان يهمس به طوال الفترة الماضية مع تعديلات شكلية طفيفة: يجب إنشاء صندوق سيادي يتملك أصول الدولة ويتملك الدائنين أسهماً فيه إلى جانب حصّة للجمهور (يشتريها المساهمون لاحقاً). الهدف هو بيع كل ما تبقى للدولة من عقارات وشركات مثل ميدل إيست، كازينو لبنان، انترا... واللافت أن هذا الأمر أشير إليه في النسخة المسرّبة للبيان الوزاري التي تتحدث عن خفض الدين العام عبر تشركة بعض القطاعات العامة ذات الطابع التجاري!

في الواقع، هناك قلّة تبحث عن الحلول الداخلية المحلية التي يجب أن تكون قائمة على خطّة واضحة لتغيير اقتصادي جذري يبدأ بخفض الفوائد على القروض إلى مستويات متدنية ومقبولة، وتوفير السيولة لتمويل تطوير القطاعات الاقتصادية المنتجة بدلاً من صرف الأموال على الديون والبدء بتكوين موجة ديون ربيعة جديدة تنفّق أموالها على الديون والعقارات. بعض الخبراء يعتبرون أن الدين المحمول من شركات أجنبية وأفراد أجانب يمكن التعامل معه نظراً إلى قيمته المتدنية (لا يفوق 10 مليارات دولار) ونظراً إلى وجود رغبة دائمة لدى الدائنين بأن تتمكن الدول من خدمة الدين التي تشكّل هدفاً بحدّ ذاتها لدى الدائنين. لذا يمكن الرهان على التوصّل إلى طريقة لإعادة جدولة هذا الدين، فيما يجب التعامل مع الدين الداخلي بطريقة مختلفة «أما الخوف من أن تصنيف لبنان سيتدهور إلى الإفلاس الانتقائي، فمن المعروف أن درجة التصنيف التي فيها لبنان اليوم لا تختلف كثيراً عن درجة الإفلاس، وبالتالي فإن مسألة التصنيف لا تهم بمقدار أهمية عدم التفريط بما تبقى من عملات أجنبية نملكها في مصرف لبنان».

تقرير

تعديل البيان الوزاري: دراسة إمكانية الخصخصة... لا الالتزام بها

صادمةً كانت النسخة المسرّبة عن البيان الوزاري لحكومة الرئيس المكلّف حسان دياب. فالكلام الإنشائي وذكر محطّة 17 تشرين الأول، لا يكفيان لتغيير السياسات النقدية والمالية في البلاد، والتي لم تظهر النسخة الأولى من البيان أيّ نيّة لتغييرها، خصوصاً في مسار الخصخصة ودعم المصارف على حساب عامة الشعب. إلّا أن كلام وزير الصناعة عماد حب الله، مساء أمس، خفّف من وطأة ما جرى، عبر إعلانه أن «ما تسرّب عن البيان الوزاري ستّرون شيئاً مختلفاً عنه تماماً».

خلال الاجتماعات الطويلة التي شهدتها لجنة صياغة البيان الوزاري الأسبوع الماضي وبداية هذا الأسبوع، حرص وزير المالية غازي وزني على التهرّب من نقاش الورقة المالية المقدّمة من قبله، محاولاً إسقاطها كما هي على البيان. هذا لا يعني أن استمرار نهج السياسات المالية يتحمّل مسؤوليته وزني وحده، لكن يعكس تمسّك غالبية الفرقاء السياسيين بهذا النهج، وكان ثلاثة عقود من الفشل لم تكفِ، وأن المطلوب أن يكون الطريق إلى حلول صندوق النقد الدولي وخصخصة مقدّرات الدولة، قدراً للبنانيين.

المعلومات الآتية من داخل اللجنة الوزارية المكلّفة بصياغة البيان ليست وفيرة. لكن علمت «الأخبار» أن الوزراء ريمون غجر (الطاقة) وراوول نعمة (الاقتصاد) وزينة عكر (الدفاع) وحب الله أصرّوا على مناقشة التفاصيل المالية في ورقة وزني، وهذا ما حصل في اجتماع دام ست ساعات أمس.

وبحسب المعلومات، فإن تعديلات جذرية لم تدخل على البيان، إلّا أن اعتراض حب الله على بنود الخصخصة سمح بتعديل تلك المواد، وبدل أن تتعهّد الحكومة بالخصخصة كخيار محتوم، كما كانت الحال في النسخة المسرّبة، جرى الاتفاق على تعديل النص، واستبداله بالحديث عن دراسة إمكانية الخصخصة، تحت عنوان الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

أمرٌ آخر استدعى تعديلاً أساسياً، لا سيّما ما ورد حول إجراء انتخابات نيابية مبكرة، والتزام الحكومة بإجرائها. فالحديث عن انتخابات مبكرة لم يكن خياراً أبداً بالنسبة إلى القوى السياسية الرئيسية، لا سيّما حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، التي تعتبر

> حاول وزير المال حصر النقاش بالورقة المالية وإسقاطها في البيان الوزاري كما رفعها

أن الانتخابات النيابية الأخيرة عكست تمثيلاً أفضل من النتائج التي أتت بها كل القوانين السابقة. وبحسب المعلومات، فإن موضوع إجراء الانتخابات المبكرة تحوّل إلى العمل على تطوير قانون الانتخاب، من دون تقديم تعهّد من الحكومة بإجراء الانتخابات.

وأعلنت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد من جهتها، بعد اجتماع لجنة صياغة البيان الوزاري، أن الحكومة ستجتمع بعد غد الخميس، لإقرار البيان بصيغته النهائية وإحالته إلى مجلس النواب الذي سيعقد جلسة الثقة يوم الثلاثاء المقبل.

وبحسب المعلومات، فإن رئيس المجلس نبيه بري وعد بإجراء اتصالات لإقناع النواب بإنجاز الجلسة في غضون وقت قصير، وأن تختار كل كتلة نائباً واحداً منها يعبّر عن موقفها. وفي إطار مواقف الكتل النيابية من الحكومة الجديدة، أكّد النائب بلال عبد الله ما كان تسرّب سابقاً عن نيّة وزراء اللقاء الديموقراطي حضور الجلسة وعدم منح الثقة للحكومة.

إلّا أن اللافت أمس، كان موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي أطلق سلسلة تصريحات إيجابية تجاه الحكومة، بعد اجتماع تكتل الجمهورية القوية. وبحسب أكثر من مصدر سياسي مطّلع على مجريات الأحداث الأخيرة في البلاد، فإن موقف جعجع ينبع من إحساسه بالعزلة الداخلية وسوء علاقاته مع الجميع تقريباً، ومعلوماته عن أن الموقفين الأميركي والسعودي ليسا سلبيين تجاه الحكومة. وقال جعجع إن «تكتل الجمهورية القوية سيحضر جلسات الثقة من باب حرصه على استمرارية عمل المؤسسات الدستورية، إلا أنه لن يعطي الثقة للحكومة»، مشيراً إلى أن «القوات لن تهاجم الحكومة على غير هدى، لذا سننتظر لنرى ماذا ستقوم به، صحيح أن الخطوة الأولى بما خصّ إقرار الموازنة لا تبشر بالخير، إلا أن تعاطينا سيكون معها خطوة بخطوة؛ فعندما تقوم بعمل جيّد سنؤيّده وعندما تخطئ سنقوم بانتقادها». وأضاف أن «هناك عدداً من الوزراء في هذه الحكومة من أصحاب السمعة والسيرة الجيدتين، إلا أننا سننتظر لنرى إن كانوا سيتصرفون بناءً على ما تمليه عليهم خلفيتهم الاختصاصية والأخلاقية أو أنهم سينصاعون لإملاءات السياسيّة لمن سمّوهم في الحكومة».

(الأخبار)

تقرير

مصرف لبنان يشعل حليب الرضّع بالمواد الأساسية و«الصحة» تعلن أسعاراً جديدة

بعد أسابيع من المُفاوضات بين وزارة الصحة العامة ومصرف لبنان، وافق الأخير على إدراج حليب الرضّع (من الولادة حتى عمر سنة) ضمن المواد الأساسية التي يجب أن يشملها تأمين الاعتمادات اللازمة للاستيراد بالدولار. وعليه، نشرت وزارة الصحة العامة، أمس، جدولاً يضمّ أسعاراً جديدة لأكثر من أربعين نوعاً من الحليب المُستورد. قرار نشر الجدول سبقته تغريدة نشرها وزير الصحة حمد حسن، أول من أمس، عبر حسابه على «تويتر»، أعلن فيها إصدار الوزارة جدولاً لأسعار الحليب (...) «وفق ما تم الاتفاق مع مصرف لبنان (...)».

جداول تسعير الحليب المنشورة تأتي تماشياً مع قرار الوزير السابق جميل جبق (الرقم 2548/1 تاريخ 11 كانون الأول 2019) الذي يقضي بوضع تعرفة أسعار بيع الحليب للرضّع، والذي كان «مُجمّداً» لفترة بسبب امتناع مصرف لبنان عن إعطاء إجابة واضحة بشأن تأمين العملات الأجنبية المطلوبة (راجع، «الأخبار»، 10 كانون الثاني 2020)، «مصرف لبنان يرفض شمولة بتعميم «المواد الأساسية»: خفض سعر حليب الأطفال يهدّد بانقطاعه!»).

وكان جبق قد استبق خطوة موافقة المصرف، وقرّر بتاريخ العاشر من الشهر الماضي «تحرير» قرار التسعير وعدم انتظار جواب المصرف المركزي، وأوعز إلى اللجنة المعنية في الوزارة بالمُباشرة بتحديد الأسعار، الأمر الذي دفع باتجاه الضغط على الحاكم للمضي في قرار شمول الحليب بتعميم المواد الأساسية، «وقد تزامن انتهاء لجنة التسعير مع إعلان وزارة الصحة موافقة المصرف المركزي»، وفق نقيب مُستوردي الأدوية كريم جبارة.

> قرار تسعير الحليب كان «مُجمّداً» لفترة بسبب امتناع مصرف لبنان عن إعطاء إجابة واضحة بشأن شموله ضمن المواد الاساسية

الأخير أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن المُستوردين سمعوا عن القرار أواخر الأسبوع الماضي، لكنّهم لم يتبلّغوا بشكل رسمي بعد، لافتاً إلى أن تطبيق التسعير الجديد سيأخذ بعضاً من الوقت، «وقد يحتاج الصيادلة إلى بيع مخزونهم قبل تسلّمهم البضائع الجديدة».

ولفت جبارة إلى أنّه «لم يتسنَّ للمستوردين الوقت للقيام بعملية استيراد جديدة خلال الأسبوع المُنصرم للتأكّد من جدّية المصارف في تطبيق تعليمات مصرف لبنان».

ينطلق جبارة من هذه النُقطة ليُشير إلى أن «العبرة في التنفيذ»، آملاً تجاوب المصارف معهم. ومن المعلوم أن تعميم استيراد المواد الأساسية يقضي بتأمين 85% من اعتمادات المُستوردين بالدولار على أساس سعر الصرف الرسمي على أن يؤمن المستوردون النسبة المتبقية بسعر الدولار في السوق السوداء.

يُذكر أن مخاوف مُستوردي الحليب يشأن «تمرّد» المصارف وامتناعها عن تطبيق التعليم تالياً، تنطلق من «تجارب» مستوردي الأدوية والمستلزمات الطبية المشمولة بالتعميم مع المصارف التي كانت، ولا تزال أحياناً، تتصرّف باستنسابية فادحة في تطبيق تعليمات مصرف لبنان.

الجدير ذكره أن تطبيق الأسس الجديدة لتسعير حليب الأطفال الرضّع في لبنان يقوم على أن لا يتجاوز اثني عشر ألف (12000) ليرة لبنانية للحليب العادي وثلاثة عشر ألفاً ومئتي ليرة لبنانية (13200) ليرة لبنانية للحليب ذي التركيبة الخاصة.

(الأخبار)

قضية اليوم

لا طوابع في السوق: الحقّ على «المالية»

الطوابع المالية مقطوعة من الاسواق. من يسأل من المواطنين عن السبب، يُقال له إنّ الكميات الجديدة لم تصدر بعد. وزارة المالية تأخرت في تلزيم الشركة الطابعة. والأخيرة لم تُنفذ بعد العقد. ما أنتج الأزمة. يُعيد هذا الأمر طرح السؤال عن المناقصة التي لم تُجرَ بعد، في ضوء الحديث عن وجود نيّة لـ«تعليب» مناقصة على قياس إحدى المطابع الاوروبية

ليا القزي

في فئة «الضرائب غير المُباشرة»، على موقع وزارة المالية، تُدرج الطوابع المالية. هي غالباً رسومٌ، لا بشعر المواطن بـ«وطأتها المادية» كثيراً، ولكنها تدرّ المليارات على خزينة الدولة. «مصدر دخل» توقّف العمل به في دول عديدة، ولكن في لبنان لا يزال من الموارد الأساسية للدولة. في ضوء الأزمة الاقتصادية الحالية، و«الشحّ المالي» في الخزينة، ونيّة «لإخراج ابنكربيت من السوق»، لصالح إحدى المطابع الأوروبية، التي كانت ستتعاون معها الشركة الفائزة بالاتفاق الرضائي». إلا أنّ علي حسن خليل يوضح أنّ «جريدة الأخبار نشرت يومها أنّه يوجد ملاحظات على الشخص الذي رست عليه المناقصة التي تُنظم للمرة الأولى منذ 20 سنة، وتوقفت المناقصة بعد أن طلبنا من ديوان المحاسبة ذلك، في حال وجود ملاحظات عليها».

حلّت مكان الاتفاق الرضائي عملية تلزيم بالفاتورة لكلفة لا تتخطى 50 ألف دولار. خسرت «ابنكربيت»، لصالح الشركة التي قدّمت السعر الأدنى، وهي دار لبنان، علماً بأنّه في الـ2015، كان عقد ابنكربيت مُجدّداً حديثاً، وينصّ على أن تُسلّم الكميات المُتفق عليها لصالح وزارة المال على مراحل». آخر مرحلة من التنفيذ، كانت في النصف الأول من الـ2019، وهذا ما يُفسّر تأخر ظهور الأزمة حتى آذار الـ2019 وبداية العام الحالي.

خلال الأشهر الماضية، كانت وزارة المالية تُحاول إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم طوابع مالية، من دون نتيجة. في حزيران 2019 كانت إلى الظهور». من جهته، يقول الوزير السابق علي حسن خليل إنّه بعد أن أُجريت مناقصة جديدة في الصيف، «وقبل أن يتم فضّها في إدارة المناقصات، جاءت نقابة أصحاب المطابع مع وزير الصناعة يومها وائل أبو فاعور، طالبة تعديل دفتر الشروط لإعطاء الأولوية للمطابع اللبنانية. تريّثنا في الأمر وأجرينا مناقصة مؤقتة ومحدودة بكمية قليلة. الشركة تأخرت بالتسليم وأرسلنا لها إنذاراً».

عملياً، بدأت أزمة الطوابع منذ الـ2015، حين وافق ديوان المحاسبة على عقد اتفاق رضائي لطباعة 780 مليون طابع مالي بمبلغ 10 مليارات ليرة. وقد أُحيل العقد إلى الوزير علي حسن خليل لتوقيعه وتنفيذه. يومها، لم يُشارك في تقديم الأسعار إلا شركتا «الخوري للتجارة» و«مطبعة أنيس»، بعد أن جرى إغفال تبليغ شركات ترغب في المنافسة، وحُصر الاستدعاء بخمس شركات (راجع «الأخبار»، عدد 12 أيلول 2015)، لم تكن شركة «ابنكربيت» (لصاحبها النائب السابق محمد الأمين عيتاني وبديرها ابنه هشام) المتعهّدة طباعة الطوابع منذ العام 1999، واحدةً منها. لماذا؟ يُحكى عن وجود نيّة «لإخراج ابنكربيت من السوق، لصالح إحدى المطابع الأوروبية، التي كانت ستتعاون معها الشركة الفائزة بالاتفاق الرضائي». إلا أنّ علي حسن خليل يوضح أنّ «جريدة الأخبار نشرت يومها أنّه يوجد ملاحظات على الشخص الذي رست عليه المناقصة التي تُنظم للمرة الأولى منذ 20 سنة، وتوقفت المناقصة بعد أن طلبنا من ديوان المحاسبة ذلك، في حال وجود ملاحظات عليها».

حلّت مكان الاتفاق الرضائي عملية تلزيم بالفاتورة لكلفة لا تتخطى 50 ألف دولار. خسرت «ابنكربيت»، لصالح الشركة التي قدّمت السعر الأدنى، وهي دار لبنان، علماً بأنّه في الـ2015، كان عقد ابنكربيت مُجدّداً حديثاً، وينصّ على أن تُسلّم الكميات المُتفق عليها لصالح وزارة المال على مراحل». آخر مرحلة من التنفيذ، كانت في النصف الأول من الـ2019، وهذا ما يُفسّر تأخر ظهور الأزمة حتى آذار الـ2019 وبداية العام الحالي.

خلال الأشهر الماضية، كانت وزارة المالية تُحاول إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم طوابع مالية، من دون نتيجة. في حزيران 2019 كانت المحاولة الأولى. ردّت دائرة المناقصات في التفتيش المركزي دفتر الشروط، بعد أن وضعت ملاحظاتها عليه. وقد ضغطت نقابة الطباعة في لبنان لإلغاء المناقصة لسببين رئيسيين: «أولاً، المدة التي تفصل بين الإعلان عن المناقصة وإجرائها قصيرة إلى درجة لا تسمح للمطابع التي تودّ الاشتراك بها بدراسة التكلفة وتقديم الأسعار المناسبة. وثانياً، إنّ دفتر الشروط قد شرّع الباب واسعاً أمام المطابع الأجنبية لتُنافس المطابع الوطنية». تراجعت «المالية»، لتُعيد إرسال دفتر شروط مُعدّل في 26 كانون الأول الماضي، إلا أنّه كان لدائرة المناقصات ملاحظاتها أيضاً، وقد أرسلتها إلى «المالية» في 15 كانون الثاني 2020، وما زالت بانتظار الجواب.

14 تعديلاً طالبت بها دائرة المناقصات، أبرزها:

- إضافة مادة إلى دفتر الشروط تتضمن إمكانية اشتراك مديرية الشؤون الجغرافية - الجيش اللبناني في المناقصة، بناءً على التعميم الرقم 97/20 الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، ويطلب فيه إلى جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات اعتماد هذه المطابع. وتُضيف المصادر لـ«الأخبار» أنّ الهدف من هذا التعديل هو «تقديم أسعار مُتدنية، وهكذا يكون هامش الربح أيلاً لمصلحة الدولة نفسها»، إلا أنّ أحد العاملين في مجال الطباعة ينفي أن يكون لدى مديرية الشؤون الجغرافية هذه الإمكانيات. «فهي تلجأ إلى المطابع الخاصة للقيام بعدد من العمليات المشابهة لطباعة الطوابع».

- إضافة مادة إلى دفتر الشروط تنص على أن يُسمح للجنة التلزيم بإحالة المستندات الفنية والعينات المُقدمة من العارضين إلى خبير فني أو لجنة خبراء في مجال المطابع وطباعة الطوابع... على أن تُعينها إدارة المناقصات.

- إضافة الرسوم الجمركية وكلفة الشحن والنقل، لا سيما في حال الاستيراد، إلى السعر المُقدّم من العارض.

- اشتراط أن يحصل العارض الأجنبي على إفادة من وزارة الاقتصاد والتجارة تُفيد بأنّه يحق له الاشتراك في الصفقة بناءً على قانون مقاطعة العدو الإسرائيلي.

- تخفيض قيمة التأمين المؤقت من 100 مليون ليرة إلى 50 مليون ليرة، كحدّ أقصى، توسيعاً لدائرة المنافسة.

- تُقدّم الأسعار بالعملة اللبنانية فقط، وتعديل المادة 16 في دفتر الشروط، التي كانت تذكر أنّه «إذا طرأ تعديل في سعر صرف الليرة، يُدفع ثمن الطوابع في حال كانت بالعملة الأجنبية بحسب سعر صرف الدولار المتداول في مصرف لبنان بتاريخ الدفع أو التحويل المصرفي».

- تفضيل حصر المنافسة بالمطابع المحلية، وفي حال الإصرار على فتح باب المنافسة أمام المطابع الأجنبية، إعطاء الأفضلية للمطابع اللبنانية بنسبة 10%، بدلاً من 5%. وتقول المصادر في هذا الإطار إنّه «لدينا عدد كاف من المطابع، ومن غير المفهوم أن يتم الإصرار في هذه الظروف على مطابع أجنبية من المؤكد أنّ مصاريفها ستكون أكبر، ما سينعكس على السعر الذي تدفعه الدولة».

- لم تدل التجربة على حصول خلل كبير في التقنيات المعتمدة، لذلك لم تجد دائرة المناقصات داعياً لإدخال تقنيات عالية التكلفة.

- في الفقرة حول «غرفة التخزين»، وردت عبارة «حيطان مزدوجة من الخرسانة المسلحة مع تجويف ضدّ الانفجارات». بالنسبة إلى دائرة المناقصات، يجب توضيح مدى الحاجة إلى هذه الخاصية وتأثيرها على السعر والمنافسة، وإمكانية أن تكون الغرف مجهزة تحت الأرض معزولة ومحمية.

> **ارسلت دائرة المناقصات ملاحظاتها إلى «المالية» في 15 كانون الثاني**

من فئات أغلى أو بأعداد أكثر، بحسب حاجة المعاملة.

كيف نشأت أزمة الطوابع؟ «التلزيم الأخير تأخّر كثيراً، ولكن يجب أن تبدأ عملية تسليم الطوابع في الأيام المقبلة». الشركة المسؤولة هي دار لبنان للطباعة والنشر، التي كان من المفترض أن تُسلّم ثمانية ملايين طابع، انقضت المهلة من دون أن تُنفذ دار لبنان العقد «لأنّها غير مُجهّزة ولا تملك الخبرة الكافية»، بحسب مصادر متابعة، مُضيفةً أنّ الكمية التي ستُسلّم «لن تكفي لأكثر من ثلاثة أشهر، لتعود بعدها الأزمة

الطوابع الجديدة التي ستُسلم لن تكفي لأكثر من ثلاثة اشهر (هيثم الموسوي)

تقرير

تضييق متزايد على لبناني ميشيغان

بالتزامن مع صدور مذكّرة أميركية داخلية تنص على تشديد الإجراءات بحق المسافرين من أصول إيرانية ولبنانية وفلسطينية، تستمر حملة التحريض على لسان مسؤولين لبنانيين ضد المغتربين المعروفين بانتمائهم إلى بيئة المقاومة

ميسم رزق

تواصل الولايات المتحدة الأميركية سياسة تضييق الخناق على الجالية اللبنانية في بعض المدن، خاصة تلك التي تضمّ عدداً كبيراً معروفاً بانتمائه إلى الطائفة الشيعية. وبعد اغتيال قائد «قوة القدس» الفريق قاسم سليماني، وفي ظل المخاوف من ردود فعل «انتقامية»، توجّت واشنطن إجراءاتها بإصدار مذكرة لسلطات الحدود الأميركية تتضمّن تعليمات باستجواب المسافرين من أصل إيراني أو لديهم روابط مع إيران. المذكرة التي كشفت عنها شبكة «سي أن أن» أظهرت أن سلطات الحدود الأميركية تلقت أوامر باستجواب المسافرين من أصل إيراني، بمن فيهم المواطنون الأميركيون. ونصّت المذكرة على «التحقيق وفحص» أي شخص مولود في إيران أو لبنان أو الأراضي الفلسطينية بين عامي 1961 و2001، إلى جانب أي شخص له صلات بتلك البلدان والأقاليم. وشددت المذكرة على توجيه أسئلة إلى المسافرين حول العلاقات مع الجيش، وخاصة الحرس الثوري الإيراني وقوة القدس. هذه الإجراءات التي ذُكرها التعميم ليست جديدة. هناك الكثير من أفراد الجالية اللبنانية كانوا يعانون من قيود على حركتهم، خاصة خلال دخولهم الى الولايات المتحدة وخروجهم منها، كما أن بعضهم يخضع للمراقبة والتحقيق، بفعل الكثير من الإخبارات التي تقدّم زوراً في حقهم. معظم المعنيين بشؤون الجالية في أميركا، وعند سؤالهم عن هذه الإجراءات، يُجيبون بأنها «موجودة لكنها لا تحصل بشكل عشوائي». وهم «لا يعانون من تدابير رسمية بقدر الحملة الإعلامية التي تشنّها جهات معادية للعرب والمسلمين في أميركا». المفارقة أن صدور هذه المذكرة تزامن مع كلام للنائبة بولا يعقوبيان في مقابلتها مع برنامج «صار الوقت» على محطة «أم تي في»، الخميس الفائت. خلال الحديث عن حكومة الرئيس حسان دياب التي «يحمل أكثرية وزرائها جوازات سفر أميركية»، بحسب الوزير السابق فادي عبود (كان ضيفاً في الحلقة ذاتها)، علّقت يعقوبيان باستخفاف: «ما ديربورن كلها مع حزب الله...»! ومع أنها قبل نهاية البرنامج حاولت استدراك الأمر بالاعتذار، مشيرة إلى أنها «لم تقصد ما قالته، هي عنّت بكلامها أن قسماً كبيراً من المغتربين لديه ميول سياسية وهذا حقّه»، عادّت واستغربت «إنو الواحد صار لازم يعتل همّ، شو بطلت أميركا بلد حريات»!

ليس المقصود هنا الربط بين كلام يعقوبيان وإصدار المذكرة الأميركية، لكن ما قالته نائبة بيروت لا يخرج عن سياق التحريض الذي يمارسه فريق لبناني ضد فريق آخر، وهو قد خلّف استياءً كبيراً في أوساط الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة التي اعتبرت أن «حديثها مؤذٍ، ويُمكن استخدامه في أي بروباغاندا ضد الجالية التي حصرتها يعقوبيان بحزب». وبحسب معلومات «الأخبار»، ينوي بعض أبناء الجالية رفع دعوى ضد يعقوبيان في لبنان، بينما بادر عماد ياسين إلى تقديم إخبار إلى النيابة العامة التمييزية في لبنان ضد يعقوبيان «بسبب تحريضها على أبناء الجالية، وتعريضهم لخطر الملاحقة القانونية من قبل السلطات الأميركية».

وللمفارقة أيضاً، فإن مدينة ديربورن الأميركية، التي ذكرتها يعقوبيان

> **كلام يعقوبيان عن «ديربورن» خلّف استياء في أوساط الجالية اللبنانية**

دون سواها، شهدت في الأسابيع الماضية تقريرين على محطة «wxyz» في «ميتشيغان»، أحدهما يشير إلى أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يعتقد أن «هناك داعمين لحزب الله هنا، ومن لديه معلومات بهذا الخصوص عليه الاتصال بفرع المكتب في المدينة». ولفت الآخر إلى أن «حزب الله يُشكّل تهديداً للولايات المتحدة، وأن هذا التهديد يتصاعد كلما احتدمت المواجهة بين أميركا وإيران».

ناشر صحيفة «صدى الوطن» في ميتشيغان، أسامة سبلاني، اعتبر أن «كلام يعقوبيان ينمّ عن جهل مدقع بالفباء السياسة، إضافة إلى عدم الاكتراث بمصالح شريحة كبيرة من اللبنانيين. فمدينة ديربورن تعتبر عاصمة العرب الأميركيين، حيث يوجد فيها أكبر تجمع لبناني اغترابي في العالم. هذه المدينة تضم أكثر من خمسين ألف لبناني، معظمهم من القرى الحدودية الجنوبية التي كانت محتلة من قبل الكيان الإسرائيلي، وقد عانوا ما عانوه إبّان الاحتلال، إلى أن لجأوا إلى هذه البلاد». وكرّر في اتصال مع «الأخبار» أن «يعقوبيان بما قالته تعطي الإعلام الأميركي مادة يستخدمها ضد اللبنانيين، خاصة في ظل الموجة العنصرية التي تمظهرت مع صعود دونالد ترامب سلّم الرئاسة، كما تعطي الأجهزة الأمنية جرعة معنوية وحججاً يستعملونها لصدّ الاعتراضات التي تبديها مؤسسات الجالية الحقوقية». وفيما تمنّى رئيس محكمة «ديربورن»، القاضي سام سلامة، «توخّي الحذر»، لفت إلى أن «إدارة ترامب ليست بحاجة الى مساعدات إضافية تمكّنها من تشديد القيود التي تمارس في حق الأقليات بشكل عام، والعربية والإسلامية بشكل خاص». ولفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «ما قالته يعقوبيان يفتقر الى المعلومات الصحيحة، ويعتبر بمثابة إخبار بحق الجالية التي يتعرض بعض أبنائها لتدقيق كبير خلال دخولهم الى الولايات المتحدة أو الخروج منها، إضافة الى الإخباريات التي يتقدم بها بعض الجهات، وهي عبارة عن افتراءات تمهّد الطريق للسلطات للدخول الى بيوت الناس والتحقيق معهم».

في الإطار نفسه، تحدث المدعي العام الفيدرالي السابق المحامي عبد حمود (مؤسس اللجنة العربية – الأميركية للعمل السياسي)، قبل أن يتطرق إلى وجود مجموعات يمينية متطرفة غير رسمية «دائماً ما تحرّض على الجالية، وتعتبر أن المدينة محتلة من الجالية أو من بيئة معينة ويجب تحريرها»، ولا شكّ أن «تصريحات مثل التي قالتها يعقوبيان قد يتخذها بعض الجهات كحجة للتحرك ضدنا». أما رئيس الرابطة العربية - الأميركية للحقوق المدنية ناصر بيضون فاعتبر أن «اعتذار يعقوبيان عن كلامها جاءَ متأخراً»، لافتاً إلى أن «ما قالته يعني أنها لا تعرف شيئاً عن الجالية الموجودة هنا».

(هيثم الموسوي)

تقرير

محافظ بيروت «يُهدي» سفارة الإمارات «تصوينة» بارتفاع 8 أمتار

هديل فرفور

«تصوينة» بعلو يراوح بين 2,85 و6,10 أمتار، علماً بأن قوانين البناء تنص على ألا تعلو «التصوينة» أكثر من ثلاثة أمتار حدّاً أقصى (مترين ونصف متر مع هامش ارتفاع نصف متر للحديد). يعني هذا أنّ «سعادة المحافظ أعطى ترخيصاً استثنائياً مخالفاً للقانون»، بحسب وكيل مالك العقار المجاور للسفارة والمتضرر من الجدار/ التصوينة، المحامي مصطفى نوفل، مؤكداً أن الأعمال على أرض الواقع تجاوزت ثمانية أمتار، «ووجهت الرؤية والضوء عن شقة موكّلي علي بيضون الذي بات محاصراً ببلوكات إسمنتية»، مُشيراً إلى لجوء بيضون إلى مختلف الطرق خلافاً للقانون، وبسرعة قياسية، «بنمو» جدار إسمنتي بعلوّ ثمانية أمتار في الفناء الخلفي لمبنى السفارة الإماراتية في منطقة الرملة البيضاء. سكان الشقق المجاورة للمبنى الذين يشكون سلبهم الحق في الهواء والضوء، حاولوا التواصل مع السفارة التي «تسلّحت» بحيازتها رخصة «قانونية» من بلدية بيروت.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، تحت ذريعة الدواعي الأمنية، أعطى بتاريخ 30 أيلول الماضي ترخيصاً استثنائياً للسفارة سمح لها بتشييد

بلدية بيروت: ستتم ملاحقة المدعي ووكيله وكل من نشرها وينشرها أمام القضاء (هيثم الموسوي)

> **قوانين البناء تنص على ألا تعلو «التصوينة» أكثر من ثلاثة أمتار حدّاً أقصى**

القانونية لوقف الأعمال من دون جدوى.

نوفل اتّهم شبيب في كتاب قدّمه إلى وزير الداخلية محمد فهمي، قبل يومين، بعرقلة تنفيذ قرار قضائي يقضي بوقف تنفيذ الأعمال، عبر الامتناع عن توقيع معاملة وقف تنفيذ القرار وركنها في «دهاليز البلدية والمحافظة» إلى حين انتهاء الأعمال لتصبح التصوينة أمراً واقعاً. وكان مجلس شورى الدولة أصدر بتاريخ 2019/12/17 قراراً يقضي بوقف تنفيذ الأعمال المشكو منها والمرتبطة بالتصوينة، وأوقف العمل بالترخيص «الحين البتّ بالمراجعة واقع «بحيث يصعب على أي قاضٍ في ما بعد أن يحكم بهدم التصوينة»، بحسب نوفل. وأكد أنه «كان على المحافظ خلال حد أقصاه 24 ساعة إبلاغ السفارة بوقف الأعمال إلى حين بتّ المراجعة من قبل قضاء الشورى... إلا أنه أنام المعاملة ولم يوقّع عليها ولم يبلغ السفارة، بل طلب منها الاستعجال في إنهاء الأعمال حتى يصبح القرار من دون جدوى، وهم فعلاً لا يزالون يعملون على مدار الساعة».

وورد في كتاب الشكوى المُقدّم الى «الداخلية» أن المستدعي (بيضون) سبق أن تقدّم بشكوى أمام هيئة التفتيش المركزي في وجه شبيب «ولم يتحرّك أي شخص أو جهاز للتحقيق في شكواه التي ما زالت في الأدراج، رغم كل المراجعات فيها مع رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطية».

من جهتها، أوضحت دائرة العلاقات العامة في بلدية بيروت لـ«الأخبار» أن الشكوى (الكتاب المقدم إلى وزارة الداخلية) وصلت اليوم (أمس) إلى المحافظة، و«قد سبق وصولها منذ أيام حملة لتوزيعها على بعض مواقع التواصل في محاولة من أصحاب العلاقة للضغط على الإدارة». وأضافت أنه «في المضمون، فإن ما جاء فيها مخالف للواقع والقانون وللقواعد التي ترعى تنفيذ القرارات القضائية، ولا سيما الإعدادية أو غير النهائية منها، وأن الشكوى تضمنت قدحاً وذماً وافتراءً. وستتم ملاحقة المدّعي ووكيله وكل من نشرها وينشرها أمام القضاء، وإنزال أشد العقوبات بحقّهم»، مُشيرةً إلى أن جواب المحافظ الخطّي سيرسل اليوم إلى الوزير، وسيتمّ توضيح الحقائق.

السلّة اللبنانيّة

مجرد مشاركة الفرص اللبنانية في دورة دبي إنجاز بحسب لها (عدنان الحاج علي)

عكست دورة دبي مشاهد عدة مرتبطة بكرة السلة اللبنانية التي كسرت الجمود الذي عاشته منذ توقف النشاط بسبب الأحداث الحاصلة في لبنان. أداء بعض اللاعبين المحليين والنتائج المحقّقة هناك تركت انطباعاً جيداً للمرحلة المقبلة. كما تركت غصّة في الوقت بسبب الحال الذي وصلت إليه اللعبة بفعل المشاكل المختلفة التي عانت ولا تزال تعاني منها

دورة دبي بين فرحة العودة وغصّة الواقع

بطولة لبنان على نار حامية مجدّداً

يجتمع الاتحاد اللبناني لكرة السلة عند الساعة السادسة من مساء اليوم برؤساء أندية الدرجة الأولى للرجال والمدربين وقائد كل فريق من أجل وضع رؤية وحلول بالنسبة إلى استكمال بطولة موسم 2019-2020، وذلك في مركز «لقاء» في منطقة الربوة.

وطفا كلام في الأيام الأخيرة حول إقامة بطولة مصغّرة وفق صيغة استثنائية، بينما حكي البعض عن إقامة كأس لبنان فقط لإعادة النشاط إلى اللعبة. لكنّ مصدراً اتحادياً مرتبطاً بأحد فرق المقدمة، وآخر مسؤولاً عن فريق طليعي استبعدا قبول فكرة المشاركة في بطولة لا تضم عدداً مقبولاً من الفرق، مستغربين تسويق البعض لفكرة تنظيم بطولة تضم 4 فرق لا أكثر، كون بطولة من هذا النوع لن تجذب إليها كل متابعي اللعبة التي لطالما كانت ميزتها هي في انتشارها الواسع واستقطابها اهتمام الجمهور من كل المناطق بفعل مشاركة أندية من المدن المختلفة، ومعتبرين أن بطولة بهذا الشكل لن تقدّم أو تؤخر، وخصوصاً إذا ما أقيمت في غياب اللاعبين الأجانب. وفي سياق آخر، أعلن الاتحاد عن بدء بيع بطاقات الدخول لمباراة لبنان والعراق التي ستقام عند الساعة التاسعة من مساء الجمعة 21 شباط الجاري، ومباراة لبنان والبحرين التي ستجري عند الساعة التاسعة من مساء الاثنين 24 الجاري على ملعب مجمّع نهاد نوفل في ذوق مكايل ضمن «النافذة الأولى» من التصفيات المؤهّلة إلى كأس آسيا 2021.

وتتراوح أسعار البطاقات بين 5 آلاف ليرة لبنانية، 30 ألف، 60 ألف و150 ألف ليرة (بطاقات الـ VIP).

شربل كريّم

لا يمكن أن تمرّ مشاركة الرياضي، بيروت، وهوبس في دورة دبي الدولية الـ 31، بشكلٍ عادي. فهذه المشاركة لا تشبه أي ظهور سابق للفرق اللبنانية في هذا اللقاء السنوي الذي يجمع فرقاً آسيوية وعربية معروفة، إذ قرأ المتابعون في الإمارات بأنّ مجرد مشاركة الفرق اللبنانية هو إنجاز يُحسب لها، وتحدّ شجاع لتذويب حالة القهر التي عاشتها اللعبة وتالياً الأندية واللاعبون. مشاركة بنظر الكثيرين لم تكن بعض الفرق العربية المعروفة لتتجرأ على فعلها لو كانت ظروف بلدانها هي الظروف نفسها التي يعيشها لبنان حالياً، أو لو كانت اللعبة فيها تعاني ما تعانيه كما هو الحال في كرة السلة اللبنانية المجدّدة، ضاربين المثل بكرة السلة الأردنية التي ما إن عرفت أنديتها ظروفاً مشابهة لتلك التي تمرّ بها الأندية اللبنانية حتى اختفت عن الساحة الدولية.

وهذا الكلام لا يتوقف عند النواحي العاطفية، إذ أن الصورة التي ظهرت عليها الفرق اللبنانية وتحديداً الرياضي وهوبس، وتالياً مجموعة من اللاعبين اللبنانيين، تترك جملة من الكلام المقرون بالمديح بسبب ما تحقق، وتترك انطباعاً أيضاً بأنه مهما كانت الظروف صعبة، ومهما اختلف الحال على الصعيد الفني، تبقى كرة السلة اللبنانية رقماً صعباً وشريكة أساسية في نجاح أي بطولة خارجية فنياً وجماهيرياً.

مسرح دبي كان مليئاً بالمشاهد المفاجئة إلى حدٍّ كبير بالنسبة إلى متابعي اللعبة، إذ قبل ذهاب الفرق الثلاثة إلى الإمارات بدا التشاؤم واضحاً في كلام مدربيها، وهو أمر طبيعي، إذ أن أشد المتفائلين لم يجرؤ على القول بأن فريقين لبنانيين سيبلغان دور الأربعة، وأحدهما سيصل إلى المباراة النهائية. وهذا الكلام طبعاً يأتي نتيجة دخول فرق الصف الأول بجهوزية تامة ومع أجانب مميزين، فرشّح النقاد للعب الأدوار الأولى فرق جمعية سلا بطل المغرب، النجم الرادسي بطل الثنائية في تونس وحامل لقب دورة دبي قبل عامين، والاتحاد السكندري بطل العرب في العامين الأخيرين. كل هؤلاء قبل إنهم سيذهبون أبعد من الفرق اللبنانية في مشوار البطولة، لكن ما نسبه هؤلاء إن جوع اللاعبين اللبنانيين للعب مجدداً هو أكبر بكثير من طموحات أي فريق منافس، فبدا لاعبو الرياضي وهوبس وبعض لاعبي بيروت وكأنهم أمام محطة مفصلية في مسيرتهم. هم لا شك في أنهم أرادوا أن يخرجوا بهذا الكلام من خلال ضجيج السلات التي سجلوها، وأيضاً من خلال الكلام الصريح في العديد من المقابلات التي أجروها مع وسائل الإعلام المختلفة حيث تحدثوا عن يأس وإحباطٍ وعن ظلمٍ لحق بهم.

بالتأكيد أراد اللاعبون توجيه رسائل في اتجاهاتٍ مختلفة، منها اعتُبرت تجاه أنديتهم، ومنها قيل إنها موجّهة إلى اتحاد اللعبة، لكن المؤكد أن أهم رسالة هي أن اللعبة لا يفترض أن تموت، وخصوصاً أنها تعجّ بالحياة التي عادت إليها من بوابة دورة دبي، حيث ظهر الشغف اللبناني مرة جديدة بكرة السلة، فتقاطر الجمهور لمتابعة المباريات، ليشجّع من دون تفرقة كل الفرق ويحكي عن حنين إلى فرق أخرى مثل الحكمة تركت بصماتها سابقاً في هذه الدورة وغابت عنها قسراً هذه المرة.

أما المؤكد أكثر فإن قيمة اللاعب اللبناني لم تهبط، فإذا أخذنا الرياضي كمثل يمكن لمس مدى تأثير لاعبيه اللبنانيين في نتائجه، فالفريق الأصفر خسر اللقب في المباراة النهائية، لكنه أكد مجدداً بأنه لم يخسر قوته المعروفة، والتي ستجعله بلا شك مرشحاً أول للفوز بلقب بطولة لبنان في حال انطلقت اليوم أو غداً أو حتى بعد أشهر.

الرياضي بدا وكأنه لم يغادر الملاعب منذ ثلاثة أشهر ونيف، إذ سرعان ما وجد نسق المباريات رغم عامل اللياقة البدنية الذي ترك تأثيره السلبي عليه في بداية المطاف. أما سبب النجاح فهو عقلية الفوز والنضج اللذين يسيطران على لاعبيه الذين لا يحبون مصطلح الانهزام، وهو أمر بدا من خلال تأثرهم الواضح بعد خسارة النهائي أمام مايتي سبورتس المدجّج بأفضل لاعبي الفيليبين وبأجانب سبق وأن نشط بعضهم في مئات المباريات في الدوري الأميركي للمحترفين. ولا يخفى أنه ورغم قصر المدة للاستعداد لمباريات منتخب لبنان في تصفيات كأس آسيا، فإنه يمكن للمدرب الوطني جو مجاعص أن يطمئن إلى ما سيجده بين يديه من أسماء قادرة على حصد الفوز أمام كلّ من منتخبي العراق والبحرين، فدورة دبي كانت مفيدة لكرة السلة اللبنانية أكثر من أي وقتٍ مضى، فهي لم تعد الروح إليها فقط بل أعادت اللاعبين إلى أجواء المباريات الضرورية بعيداً من التمارين، وأيضاً أدخلتهم في الأجواء التنافسية وعزّزت لديهم الثقة بأنهم لم يخسروا إمكاناتهم.

قصة نجاح

وفي ما خصّ هوبس، يمكن أخذ لقطات عدة من مشاركة هذا الفريق في دبي، وطبعاً يمكن اعتباره مثالاً لقصة نجاح لم تنته بطريقة هوليوودية لكنها تترك مواعيد لسنوات لاحقة قد تكون مليئة بالإنجازات والكؤوس.

وبطبيعة الحال ترك هوبس أصلاً درساً للأندية الأخرى، بأنه ليس بالضرورة صرف مئات الآف الدولارات لتأسيس فريق مميز بل إن العمل الصحيح في عملية البناء هو الأساس في أي نجاح يهدف إليه النادي. وهذا الأمر بدا جلياً من خلال الأداء الفردي للاعبين والأداء الجماعي للفريق وخلفهم مدرب شاب هو جاد الحاج. كل هذه المجموعة تركت انطباعاً مريحاً بأن مؤشر مستقبل كرة السلة يبدو إيجابياً، إذ أن هوبس كان الفريق صاحب المعدل الأعمار الأصغر في الدورة، فأشرك لاعباً بسن الـ 15 سنة، وآخرين لم يبلغوا العقد الثاني من العمر، لكنهم بدوا مقاتلين بكل ما للكلمة من معنى، ولم يضعهم خارج النهائي سوى قلّة الخبرة التي دفعوا ثمنها ليكتسبوها مع الوقت، وبالتالي يصبح لاعبون مثل علي منصور، كريم زينون وغابريال صليبي، لا غنى عنهم على مستوى الحسابات الوطنية.

النجم الاول

وفي سياق متصل، كان فادي الخطيب حاضراً في دبي، وجاهزاً لإعادتنا إلى الحاضر في كل مرّة ننظر فيها إلى المستقبل، فالنجم الأول في كرة السلة اللبنانية لمع مع منتخب الإمارات، منهياً الدور الأول كهدّاف للدورة (رغم أنه لعب مباراة أقل من لاعبي المجموعة الأولى التي ضمّت 6 فرق)، ومنافساً حتى اليوم الأخير على اللقب، ومنصّباً نفسه اللاعب الأفضل على الصعيد الفردي، بعدما أظهر أن كرة السلة هي شيء سهل بالنسبة إليه.

الخطيب أحدث الضجيج في مشهدين: الأول بإعلانه أنه سيتوقف عن اللعب ويخوض مباراة اعتزال في حال جُمّدت اللعبة نهائيات هذا الموسم، والثاني كان من خلال أدائه العالي الذي يترك سؤالاً من جديد: من يستطيع خلافة الخطيب ولعب دوره؟

الجواب غالباً هو لا أحد، إذ أن الاحترام لاسم الخطيب يبدو كبيراً من أبرز لاعبي العرب، ومن الإعلام العربي وكل المتعاطين بالشأن السلوي، فبدا المشجعون الإماراتيون وكأنهم يحتفلون بارتداء لاعب الشانفيل لألوانهم ولو في دورة ودية، وكان تفاعلهم كبيراً مع كل سلة يسجلها، فشكّل حضوره مع منتخبهم الوطني إضافة فنية له، وإضافة كبيرة أيضاً للبطولة التي عاشت أقوى وأجمل نسخة منذ انطلاقها.

واستناداً إلى كل ما تحقق وكل ما أفرزته دورة دبي من مشاهد، تبدو المسؤولية كبيرة الآن على الجميع من اتحاد وأندية ولاعبين لحماية كرة السلة اللبنانية وإعادتها إلى سابق عهدها حتى لو احتاج هذا الأمر إلى سنوات، فاللعبة الوطنية لا تزال زاخرة بالمواهب وبشغف العاملين والمتعاطين بشؤونها، وبالتالي فإن استراتيجية جديدة تحاكي الواقع الحالي باتت ضرورية ويُفترض أن تكون مقبولة من الكل، تماماً كما كانت النتيجة النهائية للمشاركة اللبنانية في دبي التي حتى سنةٍ مضت كانت لتوصف بالخيبة لو أفلت اللقب من الفرق اللبنانية.

> أشدّ المتفائلين لم يجرؤ على القول بأن فريقين لبنانيين سيبلغان دور الأربعة

كأس ألمانيا

اختبار صعب للايبزيغ وبايرن مرتاح

تتطلع أندية بايرن ميونيخ البطل ولايبزيغ الوصيف وبروسيا دورتموند إلى بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم، عندما تخوض اختبارات متفاوتة في ثمن النهائي أمام هوفنهايم وإينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن على التوالي. ويستضيف بايرن فريق هوفنهايم الأربعاء (21:45 بتوقيت بيروت) بمعنويات عالية بعدما ارتقى إلى صدارة ترتيب الدوري نهاية الأسبوع الماضي بفوزه الكبير على مضيفه ماينتس (3-1)، مستفيداً من تعادل لايبزيغ المتصدّر السابق مع ضيفه بروسيا مونشنغلادباخ (2-2).

وحقّق بايرن ميونيخ الفوز في مباراته الست الأخيرة في الدوري وتحديداً منذ خسارته المتتالية أمام باير ليفركوزن وبروسيا مونشنغلادباخ، فاعتلى صدارة البوندسليغا التي يسعى إلى التتويج بلقبها للمرة الثامنة تواليا، بفارق نقطة واحدة أمام لايبزيغ.

وصرّح مدافع النادي البافاري الدولي النمسوي دافيد ألابا عقب الفوز على ماينتس قائلاً: «الانتصارات الستة المتتالية تعطينا الكثير من الثقة»، مضيفاً «إذا واصلنا اللعب بهذه الطريقة سيكون من الصعب جداً إيقافنا. أعتقد أننا مرشّحون أمام لايبزيغ وسنحاول هنا أيضاً فرض أسلوب لعبنا»، في إشارة إلى القمة المرتقبة بين الفريقين الأحد المقبل في ميونيخ في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري.

لكن مهمّة النادي البافاري المتوّج بلقب العام الماضي على حساب لايبزيغ (3-صفر) على الملعب الأولمبي في برلين، لن تكون سهلة أمام هوفنهايم الذي أسقطه (2-1) على ملعبه البافاري أريينا في ميونيخ في المرحلة السابعة من البوندسليغا في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي ملحقاً به الهزيمة الأولى هذا الموسم.

وقال مهاجم هوفنهايم الدولي الأرميني ساركيس أدميان، صاحب ثنائية الفوز في الدوري، قبل مواجهة الأربعاء: «في المباراة الماضية، ركض الجميع وحارب في كلّ مكان على أرض الملعب. علينا أن نتحلّى بهذه الروح القتالية إذا ما أردنا الحصول على فرصة (للفوز)».

وتابع «أقدر (البولندي) روبرت ليفاندوفسكي و(البرازيلي) فيليبي كوتينيو كثيراً، إنهما لاعبان رائعان وأستمتع بمشاهدتهما».

> حقّق بايرن ميونيخ الفوز في مباراته الست الأخيرة في الدوري

ويحلّ لايبزيغ ضيفاً على إينتراخت فرانكفورت (اليوم 19:30 بتوقيت بيروت)، بطل المسابقة عام 2018، في اختبار لا يقلّ صعوبة واضعاً في ذهنه زيارته الأخيرة للمعب «كوميرتس بنك» في ليفركوزن قبل عشرة أيام عندما خسر صفر-2 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري عندما مُني بهزيمته الثالثة هذا الموسم والتي كلفته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة بينه وبين بايرن ميونيخ قبل أن يسقط في فخّ التعادل أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة العشرين ويتخلّى عن الصدارة للنادي البافاري. وما يزيد صعوبة مهمة لايبزيغ استعادة إينتراخت فرانكفورت لتوازنه في المراحل الثلاث الأخيرة عندما حصد سبع نقاط من أصل تسع ممكنة بعدما مرّ بفترة فراغ لم يذُق فيها طعم الفوز في سبع مباريات متتالية وتحديداً منذ انتصاره المدوّي على بايرن ميونيخ 5-1 في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في المرحلة العاشرة.

وبدوره، يطمح بروسيا دورتموند، حامل اللقب عام 2017، إلى استغلال صحوته ومستوياته المميزة في الآونة الأخيرة لا سيما ضمّه المهاجم الدولي النروجي الصاعد إرلينغ هالاند، عندما يحلّ ضيفاً على فيردر بريمن المتعثّر وصاحب المركز السادس عشر في الدوري بعدما مُني بستّ هزائم في مبارياته السبع الأخيرة. (اليوم 21:45).

ويعوّل بروسيا دورتموند على قوته الهجومية الضاربة التي هزّت الشباك 15 مرة في ثلاث مباريات، سبع منها حملت توقيع هالاند الذي بات أول لاعب يسجل سبعة أهداف في أول ثلاث مباريات لدورتموند في الدوري، علماً أنه لعب بديلاً في المباراتين الأولين.

ويستضيف شالكه سادس الدوري هرتا برلين الثالث عشر (اليوم 21:45) بعد أربعة أيام على لقائهما بالملعب الأولمبي في العاصمة برلين ضمن المرحلة العشرين من الدوري والذي انتهى بالتعادل السلبي. ويعوّل شالكه على هدّافه الدولي التركي الأصل سيار سيردار صاحب سبعة أهداف في الدوري هذا الموسم، لتكرار فوزه على ممثل العاصمة بعدما كان تغلب عليه بثلاثية نظيفة على ملعب «فيلتينس أرينا» في غيلسنكيرشن في المرحلة الثالثة من البوندسليغا سيزدار: «لدى هرتا مدرب جديد هو يورغن كلينسمان، يلعبون بطريقة مختلفة في الآونة الأخيرة ويدافعون جيداً. لقد عادوا للتوّ (في المرحلة 19) بفوز من فولفسبورغ، لن تكون مباراة سهلة، أنا سعيد لأننا نلعب على أرضنا».

في المباريات الأخرى، يحلّ كايزرسلاوتن ضيفاً على فورتونا دوسلدورف، باير ليفركوزن على شتوتغارت، فيرل على أوغسبورغ وساربروكين على كارلسروي، علماً أنه في حال التعادل يتم الاحتكام إلى شوطين إضافيين ومن ثم ركلات الترجيح.

أبرز مباريات اليوم

■ **الدوري الفرنسي**
- ليل x رين
20:00
- مونباكو x أنجيه
20:00
- نانت x باريس
22:05

■ **كأس الاتحاد الإنكليزي**
- ليفربول x شروزبري تاون
21:45
- أوكسفورد x نيوكاسل
22:05

■ **كأس ملك إسبانيا**
- غرناطة x فالنسيا
22:00

يحتلّ لايبزيغ المركز الثاني في الدوري (أ ف ب)

الكرة الألمانية

فافر يعيد أمجاد كلوب
السويسري يصقل النجوم في دورتموند

يستكمل المدرب السويسري لوسيان فافر مسيرته الناجحة مع بروسيا دورتموند الالماني في موسمه الثاني على التوالي. يحتلّ الفريق المركز الثالث في الدوري مبتعداً عن المتصدّر بايرن ميونخ بـ3 نقاط فقط. وقد تعزّزت المنظومة في سوق الانتقالات الشتوي ببعض اللاعبين المهمّين، من اجل العمل لتحقيق لقب الدوري الاول منذ موسم 2012/2011. لن تنحصر الاهداف المحلية بلقب الدوري، بل ستمتد لمحاولة التتويج بكأس المانيا. في هذا السياق، تنتظر رجال فافر مباراة صعبة اليوم امام فيردير بريمين في الجولة الثالثة من كأس المانيا. (21:45 بتوقيت بيروت)

حسين فحص

تراجع بروسيا دورتموند لصالح غريمه البافاري بعد رحيل المدرب الألماني يورغن كلوب، غير أنه تمكّن من استعادة قوته بفعل سياسة استقطاب المواهب الشابة

لعب هالاند 136 دقيقة برفقة دورتموند سجل خلالها سبعة أهداف بمعدل هدف كلّ 19 دقيقة

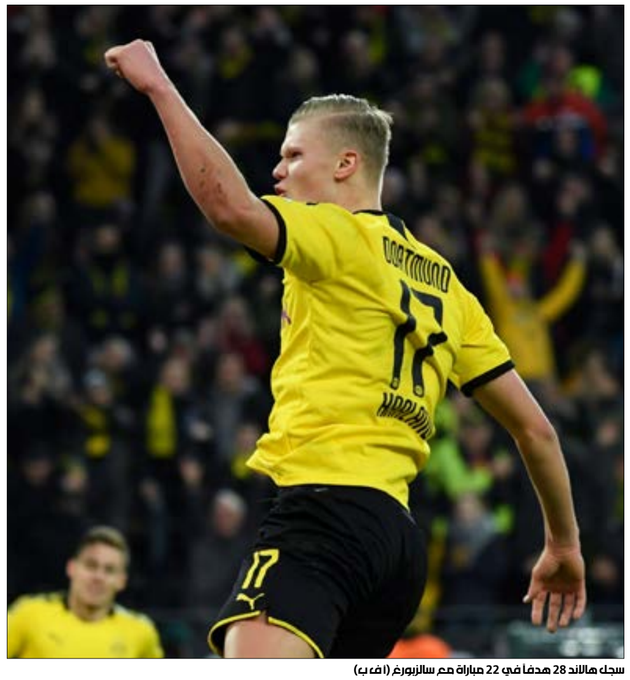

سجل هالاند 28 هدفاً في 22 مباراة مع سالزبورغ (أ ف ب)

وتنميتها، حتى عاد من جديد مع المدرب السويسري لوسيان فافر. في فترة وجيزة، تمكّن فافر من إعادة هيكلة الفريق بما يتناسب مع تطلعات الإدارة والجماهير، ليحتل في الموسم الماضي وصافة الدوري بفارق نقطتين عن البطل بايرن ميونخ. مواهب عديدة استقدمها فافر إلى السغنال أدونا بارك، قدمت الإضافة إلى الفريق وجعلته مرشحاً باراً للتتويج بالألقاب المحلية. لاعبون مثل جايدن سانشو، باكو الكاسير، أكسيل فيتسيل وغيرهم، تركوا بصمة مؤثرة منذ قدومهم مقابل مبالغ زهيدة، وقد استكمل فافر سياسة «الاصطياد» بتوقيعه مع الموهبة النروجية إرلينغ براوت هالاند، الذي يقدم أداء لافتاً منذ مجيئه.

بفعل تألقه محلياً وأوروبياً مع فريقه السابق رد بول سالزبورغ (سجل 28 هدفاً خلال 22 مباراة، منها 8 في دوري الأبطال)، ترأس هالاند قائمة العديد من الأندية الراغبة بتدعيم صفوفها بالنجوم مثل مانشستر يونايتد، يوفنتوس، ريال مدريد، وليفربول. كان هذا الأخير النادي الأقرب للظفر بخدمات اللاعب بحكم تبعية النادي (ليبزيغ ورد بول سالزبورغ) لملكية شركة «ريد بول»، غير أنّ الأمر انتهى بتوقيعه لدورتموند مقابل 20 مليون يورو.

استمرّ هالاند في نسقه المتصاعد مع أسود الفستيفال، وقد ساهم عبر أهدافه الغزيرة في إعادة دورتموند إلى سباق الدوري من جديد. سجّل هالاند 7 أهداف خلال مشاركاته الثلاث الأولى برفقة دورتموند، ما جعله حديث الوسط الكروي. بدأ الأمر بتسجيله ثلاثية أمام أوغسبورغ، عندما دخل اللقاء بديلاً في الدقيقة 56، ثم سجل ثنائية ضمن الفوز العريض على نادي كولن (5-1) بعد أن دخل بديلاً قبل نهاية اللقاء بـ25 دقيقة، ليلحقها بثنائية أخرى جاءت أمام فريق اونيون برلين. لعب هالاند 136 دقيقة برفقة دورتموند، تمكّن خلالها من تسجيل سبعة أهداف بمعدل هدف كل 19 دقيقة (جاءت من أول 7 تسديدات له على المرمى)، ليصبح بذلك اللاعب الأول الذي يتمكّن من تسجيل هذا الرقم في أول ثلاث مباريات له في البوندسليغا.

هالاند ليس اللاعب الوحيد الذي جاء إلى دورتموند في الانتقالات الشتوية، إذ تمكّن النادي الأصفر من التوقيع مع اللاعب إيمري كان في الساعات الأخيرة من الميركاتو. سبق لمتوسط الميدان الألماني أن لعب في صفوف ليفربول حيث قدّم نفسه كأحد المواهب الصاعدة، لينتقل بعدها إلى يوفنتوس في محطة لم يعرف خلالها النجاح المطلوب. هكذا، انتقل كان إلى دورتموند على سبيل الإعارة مع بند يتيح للمارد الأصفر تفعيل خيار الشراء. صفقة مهمة لفافر، نظراً لإمكانيات اللاعب المختلفة عن أي متوسط ميدان في المنظومة، إضافة إلى الخبرة الكبيرة التي يمتلكها في الدوري الألماني إثر تمثيله نادي بايرن ميونخ وباير ليفركوزن في وقت سابق.

المنافسة محتدمة بين قطبي الدوري، إضافةً إلى لايبزيغ الذي فرض نفسه على السباق الثنائي التقليدي. في ظلّ تقارب المستوى، يبدو أن البوندسليغا في طريقه لأن يحسم في الجولة الأخيرة مرة أخرى.

قضية

إرجاء «صالات آسيا» بسبب فيروس كورونا

وقع لبنان في المجموعة الثانية إلى جانب الكويت اليابان وقرغيزستان (موقع الاتحاد الآسيوي)

واصل فيروس كورونا تأثيره على البطولات الرياضية، إذ اضطر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى إرجاء بطولة كأس آسيا لكرة القدم داخل الصالات إلى موعد يحدّد لاحقاً. وعمّم الاتحاد القاري على الاتحادات الأعضاء بيان التأجيل، وجاء فيه «في ضوء الوضع الحالي كنتيجة لتفشّي فيروس كورونا يُرجى العلم أنه بعد مناقشة التطورات مع الأطراف المعنية كافة وذلك لضمان سلامة الجميع، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرر تأجيل بطولة كأس آسيا لكرة الصالات . تركمانستان 2020 . إلى إشعار آخر». وتابع البيان «سوف يراقب الاتحاد الآسيوي الموقف عن كثب وسيتم الإعلان عن المواعيد الجديدة بمجرد استقرار الوضع». وكانت البطولة مقرّرة في عشق آباد عاصمة تركمانستان بين 26 شباط/فبراير الجاري والثامن من آذار/مارس المقبل.

ويشارك في البطولة 16 منتخباً مقسمة إلى أربع مجموعات، تضمّ الأولى عمان إلى جانب تركمانستان المضيفة وفيتنام وطاجكستان، والثانية لبنان والكويت إلى جانب اليابان وقرغيزستان، فيما تضم الثالثة البحرين مع أوزبكستان والصين وإندونيسيا، والرابعة السعودية وإيران حاملة اللقب وتايلاند وكوريا الجنوبية. ويتأهل الخمسة الأوائل في البطولة إلى نهائيات كأس العالم المقررة في ليتوانيا في أيلول/سبتمبر المقبل.

وسبق لمسابقات الاتحاد الآسيوي أن تأثرت بفيروس كورونا المستجد، آخرها إرجاء مباراتين في دوري الأبطال كانتا مقررتين في بيرث وسيدني، بسبب حظر السفر. وأعلنت الحكومة الأسترالية السبت الماضي أنها لن تسمح بدخول أراضيها لجميع الأشخاص غير المواطنين القادمين من الصين في إطار إجراءات اتّخذتها لمكافحة هذا الوباء.

وكان مقرّراً أن يلعب بيرث غلوري مع ضيفه شنغهاي شينخوا الصيني في 11 شباط/فبراير وسيدني اف سي مع ضيفه شنغهاي سيبغ في اليوم التالي، بيد أن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أكد أنه أعلم الاتحاد الآسيوي أنه «لن يكون ممكناً إقامة مباراتي الجولة الأولى من دوري أبطال آسيا في استراليا كما كان مقرراً».

وكان الاتّحاد القاري أعلن قبلها بأسبوع ان مباريات الأندية الصينية المقررة إقامتها على أرضها في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس ضمن منافسات دور المجموعات من دوري أبطال آسيا، سيتم نقلها إلى خارج البلاد وتُلعب كمباريات خارج الديار بسبب فيروس كورونا الذي يضرب الصين منذ أسابيع. وجاء في بيان على موقع الاتّحاد أن القرار اتّخذ بعد مشاورات مع الاتحاد الصيني للعبة «كإجراء احترازي لضمان سلامة وصحة اللاعبين والأندية المشاركة».

وأدّى الفيروس حتى اليوم (أمس الاثنين) إلى وفاة أكثر من 350 شخصاً في الصين وإصابة أكثر من 17 ألفاً. وتم إلغاء العديد من البطولات والأحداث الرياضية التي كانت مقررة إقامتها في الصين أو نقلها إلى خارج البلاد نتيجة الوباء.

حول العالم

ديوكوفيتش يستعيد صدارة التصنيف

تربّع الصربي نوفاك ديوكوفيتش مجدّداً على صدارة ترتيب رابطة اللاعبين المحترفين، بعد تتويجه بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، للمرة الثانية توالياً والثامنة في مسيرته بفوزه في النهائي على النمسوي دومينيك تيم.

وأزاح ديوكوفيتش الذي رفع رصيده إلى 17 لقباً في الغراند سلام، غريمه الإسباني رافايل نادال عن الصدارة بعد فشل الأخير في الوصول إلى أبعد من الدور ربع النهائي، ليستعيد الصربي الزعامة التي تخلّى عنها للأخير في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على الرغم من فوزه بلقبه الخامس في دورة باريس، آخر دورات الماسترز للألف نقطة، وانسحاب الإسباني من الدور نصف النهائي بسبب إصابة في عضلات البطن.

ومن جهته، صعد تيم من المركز الخامس إلى الرابع وأصبح على بعد 85 نقطة فقط من الأسطورة السويسرية روجيه فيدرر الذي انتهى مسعاه للقب السابع في ملبورن والـ21 في الغراند سلام عند نصف النهائي بخسارته أمام ديوكوفيتش.

ووصل الأسترالي نيك كيريوس إلى أفضل ترتيب له منذ آب/أغسطس بصعوده ستة مراكز ليصبح العشرين بوصوله إلى الدور الرابع في البطولة التي استضافتها بلاده قبل السقوط أمام نادال.

وعند السيدات ارتقت الأميركية الصاعدة صوفيا كينن إلى المركز السابع في تصنيف رابطة المحترفات بعد تتويجها بباكورة ألقابها الكبرى في بطولة أستراليا المفتوحة، فيما تقدمت الرومانية سيمونا هاليب إلى الوصافة خلف الأسترالية آشلي بارتي على حساب التشيكية كارولينا بليشكوفا. وتقدمت غاربيني موغورسا المصنفة أولى عالمياً سابقاً والتي لعبت للمرة الأولى منذ عام 2014 في إحدى بطولات الغراند سلام كلاعبة غير مصنفة 16 مركزاً وباتت السادسة عشرة بعد أن بلغت أول نهائي

في البطولات الأربع الكبرى منذ ويمبلدون 2017 المتوجة بلقبها إضافة لرولان غاروس الفرنسية عام 2016.

وخطفت هاليب التي بلغت نصف النهائي قبل أن تخرج أمام موغوروسا، المركز الثاني من بليشكوفا التي ودعت المنافسات باكراً من الدور الثالث بعد أن بلغت المربع الذهبي العام الماضي. وكلّف فقدان اليابانية نامومي أوساكا اللقب بخسارتها من الدور الثالث أمام المراهقة الأميركية كوكو غوف، تراجعها ستة مراكز لتصبح عاشرة، وبقيت بارتي أولى بعد بلوغها نصف النهائي حيث خرجت أمام كينن.

اليابان تتعهّد بإجراءات لضمان سلامة الأولمبياد

تعهّد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بأن وباء فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من 360 شخصاً في الصين، لن يكون له أي تأثير على مجريات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة الصيف المقبل في طوكيو أو الألعاب البارالمبية. والتزم آبي بالعمل مع الهيئات الدولية، على رأسها منظمة الصحة العالمية، للحرص على ألّا تتأثر الألعاب بهذا الوباء الذي أصاب أكثر من 17 ألف شخص في الصين وحصد حتى الآن حياة أكثر من 360 ضحية. وقال رئيس الوزراء الياباني أمام البرلمان «بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى المعنية، سنتخذ الإجراءات

اللازمة لضمان استمرار الاستعدادات بوتيرة متواصلة». وكشف وزير الألعاب الأولمبية الياباني سايكو هاشيموتو أن المسؤولين اليابانيين المعنيين بالرياضة والألعاب الأولمبية سيجتمعون في وقت لاحق من هذا الأسبوع لمناقشة الوباء ومبادرات طوكيو لمنع انتشار الفيروس الجديد الذي تفشّى في الصين المجاورة.

ومن جهتها، تعهدت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي باتخاذ إجراءات صارمة ضد الأمراض المعدية، وسط تزايد المخاوف من انتشار الفيروس ما أدّى إلى قرار صيني بإلغاء تصفيات الملاكمة والبادمنتون المؤهّلة للألعاب الأولمبية.

استراحة

كلمات متقاطعة 3371

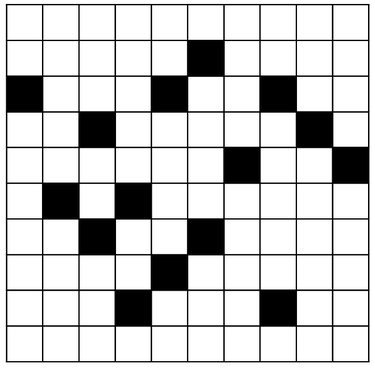

أفقيا

1- آلة تُستعمل خلال الحروب لتحذير سكان المدن من خطر غارات الطائرات – 2- مدينة في شمال العراق بسفح كردستان – مدينة فرنسية شهيرة بصناعة الخردل – 3- حرف تحقيق – تهيّأ للحملة في الحرب – مجموعة أوراق الدعوى في إصطلاح المحاكم – 4- خصمنا اللدود – متشابهان – 5- والدة – الشيخ الضعيف – 6- من أشهر أطباء الإسلام وفلاسفتهم لقّب بجالينوس العرب – 7- عثّال – حيوان الف دقّ وطحن الحبوب طحناً خشناً – 8- دولة عربية – تجوهدة اسطوانيّة من فخّار تُجعل في الأرض ويُخبز فيها – 9- حرف نصب – من الحيوانات – أداة شرط وتوكيد – 10- السلطة التشريعية في الجمهورية اللبنانية

عمودياً

1- ما يُعطى للفقراء من إحسان – فنانة إماراتية – 2- من الحيوانات – الطبيب الذي يعطي المخدّر في المستشفيات خلال العمليات الجراحية – 3- حرف عطف – مدينة يمنية جبلية ومركز قضاء محافظة صنعاء – 4- جمود إقتصادي – خلاف الجن – 5- مدينة أميركية عاصمة إيداهو – زاد وارتفع النبات – 6- أمر فظيع – نافّي بعده – من الأمراض – 7- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف – خنزير برّي – 8- حياء – خاصتي وملكي – الإن بالأجنبية – 9- فيضان غزير – عاصمة أوروبية – 10- قرع الجرس – تسمية تُطلق عن توقف العمّال عن المضي في العمل المتفق عليه

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هونولولو – 2- بيز – سابينا – 3- او – مرج – ركد – 4- لندن – هبّ – وي – 5- عاريا – طالع – 6- جذب – فاغنر – 7- ليو – ايطو – 8- رشف – ساعة – 9- نمّ – ثقب – ند – 10- الفاطميّون

عمودياً

1- جبال عجلون – 2- يوناني – ما – 3- هزّ – دُرذُور – 4- منيب – شلف – 5- نسر – أفقا – 6- واجه – في – بط – 7- لب – بطاطس – 8- وير – أغواني – 9- لُنخولن – عدو – 10- وادي عربة

3371 sudoku

7			5		4	9		
6	9	3						
			6		7	1	2	
1	4		8	3	9			7
2								8
			7	4	2			6
9	8	4		2				
						2	5	9
		7	1		6			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3370

6	8	3	7	9	4	5	1	2
5	2	7	8	6	1	9	3	4
4	9	1	2	5	3	7	6	8
8	4	2	5	1	6	3	7	9
1	3	5	9	4	7	2	8	6
9	7	6	3	2	8	4	5	1
3	1	4	6	7	9	8	2	5
2	6	8	4	3	5	1	9	7
7	5	9	1	8	2	6	4	3

مشاهير 3371

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة إيطالية قامت بالتمثيل في سن مبكرة. إختيرت عام 1994 المرأة الأكثر جمالاً في العالم في إستفتاء جرى من قبل إحدى المجلات المتخصصة في عالم المشاهير

7+6+2+10+3 = في الة العود ■ 1+8+5+3 = ابن الملك ■ 9+9+11 = ليل بالأجنبية

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **هاري القصيفي**

نتائج اللوتو اللبناني

14 40 34 33 32 28 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1790 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 - 28 - 32 - 33 - 34 - 40

الرقم الإضافي: 14

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 166,332,863 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 166,332,863 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,639,940 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,234,996 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,639,940 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 740 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 69,649 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 109,432,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,679 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,632,866,324 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1790 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 77978

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 37,577,756 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية: 12,525,919 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7978.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 978.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 78.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 996 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 263
- يومية أربعة: 5872
- يومية خمسة: 59894

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500، 01759597
ص. ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 01 / 666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

قراءة في الوجه الآخر لـ«صفقة القرن»

عبدالله ريشا*

غداة تولّيه سدّة الرئاسة الأميركية، أعلن دونالد ترامب عزمه على التوصل إلى صفقة نهائية للصراع المزمن في الشرق الأوسط. وقال إنه سيحقّق ما فشل في تحقيقه الذين سبقوه، فكلّف صهره جاريد كوشنر لترؤس فريق سلام، معلناً أنه إن لم يستطع هذا الأخير إنجاز ما سماه «صفقة القرن»، فلا أحد غيره يستطيع ذلك. رافق كوشنر في المهمة الممثّل الخاص للرئيس في المفاوضات الدولية جايسون غرينبلات، اليهودي الأرثوذكسي، والسفير الأميركي في إسرائيل دايفيد فريدمان، اليهودي الأرثوذكسي أيضاً.

في إحدى إطلالاته الإعلامية النادرة، بدا كوشنر واثقاً، ووعد بوثيقة عملانية تفرض تنازلات من الجهتين وتؤمّن أرباحاً للفريقين. وأكد أنّ المقترحات الأميركية تشمل خطّة سياسية شديدة التفصيل، وتتناول في الحقيقة تعيين الحدود وحلّ قضايا الوضع النهائي، مشيراً إلى أنّ الخطة تتصدّى لمواضيع كثيرة بطريقة مفصّلة غير مسبوقة. كذلك، أوضح كوشنر أنّ الأسس الأربعة لهذه الصفقة، هي الحرية والكرامة والأمن والازدهار الاقتصادي، وقال: «أمل أن يظهر للناس أن هذا ممكن، وإن كان هناك من خلافات أمل أن تكون بشأن المضمون بالتفصيل، وليس بشأن المفاهيم العامّة، إنّ هذه المفاهيم المعروفة منذ سنين لم تسمح لحلّ هذا النزاع المبهم، والاقتراحات في الخطة الجديدة تهدف إلى تلبية اهتمامين ملحّين: أولاً، حاجات الأمن للإسرائيليين، وثانياً، حاجات التنمية الاقتصادية للفلسطينيين».

وقد أتت مصطلحات ترامب، أثناء إعلانه عن الصفقة، لتؤكد رغبة إدارته بالانقلاب على النهج الدبلوماسي القديم «غير المجدي»، حين قال إن «رؤيتي من أجل السلام مختلفة تماماً عن الخطط السابقة... يجب علينا أن نصحّح الأخطاء التي ارتكبت في السابق».

الصفقة وتعارضها مع القرارات الدولية

بتصفّحنا لبنود «صفقة القرن»، نجدها تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن القضية الفلسطينية، ومن بينها قرارٌ حديثٌ لمجلس الأمن الرقم 2334، صدر في تاريخ 23 حزيران / يونيو 2016، والذي يحثّ على وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلّة، ويطالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وعدم شرعية إنشاء المستوطنات، منذ عام 1967، يعني من دون قيمة قانونية.

وهذا يجعل كلّ بناء للمستوطنات في الأراضي المحتلّة غير قانوني، ويستوجب انسحاب إسرائيل حتى حدود الهدنة، عام 1949، كما تتعارض مع القرار الأممي الرقم 194 بتاريخ 11 كانون الثاني / يناير 1948، والذي يمنح سكان فلسطين المهجّرين قسراً، يعني اللاجئين، حقّ العودة إلى أراضيهم كذلك، تتناقض مع القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن، بتاريخ 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 1967، والذي يحثّ إسرائيل على الانسحاب الفوري من كلّ الأراضي المحتلّة، بما فيها فلسطين، وإنهاء كل حالات الحرب والمطالب المتعلّقة واحترام السيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، والاعتراف بها، بالإضافة إلى حقها بالعيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، من دون تهديدات أو استخدام للقوّة.

إضافة إلى ذلك، فإن المبادرة العربية للسلام المتّخذة بالإجماع في الجامعة العربية، عام 2002، والمؤكد عليها آخر مرّة عام 2017، تنص على قرار عادل يرتكز على القرار 194، كما تتناقض «صفقة القرن» مع تأكيد مجلس الأمن على حلّ الدولتين بتأكيده على ثوابت اتفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني، الذي طرحته الولايات المتحدة مع روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يعني رباعية الشرق الأوسط.

وقد سبقت إعلان الصفقة، سلسلة من القرارات والإجراءات من جانب الإدارة الأميركية وشملت:

1- الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
2- نقل السفارة الأميركية من تلّ أبيب الى القدس
3- إغلاق مكتب «منظمة التحرير» في واشنطن
4- تأييد تصنيف «منظمة التحرير» بـ«منظمة الإرهابية»
5- قطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، والتي تتعلق بحسم قيمة مخصصات الأسرى والشهداء والجرحى من المعونات المقدمة للفلسطينيين
6- العمل على إمرار مشروع يجرّم مقاطعة إسرائيل
7- قرار يتعلّق بقطع جميع المساعدات عن الفلسطينيين، ما لم يقبلوا العودة إلى المفاوضات بالشروط الأميركية
8- تقليص المساعدة عن «الأونروا»، والسعي إلى إلغائها وتغيير صفة اللاجئ، فضلاً عن عدم التمسك بحلّ الدولتين

تمثل الخطة تعبيراً واضحاً وامتداداً لأفكار طرحت في مبادرة إسرائيلية سابقة، وهناك إشارات تدلّ على أن «صفقة القرن» بُنيت على معطيات اتفاق أوسلو، وليس على تطبيقاته، فقد نصّ الاتفاق على تأجيل البحث في قضايا الصراع الجوهري في قضية القدس واللاجئين الفلسطينيين والحدود والمستوطنات والمياه، وهي أمور ارتكزت عليها الخطة، إضافة إلى خطّة الون 1967، وخطة الحكم الذاتي للفلسطينيين السكان من دون الأرض، وخطة الليكود عام 1967، وعلى خطة موفاز عام 2009، التي دعت إلى تأسيس دولة فلسطينية بحدود مؤقتة على 60 في المئة من الضفة الغربية. لقد تجاهلت إدارة ترامب أهم بندين من بنود الحل النهائي، وهما قضيتا القدس واللاجئين الفلسطينيين، وقد كانتا في صلب المفاوضات الرسمية وغير الرسمية، التي قام بها الجانبان منذ عام 1967.

وقد ظهر هذا التجاهل أولاً عبر قرار اعتبار القدس عاصمة أبدية وموحّدة لإسرائيل، بينما تعتبر القدس كياناً منفصلاً عن الدولتين العربية واليهودية، بموجب القرار 181 للجمعية العامة بتاريخ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، والذي قسّم فلسطين ودوّل القدس، ولا يجوز ضمّها وفق القانون الدولي، فالقرارات واضحة في هذا الشأن. ومنذ عام 1949، وضعت إسرائيل حكومتها وبرلمانها في القدس، وقد اصطدم قرارها بعدم اعتراف المجتمع الدولي، الأمر الذي استمر بعد حرب عام 1967، حين استولت إسرائيل على الضفة الغربية، بما في ذلك الجزء الشرقي من القدس، إلى سحب هذه البعثات. ومنذ ذلك الحين، لم تؤخذ هذه القرارات، بينما لا يعترف المجتمع الدولي بالإجماع، بالقدس كعاصمة لإسرائيل. وحتى الثمانينيات، كانت الولايات المتحدة تعتبر أن الوضع النهائي للقدس لا ينبغي أن يقرّر من جانب واحد، وإنما بالتشاور بين جميع الأطراف المعنية. وبالمقابل، صوّت الكونغرس عام 1995 على قانون بشأن السفارة في القدس، يطالب فيه باعتراف أميركي بالمدينة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، وقد أكدت عمليات تصويت عدّة جرت في الكونغرس على ذلك، بينما كانت الإدارات الأميركية ترفض دائماً هذا الأمر.

وقد أدان مجلس الأمن في 27 أيار/ مايو 1968 هذا الضمّ، بمعنى أن جميع الإجراءات والتدابير التشريعية والإدارية التي اتخذتها إسرائيل، والتي تهدف إلى تغيير الوضع القانوني للقدس، هي قرارات باطلة، وستُصادق الولايات المتحدة على هذا القرار، ولن تغيّر هذا الموقف مطلقاً. وعندما قام الكنيست في 30 تموز/ يوليو 1980، عبر القوانين الأساسية والقوانين الدستورية لدولة إسرائيل، بالتصديق على أنّ القدس الموحّدة هي العاصمة الأبدية وغير القابلة للتقسيم لإسرائيل، فإنّ هذا الإجراء لم يمر في القانون الدولي لأنه ينقض القرارات والاتفاقات الدولية المعنية بهذا الأمر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المطلوب عبر تبنّي الموقف الإسرائيلي هو أن يدفع العرب تعويضات إلى اليهود الذين غادروا الدول العربية إلى إسرائيل، بعد عام 1948. بالتالي، لا تذهب «صفقة القرن» بعيداً عن مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي تقوم فكرته الأساسية على إعادة بناء المنطقة على أسس جديدة، يتمّ خلالها تطبيع وجود إسرائيل والقبول بها مركزاً طبيعياً في المنطقة. وقد كان شيمون بيريز قد اجترح ذلك أثناء زيارته للولايات المتحدة الأميركية في نيسان/ أبريل 1986، داعياً إلى اندماج إسرائيل في المنطقة والهيمنة عليها. وأجريت مفاوضات غير رسمية، إحداها في طابا في كانون الثاني/ يناير 2001، والأخرى قادت إلى «اتفاق جنيف» في كانون الأوّل/ ديسمبر 2003، أحرزت تقدماً بشأن القدس، والتي أفضت الى اتفاق لتقاسم السيادة على المدينة.

إن قرار وقف دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وتوقيف التمويل الأميركي للوكالة كلياً، يؤدي إلى خطر التوطين عبر ارتباطه بمشروع قرار تقدّم به عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، ويقضي باعتبار الفلسطينيين الذين لا يزالون أحياء ممّن خرجوا من فلسطين المحتلّة فقط، هم من اللاجئين وعددهم 40 ألفاً فقط من أصل 5 ملايين و200 ألف فلسطيني. أمّا الجيل الثاني والثالث، فسيتمّ توطينهم حيث هم أو في بلد ثالث.

في الخلاصات

أولاً: إنّ أي صفقة لا تنسجم مع مرجعيات عملية السلام في الشرق الأوسط مرفوضة، ولن يكتب لها النجاح. هذا من بيان الجامعة العربية الختامي في الدورة العادية الوزارية، ومرجعيات عملية السلام مع إسرائيل تتمثّل في القانون الدولي والشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية والاتفاقات الموقعة. ويتطابق موقف الجامعة العربية مع الموقف الروسي، الذي أعلنه وزير الخارجية سيرغي لافروف، قبل الإعلان عن «صفقة القرن»، قائلاً إن «العناصر الدولية لصفقة القرن الأميركية بشأن تسوية الشرق الأوسط تتناقض مع قرارات مجلس الأمن». أمّا الموقف الأميركي، فيتجسد في موقف وزير الخارجية مايك بومبيو، الذي كان قد أعلن سابقاً أن ثوابت «صفقة القرن» لن تكون نفسها التي كانت في قلب المحاولات السابقة للحلّ، أي الحدود والاعتراف المتبادل والقدس والمستوطنات الإسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين، «لأنّ هذه الثوابت أوصلتنا إلى حيث نحن اليوم من دون حل، إننا نأمل أن نوسّع النقاش». تعارضت إدارة ترامب مع الدبلوماسية التقليدية الأميركية والتوافق القانوني الدولي بشأن عدد من المسائل الشائكة، كالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان والسكوت المتمادي على الاستيطان. إضافة إلى ذلك، يؤكد غريمبلات أن هذا الصراع لن ينتهي على قاعدة التوافق الدولي، ولا يمكن حلّه على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والمرجعيات الدولية لحلّ النزاع، بل إن المرجعيات الأميركية هي التي تصلح لكلّ ذلك. وتجدر الملاحظة هنا، أن الذي يشجّع على المضيّ في هذا الطريق المسدود في النهاية، حالة التفكك العربي والفلسطيني.

ثانياً: إنّ خطة ترامب الاقتصادية للسلام في الشرق الأوسط شكلت صدمة ممزوجة بالإهانة، لأنها رصدت 50 مليار دولار موزّعة على 10 سنوات وأغلبها قروض ميسرة، تدفعها دول الخليج. وفي ذلك إهانة موصوفة، إضافة إلى أن هذه الوعود المالية الغامضة لن تنجح كونها إقراراً تاماً بالهزيمة، وإعلاناً فاضحاً لسقوط مشروع الدولة الفلسطينية وحق العودة وتثبيت مشروع التوطين في دول الشتات.

ثالثاً: منذ سنوات عدّة، كان خلق دولة فلسطينية تتعايش بسلام مع إسرائيل يمثّل الحلّ الدولي لأقدم نزاع على الكرة الأرضية من خلال حلّ الدولتين: واحدة إسرائيلية وأخرى فلسطينية، تتعايشان جنباً إلى جنب بسلام، يعني خلق دولة فلسطين في الحدود الموروثة من النزاع العربي ـ الإسرائيلي، لعام 1967. عام 1988، كشف ياسر عرفات، بتصريح لأول مرّة، عن دولتين لشعبين. أما حركة «حماس» فلم تعترف بإسرائيل، وعارضت حلّ الدولتين، وهي ترغب بدولة فلسطينية على كامل فلسطين التاريخية. ومنذ عام 1947، الدولتان كانتا ضمن مشروع تقسيم فلسطين، الذي صوّتت عليه الأمم المتحدة، بينما القدس تكون الكيان الثالث تحت إشراف دولي، والمبادرة العربية للسلام عام 2002 اقترحت خلق دولة فلسطينية، في مقابل الإعتراف بإسرائيل من جانب الدول العربية.

رابعاً: تدور شكوك كبيرة حول قدرة إدارة ترامب على إقناع الأطراف الأساسية بالصفقة التي بدت بنودها واضحة في ما يتعلق بالأمور الإقليمية. إنّ المشروع الأميركي سيكون موجّهاً ضد إيران، وفي خصوص الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني يبدو الأمر معقّداً بسبب غياب عنصرين يجب توفرهما في حال أرادت واشنطن إنجاح الصفقة:

1- العنصر الأساسي والضروري لإنجاح الصفقة، هو وجود أطراف دولية مشاركة فيها، فلا يُعقل أن تنفرد الولايات المتحدة بـ«صفقة القرن» من دون أي شريك دولي، أوروبي أو روسي أو غيره: في الممارسة، فشلت جميع المفاوضات السابقة على مدار 70 عاماً، بسبب استبعاد أحد أطراف النزاع، والمؤتمر الوحيد الذي خرج بنتيجة كان في مدريد عام 1991، لأنه جرى بتنظيم مشترك بين واشنطن وموسكو. لكنّ مسار العملية توقّف في نهاية ولاية جورج بوش الأب، وانتخاب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة.

2- أمّا الأمر الثاني، فهو المشاركة الفلسطينية، ولا سيما أن القيادة الفلسطينية قررت مقاطعة المسؤولين الأميركيين، منذ كانون الأول/ ديسمبر 2018، في ظلّ ضغوط اقتصادية تتعرّض لها السلطة الفلسطينية.

خامساً: تتداخل الخطوط وتتشابك في إعلان «صفقة القرن»، وما يرافقها منذ بدء التنفيذ يؤشر إلى تصفية القضية الفلسطينية، من خلال مجموعة نقاط على رأسها:

1- إعلان ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، كخطوة لإغلاق موضوع القدس وتثبيتها عاصمة لإسرائيل

2- إعلان هضبة الجولان منطقة إسرائيلية خاضعة لسيادتها. وكانت إسرائيل قد احتلت هضبة الجولان عام 1967، ثمّ ضمّتها إليها عام 1981، غير أنّ هذا الضمّ لم تعترف به يوماً المجموعة الدولية

3- إعلان قانون القومية العنصرية في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، والذي يشرّع بحسب النظام السياسي الإسرائيلي يهودية الدولة وقوميتها، مستهدفاً بذلك الوجود العربي الفلسطيني

4- إجراءات التضييق على الأونروا

5- ازدياد وتيرة التطبيع العربي مع إسرائيل بشكل علني وصريح، مع موافقة بعض الدول على الصفقة والضغط باتجاه تطبيقها

سادساً: إن مقاربة تتمحور حول الحقوق الإنسانية، يجب أن ترتكز على احترام القانون الدولي ضمناً، والقانون الإنساني وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949. إنّ مقاربة كهذه يمكن أن تضمّ الاعتراف بالمبادئ الآتية:

1- حق الفلسطينيين في أن يكون لهم دولتهم الخاصة، ويُفترض أن يشار إلى هذا الحق في كل اقتراح سلام، ولا يجب أن يرتبط بأي شرط، وأيضاً يُطلب من الفلسطينيين الاعتراف بدولة إسرائيل

2- مبدأ عدم امتلاك أراض بالقوّة، وينتج من هذا المبدأ أنّ على إسرائيل أن تنسحب كلياً من كل الأراضي المحتلة عام 1967، وهذا يستوجب:

أ- أن تنسحب إسرائيل من المستوطنات التي أقامتها في الأراضي المحتلة، منتهكة القانون الدولي الإنساني، لأنّ هذا الاحتلال يستمر ضد إرادة السكان الأصليين، ويُطبق بوسائل قسرية وتأديبية عنيفة

ب- أن يتم التفاوض بشكل خاص على المدينة القديمة أي القدس

إذا كانت المفاوضات ستستأنف على أساس أنّ واشنطن تعتبرها ملائمة لمصالحها الاستراتيجية، فإنّ سلاماً دائماً هو في المصلحة الوطنية للولايات المتحدة الأميركية. وقد أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين هو في المصلحة الاستراتيجية لإسرائيل. على ما يبدو، فإنّ المفاوضات من دون نهاية مع الفلسطينيين، هي المصلحة الاستراتيجية لإسرائيل، وليس السلام. وما يكمل هذه النظرية هو أن الفلسطينيين أثبتوا على مدى خمسة عقود، أي منذ هزيمة عام 1967، أنّهم مستعدون للانتظار والتضحية في سبيل تحقيق ما يرضيهم.

ويبقى ما هو مؤكّد في شكل ومضمون إعلان الصفقة، أنهما يندرجان في إطار حاجة ترامب ونتنياهو المشتركة إلى جرعات دعم انتخابية، وخصوصاً مع عدم الالتزام بالتوقيت المقرّر سابقاً، أي بعيد تشكيل الحكومة الإسرائيلية. فلا الحكومة الإسرائيلية الجديدة كانت حاضرة، ولا السلطة الفلسطينية كانت حاضرة. وحدها إيران حضرت بين سطور خطابي الرئيسين.

*الأمين العام للمركز اللبناني للدراسات الاستراتيجية

> إنّ أي صفقة لا تنسجم مع مرجعيات عملية السلام في الشرق الأوسط مرفوضة، ولن يكتب لها النجاح

بتصفّحنا لبنود «صفقة القرن» نجدها تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن القضية الفلسطينية (أ ف ب)

الحراك والحراكيّون في الوطن العربي

كاظم الموسوي*

لم تكن أواخر عام 2010، موعد اندلاع شرارة الحراك الشعبي في تونس ضد الاستبداد والدكتاتورية والقمع السياسي وانتهاك حقوق الإنسان وامتدادها إلى أكثر من مدينة وعاصمة عربية، هي البدايات لموجة الغضب العربي في تلك الفترة الزمنية، بل هي امتداد مستمر لحراكات مسجّلة في صفحات النضال الوطني، قُمعت أو أُخفيت آثارها أمام مرأى العالم، وظلّت كالجمر تحت الرماد.

كانت الحراكات المطالبة بالتغيير قد اشتعلت في أكثر من منطقة على المعمورة. وانتُقدت المنطقة العربية لتأخّر وصول رياح التغيير أو شرار النار إليها، لتنحرف أو تظهر بعد ذلك، في الأغلب، في الجمهوريات العربية. ورغم ذلك، برزت في المشهد السياسي مصطلحات سياسية فكرية مواكبة للحراك ومنطلقة منه. وأخذت هذه المصطلحات تعبّر عن مكوّنات الحراك وقواه الفاعلة، من الطبقات والفئات الاجتماعية المهمّشة سياسياً وطبقياً، من خرّيجي الجامعات والمعاهد، أو من الشغيلة البدوية المعطلة اقتصادياً، من العمّال والفلاحين أو من البرجوازية الصغيرة، ويمكن القول عنهم بأنهم من الفئات الاجتماعية الأكثر فقراً في الوطن العربي. بل وزاد الحراكيون أو من يعبّر عنهم، في إعطاء الصورة بما يضخّم فيها ويقدّمها بأوصافٍ لا تتطابق مع واقع الحال علمياً وموضوعياً، ولكنّها حسبت آراء منقولة ومصطلحات مسنودة، وتعريفات مغرية تدغدغ المشاعر والعواطف قبل العقل والدور والمكانة في التاريخ. وقد يريدها من لا يريد للحراك النصر في أهدافه، والقيام بالتغيير المنشود منه وله، ويحترم تحولاته ويقدر متغيراته. والملاحظ، عموماً، أن الحراك لم يفرز من داخله ما يمكن القول عنه إنهم مفكروه ومنظّروه والمعبّرون عنه فكرياً، كي تتوفّر حالة ثقافية عمودها الفكر النير والتوجه البنّاء، إذ إن الاستسهال في إطلاق المصطلحات والمفاهيم والتسمية غير الدقيقة أو الموضوعية من دون مصداقية، يشوّه الصورة أو يؤدي إلى ذلك، الأمر الذي يعجّل في خلط الأوراق وخيبة الآمال وإضعاف المعنويات. وربما كان المثقّف البرجوازي أو غير المشتبك بالحراك عملياً، ينظّر من مكتبه. برجه العاجي. من دون التزام بالمسؤولية الفكرية والسياسية المطلوبة منه أو من غيره. ومن هؤلاء من اتكأ على مقولات جاهزة وكتابات منشورة لأصحاب تجارب وخبرات وبرامج ومشاريع، حصلت في بيئات مختلفة وارتبطت بأهداف قد لا تصلح لما حصل ويجري عندنا.

في الخلاصة، لا يعني التعميم والتحريف التحليل والتوثيق، إذ إن ليس كل حراك ثورة، ولا بدّ من احترام هذه المفاهيم والتوقف عن إطلاقها من دون حساب دقيق، لمراعاة المعايير والقيم التي تصل إليها. فسرعة إطلاق المصطلحات، لا تشي بحرص واهتمام بقدر روح المبالغة والتهويل، مع العلم أن خط السير فيها ينبغي أن يكون متدرّجاً ومتسلسلاً ومتكاملاً، من دون تراجع أو تخاذل أو انتظار فرص أخرى، أي أن محطات أو مراحل الكفاح الشعبي، تأخذ موقعها الفعلي ودورها العملي وفق برامج متوافقة معها وأهداف متناسبة ورافعة لها، وفي إطار الاستمرار والجرأة الميدانية. ومن دون البرامج المنتظمة والمستوعبة لظروف الحراك وقدراته، لا تستطيع الانتصار والاندفاع إلى المرحلة التالية. كما أنّ كل تلك الخطوات وتدرّجاتها وتطوّرات الحراك العملية والمواجهات فيها، لا يمكن أن تستمر في طريقها السليم من دون قيادة فعلية، نواة عملية، قادرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. بمعنى آخر، فإنّ العملية الثورية لا تستمر من دون حراك قد ينطلق عفوياً أو ضرورياً، وبرامج واضحة لأهداف واضحة ووعي ناضج لكل الحالات التي تمر بها العملية وتحوّلاتها، ومن ثم اختيار أو انتخاب أو تكليف القيادة القادرة على خوض الغمار وتحمّل المسؤولية فيها. هذه الخطوات يمكنها وحدها تصوّر إطار ودور كل فترة وتوثيقها بما يتّفق معها، وأي مبالغة أو تشويه لا يخدم المطلوب ولا ينفع المنشود ولا يفيد التضحيات، ومثلما لا يستطيع أحد تحديد موعد الانطلاق أو الدفع له أو التنظير بشأنه، لا يمكن تحديد زمنه أو فترة استمراره أو ديمومته ولا تحولاته وتموّجاته وأفعاله وتأثيراته أو المؤثرات عليه. فصيرورة كل فعل ثوري، مهما كان بسيطاً، لا يتم توقعها أو التنبؤ بها، وبالتالي لا يمكن وضع هذا الفعل في أي مسار أو مسيرة. ففي تاريخ الحركة الثورية قد تُحسب السنوات أياماً، والعكس صحيح، بحسب المكان والفعل والفاعلية وقوة الجماهير المشتركة وظروف كل منها في حينه.

أهمية المصطلح والمفهوم في مثل هذه الحالات، كبيرة، لأنها تصف الأمور القائمة كما هي في الواقع مع تطوراتها ووضعها في مسار العمل الثوري الحقيقي. والحالة الثورية تكون متطوّرة من الحراك والاعتصام وكل أشكال الاحتجاج المدني، صعوداً إلى الانتفاضة بكل أشكالها وتموّجاتها وصولاً إلى الثورة بكل أساليبها والتغيير المنشود منها وبعدها. وهنا، تعمل جهات كثيرة بما فيها من يزعم حرصه أو تنظيره لها، على تفريغ محتوى هذه المفاهيم، والإسراع في التشويه الثقافي والفكري والادّعاء بإصدار ما يفرغ محتوى المفاهيم ويشوّه أبعادها ويغري الحراكيين عاطفياً وشعورياً.

والأبرز في هذا التحريف والتشويه، إنكار دور القوى الفاعلة ووقود الحراك الأساس، وإعطاء قيادات منظمات ما أطلق عليه بمنظمات المجتمع المدني الممولة من دول ومعاهد الدول الاستعمارية والمعادية في مواقفها وسلوكها لحرية الشعوب واستقلال الأوطان، الدور الأبرز في إدارة هذه الحراكات وتطوراتها. هذا فضلاً عن دفع هذه القيادات إلى الظهور كقيادات للحراكات وتوجيهها ضمن إطار المشاريع الاستعمارية بأوجه أخرى، ناعمة، ورفض عملية التغيير وبناء دول مدنية ديمقراطية حقيقية، ترفض هيمنة واستعمار الدول الأجنبية الممولة والمحتلة لبلدانها وشعوبها. وفي هذا الصدد، تعمل هذه القيادات على كيّ الوعي وتشويه الثقافة السياسية والفكر الاجتماعي الثوري، بصاحبها من خلال التجربة الأخيرة في الوطن العربي، من تطلق عليه الفضائيات العربية بالمفكّر أو من يطالبها هو بذلك، في تعميم ما يدخل في هذا التحريف الفكري وتشويه الثقافة وحَلط الأوراق التي تشوّه معنى الحراك وتطوراته واستغلال التضحيات الجسام، التي تروي بدمها حلم التغيير والإصلاح والتقدم والازدهار. وتلك فضيحة أخرى لما تقوم به المنظمات الممولة أو المدعية أو تشبيك معها.

صدرت كتب عديدة ومزّت أعوام على ما أطلق إعلامياً عليه بدايات الحراك الشعبي في الوطن العربي، وتموّجت حالاتها وأماكنها، وما زال الوقت مفتوحاً على قراءة موضوعية لكل ما حصل وجرى ويحدث الآن.

*كاتب عراقي

> الملاحظ عموماً أن الحراك لم يفرز من داخله ما يمكن القول عنه إنهم مفكروه ومنظروه والمعبّرون عنه فكرياً

على الغلاف

«التفاهم» الروسي ــ التركي يهتزّ: الجيش السوري على مشارف إدلب

تسعى أنقرة إلى رسم خطوطها الحمر الجديدة في إدلب. ولو كلّفها ذلك دماء عسكريّيها، على مقربة من سراقب، التي سوّرتها القوات التركية في اليومين الماضيين. قُتل عسكريون أتراك بنيران الجيش السوري الذي نجح في إجبار القوات التركية على الانسحاب من مدخل المدينة الغربي، لتعبر قواته من خلاله مساء أمس، بالتوازي مع سيطرته على النيرب، على مشارف إدلب المدينة. التطورات الأخيرة دفعت الأتراك إلى مزيد من التصعيد ضد دمشق وموسكو، عبر تصريحات حادة وردّ ميداني، ما يهدّد «تفاهم إدلب»

تصاعد مستوى التعزيزات التركية للمسلحين بصورة دراماتيكية في الأيام الأخيرة (أ ف ب)

بعدما أخفقت الفصائل المسلحة في «الدفاع» عن معاقلها الأساسية في الريف الجنوبي لإدلب وأرياف حلب، دفعت القيادة التركية بمزيد من قواتها إلى عمق إدلب، في محاولة لوقف تقدم الجيش السوري نحو مدينة سراقب الاستراتيجية. الخطوط الحمر التركية يمكن اختصارها بمنع سيطرة الجيش السوري على الطريقين الدوليين: حلب ـ حماة (M5)، وحلب ـ اللاذقية (M4)، إضافة إلى منع انتقال الجيش إلى عمق محافظة إدلب بعد تجاوز الطريقين، والاقتراب من إدلب المدينة. ولذلك، شكّلت القوات التركية ما يشبه منطقة عسكرية واسعة في محيط سراقب، كما ترسل أنقرة منذ أيام تعزيزات عسكرية إلى داخل المحافظة. وفي اليومين الماضيين، دخلت تعزيزات تعدّ الأكبر، وضمّت 240 آلية على الأقل من دبابات وشاحنات مدرّعة تمركز معظمها في محيط سراقب، وذلك لسدّ كل منافذ المدينة أمام الجيش، ودفعه ـ مع شريكه الروسي ـ إلى التريّث وإعادة التفكير قبل التقدم، إذ تصبح احتمالات الاحتكاك مع القوات التركية مرتفعة.

لم تكتفِ أنقرة بذلك، بل زوّدت المسلحين بالذخائر والأسلحة النوعية، وفق مصادر عسكرية ميدانية، بهدف كسر تقدم الجيش في كل من ريفي حلب وإدلب. كما أيّدت ودعمت الهجوم الكبير والعنيف على حلب من الجهة الغربية، الذي شنّته «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة»)، بحضور وقيادة زعيمها أبو محمد الجولاني، قبل ثلاثة أيام. إضافة إلى ذلك، دفعت أنقرة الفصائل الموالية لها في منطقة سيطرة «درع الفرات» إلى مهاجمة بلدة تادف في ريف حلب الشمالي الشرقي السبت الماضي. وبدا أن الرسائل التركية التصعيدية وصلت الجانب الروسي الذي قرّر الرد عليها، إذ شنّت الطائرات الحربية الروسية، للمرة الأولى منذ سنوات، خمس غارات على مدينة الباب الواقعة تحت سيطرة الفصائل الموالية لأنقرة، كما قصفت محيط رتل عسكري تركي بالقرب من قرية كفر حلب في ريف حلب الجنوبي الغربي، من دون إصابته مباشرة.

على هذه الحال، كان المشهد قبل أن ينقلب ليل أول من أمس عندما تقدّمت قوات تركية من نقطة كانت قد استحدثتها على طريق حلب ـ اللاذقية نحو بلدة ترنبة شرقي سراقب، لإقامة نقطة عسكرية فيها تدفع السوريين الى الإحجام عن الدخول. وكان الجيش في ذلك الوقت قد وصل إلى بلدة جوباس الواقعة إلى غرب الطريق M5، وجنوب

> سيطر الجيش العربي على مدينة النيرب الواقعة على مشارف إدلب

M4، وبفصله عن المداخل الغربية لسراقب بلدة واحدة هي ترنبة التي تتقدم إليها القوات التركية. في ظل هذه المعطيات، اتّخذ الجيش قراراً حاسماً بإبعاد الجنود الأتراك عن ترنبة ليدخلها تباعاً. وبالفعل، قصفت المدفعية الموقع الذي تمركزت فيه القوة التركية التي كان يرافقها مسلحون من الفصائل، ما دفعهم إلى الانسحاب فوراً لإجلاء المصابين منهم. بعد ذلك، تقدم الجيش إلى البلدة وسيطر عليها، ثم انطلق منها ليل أمس ليدخل أحياء سراقب الغربية، بعدما عمد في مقابل الإجراءات التركية إلى الالتفاف على النقاط التي تعترضه على الطريق الدولي، عبر التوجه غرب الطريق والتقدم بسرعة شمالاً، ليمدّ سيطرته إلى النيرب على شمالي الطريق الدولي. ويكون بهذا قد قطع الطريق M4 لأول مرة، وأصبح على بعد أقل من 8 كلم عن إدلب.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل خمسة عسكريين، وثلاثة مدنيين، إضافة إلى سبعة جرحى من التابعية التركية. وأعلنت الوزارة توجه كل من وزير الدفاع وقادة الجيش إلى الحدود مع سوريا، كما أعلنت حدوث ردّ شنّته قواتها أدى إلى «مقتل عشرات الجنود السوريين». وكان الرئيس رجب طيب إردوغان قد قال في مؤتمر صباحاً، إن «طائرات تركية من طراز إف ـ 16، والمدفعية التركية، قصفت أهدافاً حدّدتها أجهزة استخباراتنا». وتوجّه إردوغان إلى موسكو بالقول: «أريد خصوصاً أن أبلغ السلطات الروسية أن تعاطينا هنا ليس معكم، بل مع النظام (السوري)، ولا تحاولوا عرقلة عملنا».

في المقابل، أوضحت موسكو، في بيان عن «مركز المصالحة» التابع لوزارة الدفاع، أن «وحدات من الجيش التركي قامت في ليل الثاني من شباط بالتحرك داخل منطقة خفض التصعيد في إدلب من دون إبلاغ الجانب الروسي، ووقعت تحت قصف القوات الحكومية لمواقع الإرهابيين في سراقب». ونفت الوزارة أن تكون الطائرات التركية قد نفّذت هجمات داخل سوريا. أما وكالة «سانا»، فنقلت خبراً مقتضباً قالت إنه «خلال ملاحقة فلول الإرهابيين واستهدافهم قُتل أربعة جنود أتراك وأصيب تسعة آخرون، وردّت قوات النظام التركي باتجاه الوحدات العسكرية من دون أن يسفر ذلك عن أي إصابة أو ضرر». وفي وقت لاحق، أعلنت وسائل الإعلام الروسية أن وزير الخارجية، سيرغي لافروف، ناقش التطورات مع نظيره التركي، مولود جاويش أوغلو، «مع إيلاء اهتمام خاص بالوضع الحالي في منطقة خفض التصعيد في إدلب».

(الأخبار)

ماذا تفعل تركيا في إدلب؟

محمد نور الدين

ماذا تفعل تركيا في إدلب؟ لا بل ماذا تفعل في كلّ الأراضي السورية المحتلة من عفرين إلى جرابلس والباب وصولاً إلى شرق الفرات؟ أسئلة يطرحها، منذ حوالى الشهر، الوضعُ الميداني في إدلب، وتقدّم الجيش السوري، واستعادة خان شيخون ومعرّة النعمان، وتضييق الخناق على سراقب، ومن ثمّ تهديدات الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بالردّ على خروقات الجيش السوري للهدنة، ولا سيما بعد مقتل 8 أتراك (5 جنود و3 موظفين مدنيين) أول من أمس في إدلب.

لا بدّ من التمييز أولاً بين إدلب وسائر المناطق التي احتلّتها تركيا.

كان طرح تركيا قائماً على أنها مهدّدة في أمنها القومي من قِبَل «قوات الحماية الكردية» التي أقامت فدرالية «روجآفا» في شمال سوريا على الحدود معها، وهو ما اعتُبر من وجهة نظرها نوعاً من «الكوريدور الإرهابي» الذي يتوجّب كسره. وشكّل تواجد تنظيم «داعش» في منطقة جرابلس والباب ذريعة لقيام الأتراك بأول عملية احتلال رسمية لتلك المنطقة عبر عملية «درع الفرات»، ومن ثمّ عملية «غصن الزيتون» وما أعقبها من احتلال مقاطعة عفرين، وأخيراً عملية «نبع السلام» التي احتلّت بموجبها تركيا جانباً من الكانتون الكردي. وقد تمّ نصف العمليات المذكورة بالاحتلال، لأنها لم تأتِ بناءً على دعوة أو اتفاق رسمي مع الحكومة السورية التي كانت نفسها تصف العمليات التركية بالعدوان والاحتلال. أما كونها قد تمّت بموجب ضوء أخضر روسي، وهي فعلاً كذلك، فالأمر لا يغيّر من واقع أن التفاهمات الروسية - التركية ليست اتفاقيات دولية، وأن الوجود التركي في شمال سوريا هو احتلال، وخصوصاً أنه لا «داعش» ولا «قوات الحماية الكردية» اعتديا على الأراضي التركية بالمعنى العريض حتى تقوم أنقرة بعملياتها.

إذا كان هذا هو واقع الحركة الميدانية في «ثلاثية» عفرين - جرابلس - شرق الفرات، فإن منطقة إدلب لم تعرف أيّ تواجد لـ«قوات الحماية الكردية»، بل كانت تُؤوي كلّ التنظيمات المسلحة المتطرّفة المصنّفة، وفق تركيا نفسها ووفق الأمم المتحدة، «إرهابية»، وهي تنظيمات لم تكن تهدّد تركيا، بل بالعكس، كانت الأخيرة شريان بقائها على قيد الحياة بالمساعدات الغذائية والمالية والأسلحة والتدريبات. وبالتالي، ليس من مبرّر لدى تركيا لأن تتواجد في إدلب بصيغ مختلفة، وأن تكون لها فيها نقاط مراقبة أو غيرها، ولو وفق تفاهمات مع روسيا، وعلى قاعدة أن تكون المحافظة منطقة خفض تصعيد. ولو أنها فعلاً منطقة خفض تصعيد، لكان يجب أن تنضمّ إلى مثيلاتها في الغوطة وتدمر ودرعا والقنيطرة ودير الزور وغيرها، وأن يستسلم مسلّحوها وينضمّوا إلى الدولة، أو أن يغادروا إلى حيث يريدون، لكن هذه المرّة إلى خارج سوريا، وهنا تقع المشكلة مع تركيا.

فتركيا لا تريد لهؤلاء أن يتركوا إدلب لأكثر من سبب:

أولاً، هي تريد لإدلب أن تبقى بؤرة ضغط على الدولة السورية إلى حين إيجاد حلّ نهائي يضمن للمعارضة تمثيلاً في الحكومة السورية المقبلة.

ثانياً، هي تريد أن تحتفظ بهؤلاء المسلحين لاستعمالهم «غبّ الطلب»، سواء في مناطق الاحتلال التركي الأخرى أم في ليبيا مثلاً أم في أيّ منطقة أخرى تحتاج إليهم تركيا فيها.

وثالثاً، هي تريد إحداث واقع ميداني في إدلب يجعل الأخيرة جزءاً من حدود «الميثاق الملّي» الذي تتطلّع إليه

> تريد أنقرة لإدلب أن تبقى بؤرة ضغط على الدولة السورية

أنقرة، والذي يشمل إدلب والأراضي الأخرى المحتلة من شمال سوريا وشمال العراق.

أما مسألة النازحين المحتملين من إدلب إلى تركيا، فهي مجرّد ورقة عفا عليها الزمن تريد أنقرة ابتزاز أوروبا بها.

من هنا، كانت لهجة أردوغان ووزير دفاعه خلوصي أقار، الحادّة، والتي تهدّد، منذ فترة وقبل مقتل الجنود الخمسة، الجيش السوري بالويل والثبور إذا لم يوقف هجماته على المسلحين.

لذلك، لم تكن أنقرة مستعدة لرؤية أوضح للواقع الميداني والسياسي في إدلب، والعمل مع موسكو ودمشق لفكّ الاشتباك والتمهيد لحلّ سياسي، بل عملت على إرسال تعزيزات عسكرية إلى الجبهة ضدّ الجيش السوري، وبقيادة مباشرة من أقار. وفي هذا، كانت ترتكب أخطاء إضافية؛ إذ بدا الجيش التركي مهدّداً للجيش السوري، وكأن لسوريا وعلى أرض سوريا، وكأن إدلب منطقة تركية. كما بدا أنه يدافع عن تنظيمات إرهابية بتصنيف الأمم المتحدة، وأن معركته لا تحمل أيّ مبرّر عملي ولا وطني ولا أخلاقي، وعارية من أيّ ذرائع مقنعة. حتى الآن، تبدو تركيا محبوسة ضمن طرحها الضيق. فمصير التنظيمات الإرهابية ليس من مسؤولية سوريا، بل من مسؤولية الطرف الذي استقدمهم من كلّ أصقاع الأرض، هم الذين ما كانوا ليمارسوا حربهم ضدّ سوريا لو لم تكن تركيا مقرّاً وممرّاً وداعماً لهم. والمهجّرون ليسوا من مسؤولية سوريا التي تدعوهم إلى لفظ المسلحين والعودة إلى وطنهم. أما مسألة سعي تركيا إلى استعادة أراضي «الميثاق الملي»، فهذه مسألة لا تزال تُغشي عيون مسؤولي حزب «العدالة والتنمية»، متناسين أنهم بمثل هذه الحروب في سوريا والعراق وليبيا إنما يكرّرون التاريخ الذي سبق أن جرّبه قادة حزب «الاتحاد والترقي» عشية الحرب العالمية الأولى وانتهى بالدولة العثمانية إلى الانهيار والتفكك.

إن الخطاب المستخدم من جانب سلطة حزب «العدالة والتنمية» تجاه سوريا وروسيا لا يبشر بالخير. فهجمات الجيش السوري لتحرير إدلب ليست، وفق ذاك الخطاب، سوى اعتداءات من جانب «جيش النظام» و«روسيا الغدّارة» و«الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران». والتحريض المذهبي يبلغ مداه مع اتهام إعلام «العدالة والتنمية» الجيش السوري بأنه يهدم الأماكن المقدّسة في المناطق التي يحرّرها في إدلب. وانطلقت بالتوازي حملة ترويج لإقامة «منطقة آمنة» في إدلب. تقول صحيفة «يني شفق» إنه إن لم توقف تركيا بالقوة المسلحة «الاعتداءات» السورية فإنها ستكون أمام مخاطر عديدة. وبالتالي على تركيا، وفقاً لرئيس الاستخبارات السابق في الجيش إسماعيل حقي بكين، أن تقيم منطقة آمنة في شمال وغرب إدلب. وهو ما أشار إليه أيضاً برهان الدين دوران، عضو مجلس الرئاسة، الذي قال في صحيفة «صباح» إن على تركيا أن تستنجد بالولايات المتحدة (المتهمة حتى الأمس بمعاداة تركيا) لمواجهة التلاعب الروسي في إدلب وأن تقيم هناك منطقة آمنة. ولم توفر صحافة حزب «العدالة والتنمية» الجميع من انتقاداتها. فقالت صحيفة «يني شفق» في افتتاحيتها إن روسيا والولايات المتحدة تقفان في جبهة واحدة في معاداة تركيا، وكذلك إيران والسعودية، «فالذي يضرب تركيا في إدلب هما روسيا وإيران، والذي يضرب تركيا في ليبيا هي السعودية والإمارات ومصر. فكيف لهم جميعاً أن يجتمعوا في ظلّ السيناريو نفسه واللعبة نفسها ضد تركيا؟».

لا بدّ من التمييز بين إدلب وسائر المناطق التي احتلّتها تركيا (الأناضول)

إردوغان يردّ من أوكرانيا: لم ولن نعترف بضمّ القرم!

مساعي إردوغان للتنسيق والتعاون مع كييف ورقة يريدان يساوم بها بوتين (أ ف ب)

إسطنبول ــ **حسني محلي**

بعد أن هدّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، دمشق، وتوعّدها بالانتقام منها لمقتل خمسة من الجنود وثلاثة موظفين مدنيين أتراك وإصابة 7 آخرين بجروح، قام وزير الدفاع خلوصي أكار، وقادة القوات المسلحة، بزيارة المواقع العسكرية التركية على الحدود مع سوريا، بالقرب من مناطق الاشتباك بين الجيش السوري والفصائل المسلحة المختلفة في محيطي إدلب وحلب. هناك، اتّهم أكار الجانب الروسي بـ«الكذب»، وقال: «لقد أبلغنا الروس مسبقاً، ومرّتين، بتحرّكات الوحدات التركية في المنطقة»، وأضاف: «الردّ التركي على عدوان الجيش السوري أدّى إلى مقتل 76 من العساكر السوريين».

جاءت زيارة الجنرالات تذكيراً بالزيارة التي قام بها قائد القوات البرية آنيذاً أتاش، في 16 أيلول 1998، إلى مدينة الريحانية على الحدود السورية، حيث تفقّد الوحدات التركية وهدّد بالقيام بعمل عسكري مباشر ضدّ سوريا إذا لم تطرد زعيم حزب «العمّال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، الذي كان يقيم في دمشق، فغادرها في 9 تشرين الأول (وهو اليوم نفسه الذي دخل فيه الجيش التركي شرقي الفرات بعد 20 عاماً!). وقّع الطرفان بعد ذلك، في 22 تشرين الأول 1998، على «اتفاقية أضنة» التي تضمّنت التنسيق والتعاون المشترك ضدّ «العمّال الكردستاني» وباقي التنظيمات «الإرهابية» التي تهدّد أمن الدولتين.

وقال إردوغان، الأسبوع الماضي، إن «هذه الاتفاقية تعترف للقوات التركية بالبقاء في سوريا إلى ما تشاء». وناشد الجانب الروسي اتخاذ موقف واضح لإجبار الجيش السوري على وقف عملياته العسكرية في المنطقة، وهدّد بإلغاء اتفاقيات «أستانا» و«سوتشي»، معتبراً أن روسيا لم تلتزم بها. ومن العاصمة الأوكرانية كييف، أكد إردوغان «استعداد تركيا للردّ برأ وجوأ على أيّ عدوان سوري على القوات التركية الموجودة في المنطقة»، وتوقّع نزوح حوالى مليون سوري من إدلب ومحيطها، مشيراً إلى دراسة إمكانية «استضافة هؤلاء في مخيّمات داخل الأراضي السورية وقرب الحدود مع تركيا». ولم يهمل الرئيس التركي إرسال إشارات واضحة إلى موسكو، إذ قال: «تركيا لم ولن تعترف بضمّ روسيا منطقة القرم إليها في 18 آذار 2014».

واعتبرت الأوساط الدبلوماسية توقيت الزيارة مقصوداً من إردوغان، إذ تشهد علاقاته بنظيره الروسي فلاديمير بوتين فتوراً وتوتراً أحياناً، بسبب آخر التطورات في إدلب، بعد أن رفضت موسكو وقف العمليات العسكرية السورية والروسية المشتركة في المنطقة. والتقى إردوغان في كييف مع جميل قرملي أوغلو، زعيم أتراك القرم، وبحث معه تفاصيل الدعم

> تستبعد أوساط الرئيس التركي تراجعه عن موقفه الحالي

التركي لهم. كما بحث مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المزيد من إمكانيات التعاون المشترك في مختلف المجالات، وأهمّها العسكرية. وتحدثت المعلومات الصحافية عن مساعدات مالية بقيمة 200 مليون دولار قدّمتها أنقرة للجيش الأوكراني. كما سبق أن أفادت المعلومات باتفاق وقّعت عليه شركة الطائرات المسيّرة التي يملكها سلجوق بيرقدار، صهر إردوغان، بهدف تطوير هذه الطائرات والتعاون المشترك في مجال محرّكات الطائرات والدبابات التي تصنّعها أنقرة إلى تصنيعها، بعد رفض الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا مساعدتها في هذا المجال.

وترى الأوساط الدبلوماسية في مساعي إردوغان للتنسيق والتعاون مع كييف ورقة يريد أن يساوم بها بوتين، وهو ما سعت إليه أنقرة أواسط الشهر الماضي، عندما دعت إلى ضمّ جورجيا التي لها مشاكل حدودية مع روسيا إلى «الحلف الأطلسي». وكانت أوساط المعارضة التركية اتهمت الرئيس بالعمل على شقّ قناة تربط البحر الأسود ببحر مرمرة، بحيث تستطيع السفن الحربية الأميركية والأطلسية المرور من هذه القناة، وهو ما تمنعه اتفاقية «مونترو» لعام 1936، والتي تضع شروطاً معيّنة لمرور السفن الحربية من مضيق البوسفور وتحدّد أحجامها وحمولاتها، ولا تسمح لها بالبقاء في البحر الأسود سوى 20 يوماً. والجدير ذكره أن الولايات المتحدة تريد تمرير سفنها وغواصاتها من القناة الجديدة إلى البحر الأسود لتبقى في موانئ رومانيا وبلغاريا، وهما دولتان عضوان في «الأطلسي»، وهو ما سيزعج موسكو ويهدّد أمنها القومي في البحر الأسود، الذي سيتحوّل في هذه الحالة إلى بحيرة أطلسية ويمنع على السفن الروسية التحرّك بحرّية فيه ومنه باتجاه البحر المتوسط.

جاءت المفاجأة في مقال كتبه برهان الدين دومان في موقع «معهد سيتا للدراسات الاستراتيجية» الموالي لإردوغان، إذ استنجد دومان بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وألمانيا بالذات، للتصدّي لمشاريع روسيا ومخططاتها في سوريا والمنطقة، في إشارة منه إلى تغيير محتمل وقريب في العلاقات التركية ـ الروسية في حال فشل الحوار المكثف بين أنقرة وموسكو لمواجهة التطورات السريعة والخطيرة في إدلب، مع استمرار العمليات العسكرية السورية ومقتل الجنود الأتراك. تستبعد أوساط إردوغان تراجعه عن موقفه الحالي، وذلك بعد أن نجح في شحن المشاعر القومية في الشارعين السياسي والشعبي. فقد أكد حليفه زعيم حزب «الحركة القومية»، دولت بهجلي، «ضرورة تلقين الأسد درساً لن ينساه والتخلّص منه»، فيما أعلنت أحزاب المعارضة استنكارها لـ«العدوان السوري».

على الغلاف

«الأخبار» في ريف إدلب: إلى ما بعد سراقب

يستمرّ الجيش السوري في عملياته العسكرية في ريف إدلب الجنوبي، مواصلاً التقدّم نحو مدينة سراقب الاستراتيجية. المدينة، وفق المصادر الميدانية، ستكون محطّة بدورها نحو تقدّم إضافي. وما لم تحصل «مفاجأة» ما، أو تتوقف العمليات بفعل تداخلات سياسية، فإن معطيات الميدان تشي بحتمية تحقّق تلك التقديرات، خصوصاً أن بعض الخطوط الأمامية التي غادرتها «الأخبار» يوم الجمعة ليلاً، باتت اليوم نقاطاً حصينة في عمق مناطق سيطرة الجيش، الذي واصل طريقه منطلقاً منها إلى ما بعدها، ليصل إلى أحياء مدينة سراقب الغربية

يتكرر مصطلح «الشغل» على السنة المقاتلين هنا، بمختلف تدرجاتهم، في دلالة على المعارك (الأخبار)

صهيب عنجريني – صفاء صلاح

«محافظة إدلب تركَب بكم». لا تزال الشاخصة الحجرية الضخمة منتصبةً في مكانها. تخبرك ـ على رغم امّحاء بعض حروفها ـ بأنك تعبر الآن الحدود الإدارية بين محافظتَي حماة وإدلب. تنطلق السيارة بسرعة، على رغم وعورة الطريق في كثير من أجزائه. لا يعود ذلك إلى «نعمة الدفع الرباعي» فحسب، بل إلى مهارة السائق، وخبرته التي حصلها عبر شهور طويلة من التنقّل بين الخطوط الخلفية ونظيرتها الأمامية. «كلّ مرة تغدو المسافة أطول، والطريق أصعب»، يقول مدارياً مَلَله بضحكة طويلة، تمثلئ الدروب الوعرة بحكايات الحرب، وسط

لا تشكّل النقاط التركية عقبةً «حاسمة» في طريق العمليات

غياب أيّ ملمح مدني. يسترعي انتباهنا تفصيلٌ أقلّ ما يقال عنه إنه «سوريالي»؛ دبّابة مركونة على طرف الطريق، وقد فُرد فوقها غطاء من الجلد الصناعي، مموّر بشعارات «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / UNHCR».

سيناريو متكرر

يبطّئ السائق قليلاً، ليتيح لنا ملاحظة بعض الشواهد على قصص يرويها من ذكريات الحملة العسكرية السابقة (آب 2019) التي أفضت إلى السيطرة على مدينة خان شيخون، ومهّدت الطريق تالياً نحو معرّة النعمان وتخوم سراقب (راجع «الأخبار» 15 آب).

يتتالى الشرح: «هذه القرية كانت سهلة، تلك لم نخض فيها قتالاً يُذكر، هذه عذّبتنا، تل سكيك كانت أنفاقه صعبة...». بعد ساعات من هدأ الحديث، يسرد ضابط ميداني التفاصيل ذاتها لدى حديثه عن معارك اليوم، والتي تشهد تكراراً جلياً للسيناريو نفسه. «السيطرة على بعض القرى تحلّبت معارك عنيفة، وتعاملاً خاصاً مع المسلحين الذين استماتوا في القتال»، يقول الضابط. ويضيف: «ثمة قرى أخرى لم تشهد سوى اشتباكات طفيفة على مداخل المدن. يعود ذلك إلى طبيعة الفصائل التي نواجهها، واختلاف بناها الداخلية، وأيديولوجياتها».

تتوقف السيارة على جانب الطريق، ليعلن أحد مرافقينا: «هذه مغارة خان شيخون»، مشيراً إلى سفح إحدى التلال. شكّل اكتشاف المغارة أحد أهمّ تحدّيات معركة خان شيخون. بدا الموقع لفترة أشبه بـ«ثقب أسود» يبتلع كلّ محاولات الرصد والتتبّع. حتى طائرات الاستطلاع كانت تعجز عن كشفها، بفعل تشويش عالٍ قد يعود إلى قرب المغارة من إحدى نقاط المراقبة التركية. لاحقاً، سيطر الجيش على المنطقة بأكملها، ليُكتشف المغارة التي كانت «مقرّاً عملياتياً متقدّماً عالي التجهيز»، وتتحوّل إلى جزء من أرشيف الحرب، شأنها شأن النقطة التركية. يمتدّ مسارنا على يمينة الطريق الدولي «M5»، في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب.

نحو الخطوط الأمامية

بعد استراحة قصيرة في سنجار، نستقلّ سيارة أخرى، ونمضي نحو الخطوط الأمامية. تختفي مجدّداً المظاهر المدنية بعد أن طالعنا قليلاً منها في سنجار. باستثناء الخضرة الشاسعة على جانبَي الطريق، وبعض السيارات العابرة، لا شيء هنا سوى الوحشة التي تخلّفها الحرب. تتفاوت مظاهر الدمار تبعاً لطبيعة المعارك التي دارت في القرى والبلدات. بعضها لا تلمح فيه أثراً لطلقة، وبعضها يهيمن الخراب على شوارعه. وعلى امتداد المسافة نحو معصران، يشير مرافقونا إلى سلاسل من الخنادق تكاد لا تنتهي. نعبر بلدة متوسطة، فكفريا. يشير أحد مرافقينا إلى نقطة المراقبة التركية في صرمان، والتي تحوّلت إلى واحدة من النقاط المعزولة بلا عمل يُذكر. نتجاوزها نحو الصقيعة، فالمنطار، ثم الحراكي، وعجان، فابو دفنة. يقول السائق: «أبو دفنة كانت خطّاً أمامياً قبل خمسة أيام. اليوم، تفصلها عن الخطوط الأمامية كيلومترات». نواصل السير نحو الغدفة، فالسدير، لنتوقف في معصران (13 كيلومتراً شمال شرقي معرة النعمان)، والتي كانت بدورها «خطّاً أمامياً قبل يومين»، أيضاً. لم تشهد معصران معارك عنيفة، لم تشهد سوى اشتباكات طفيفة على مداخل المدن. يعود ذلك إلى طبيعة الفصائل التي نواجهها، واختلاف بناها الداخلية، وأيديولوجياتها».

تتوقف السيارة على جانب الطريق، ليعلن أحد مرافقينا: «هذه مغارة خان شيخون»، مشيراً إلى سفح إحدى التلال. شكّل اكتشاف المغارة أحد أهمّ تحدّيات معركة خان شيخون. بدا الموقع لفترة أشبه بـ«ثقب أسود» يبتلع كلّ محاولات الرصد والتتبّع. حتى طائرات الاستطلاع كانت تعجز عن كشفها، بفعل تشويش عالٍ قد يعود إلى قرب المغارة من إحدى نقاط المراقبة التركية. لاحقاً، سيطر الجيش على المنطقة بأكملها، ليُكتشف المغارة التي كانت «مقرّاً عملياتياً متقدّماً عالي التجهيز»، وتتحوّل إلى جزء من أرشيف الحرب، شأنها شأن النقطة التركية. يمتدّ مسارنا على يمينة الطريق الدولي «M5»، في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب.

نحو الخطوط الامامية

بعد استراحة قصيرة في سنجار، نستقلّ سيارة أخرى، ونمضي نحو الخطوط الأمامية. تختفي مجدّداً المظاهر المدنية بعد أن طالعنا قليلاً منها في سنجار. باستثناء الخضرة الشاسعة على جانبَي الطريق، وبعض السيارات العابرة، لا شيء هنا سوى الوحشة التي تخلّفها الحرب. تتفاوت مظاهر الدمار تبعاً لطبيعة المعارك التي دارت في القرى والبلدات. بعضها لا تلمح فيه أثراً لطلقة، وبعضها يهيمن الخراب على شوارعه. وعلى امتداد المسافة نحو معصران، يشير مرافقونا إلى سلاسل من الخنادق تكاد لا تنتهي. نعبر بلدة متوسطة، فكفريا. يشير أحد مرافقينا إلى نقطة المراقبة التركية في صرمان، والتي تحوّلت إلى واحدة من النقاط المعزولة بلا عمل يُذكر. نتجاوزها نحو الصقيعة، فالمنطار، ثم الحراكي، وعجان، فابو دفنة. يقول السائق: «أبو دفنة كانت خطّاً أمامياً قبل خمسة أيام. اليوم، تفصلها عن الخطوط الأمامية كيلومترات». نواصل السير نحو الغدفة، فالسدير، لنتوقف في معصران (13 كيلومتراً شمال شرقي معرة النعمان)، والتي كانت بدورها «خطّاً أمامياً قبل يومين»، أيضاً. لم تشهد معصران معارك عنيفة، يخبرنا الجنود بذلك، ويؤيد كلامهم غيابُ الدمار عن القرية. لا يعكس المظهر العام للقرية ملامح «جهادية»، شأنها شأن كثير من القرى المحيطة. لا شعارات إسلامية» على الجدران، باستثناء آية قرآنية هنا، وحديث نبوي هناك. من بين العبارات القليلة تستوقفنا واحدةٌ يبدو أنها كُتبت على عجل: «يسقط المجلس المحلّي، يسقط المخفر». على جدار آخر، خُطّت عبارة صغيرة الحجم: «مشكورة يا دنيا، ما قصرتو يا بشر»، وفوقها يافطةٌ كُتب عليها اسم مدرّس لمادة الفلسفة، ثمة مدرستان في القرية: الأولى لمرحلة التعليم الأساسي، والثانية للتعليم الثانوي. نعاين عشرات الكتب التي لم تُمسّ، بعضها يحمل اسم «الحكومة المؤقتة»، وبعضها يحمل عبارة «المنهاج السوري المعدّل» وشعارَي «هيئة علم» و«جمعية قطر الخيرية» التي موّلت الطباعة. ندخل مركزَين طبيَّين، لا تزال علب الأدوية مرميّة هنا: مضادات حيوية، مسكّنات، كحول طبي، وأنابيب فتح الأوعية الدموية («كانيولا»)، وغيرها. في أحد المركزين قسم مخصّص لأمراض النساء، تشير صفحات أحد سجّلاته إلى تكرّر عمليات الولادة القيصرية لفتيات دون سن الثامنة عشرة، وهو أمرٌ شائع في كثير من المدن السورية، بفعل رواج ثقافة التزويج المبكّر. لا يبدو أن وصول العمليات العسكرية إلى القرية كان أمراً متوقعاً، يؤشر على ذلك إعلان مزايدة علنية لاستئجار فرن معصران الآلي، أجريت في منتصف شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، بغية استثمار الفرن لمدة عام كامل. في شوارع القرية نلاحظ لوحات إعلانية لـ«مكاتب سفر»، تخصّصت في تأمين السفر إلى تركيا «من كلّ المعابر».

ما بعد سراقب

يتكرّر مصطلح «الشغل» على السنة المقاتلين هنا، بمختلف تدرّجاتهم، في إشارة إلى المعارك. «أغلب الشغل عم يصير بالليل»، يقول أحد الضباط، وهو يشرح خريطة العمليات في المنطقة المحيطة. ويضيف: «حالياً (يوم الجمعة) وصلنا إلى الهرتمية، وتوقّفنا بسبب الطقس». يشير إلى الأفق، ويتابع: «هناك تقع لوف، هي هدف جديد». في اليوم التالي، سيطرت القوات على البلدة، وتوسّعت في ما حولها. تتولى القوّات على هذا المحور مهمّة السيطرة على القرى والبلدات التي تمتدّ شرق الطريق الدولي «M5» (حلب - دمشق)، فيما تستمرّ مجموعات أخرى في التقدّم شمالاً على امتداد الطريق نحو سراقب. هناك، ثبّتت القوات التركية قبل يومين موقعاً جديداً لها، بهدف قطع الطريق على الجيش، ما دفع الأخير إلى الالتفاف على النقطة من الغرب، حيث تقدّم إلى بلدة داديخ، ثمّ جوباس، ليصل إلى بلدة ترنبة على مدخل سراقب الغربي، ويتقدم إلى أحيائها الغربية.

بينما تقدّمت قوات أخرى لتقطع الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4)، وتسيطر على بلدة النيرب شماليّه.

يعدّد مصدر رفيع أسباب تتالي هزائم المجموعات المسلّحة، ويتوقف على وجه الخصوص عند «تزعزع ثقة الإرهابيين بـ(الرئيس التركي رجب طيب) إردوغان». يقول: «لقد أيقظنا تماماً أنه باعهم». مع ذلك، ينقل الضابط عن مصادر روسية إيمانَها إن «انقرة لا تسيطر بشكل تامّ إلا على عشرة بالمئة من المجموعات المسلّحة». إذ تشكّل النقاط التركية عقبةً في طريق العمليات. تتوافق آراء الجميع هنا على هذا، ويستشهدون بحال النقاط التي تمّ تطويقها سابقاً. يتحفّظ الضبّاط عن الخوض في نقاش حول مستقبل هذه النقاط. يقول أحدهم: «نحن جنود، نتقدّم ونسيطر وفقاً للتعليمات التي نتلقّاها. دعنا من حديث السياسة». وفيما تشير المعطيات إلى أن سراقب ستكون نقطة تلاقٍ للقوات المتقدّمة على المحاور الثلاثة، بسبب الطقس». يشير إلى الأفق، ويتابع: «هناك تقع لوف، هي هدف جديد». في اليوم التالي، سيطرت القوات على البلدة، وتوسّعت في ما حولها. تتولى القوّات على هذا المحور مهمّة السيطرة على القرى والبلدات التي تمتدّ شرق الطريق الدولي «M5» (حلب - دمشق)، فيما تستمرّ مجموعات أخرى في التقدّم شمالاً على امتداد الطريق نحو سراقب. هناك، ثبّتت القوات التركية قبل يومين موقعاً جديداً لها، بهدف قطع الطريق على الجيش، ما دفع الأخير إلى الالتفاف على النقطة من الغرب، حيث تقدّم إلى بلدة داديخ، ثمّ جوباس، ليصل إلى بلدة ترنبة على مدخل سراقب الغربي، ويتقدم إلى أحيائها الغربية.

بينما تقدّمت قوات أخرى لتقطع الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4)، وتسيطر على بلدة النيرب شماليّه.

يعدّد مصدر رفيع أسباب تتالي هزائم المجموعات المسلّحة، ويتوقف على وجه الخصوص عند «تزعزع ثقة الإرهابيين بـ(الرئيس التركي رجب طيب) إردوغان». يقول: «لقد أيقظنا تماماً أنه باعهم». مع ذلك، ينقل الضابط عن مصادر روسية إيمانَها إن «انقرة لا تسيطر بشكل تامّ إلا على عشرة بالمئة من المجموعات المسلّحة». إذ تشكّل النقاط التركية عقبةً في طريق العمليات. تتوافق آراء الجميع هنا على هذا، ويستشهدون بحال النقاط التي تمّ تطويقها سابقاً. يتحفّظ الضبّاط عن الخوض في نقاش حول مستقبل هذه النقاط. يقول أحدهم: «نحن جنود، نتقدّم ونسيطر وفقاً للتعليمات التي نتلقّاها. دعنا من حديث السياسة». وفيما تشير المعطيات إلى أن سراقب ستكون نقطة تلاقٍ للقوات المتقدّمة على المحاور الثلاثة، يشير ضابط رفيع إلى أنه «ليس بالضرورة أن تنتظر القوات بعضها البعض، فأهداف العملية لا تتوقف عند سراقب». يؤكد الضابط أن «العمليات ستستمرّ حتى السيطرة الكاملة على الطريقين الدوليين: M5، و M4 (حلب، اللاذقية)». نتساءل: هل يشمل هذا الكلام جسر الشغور أيضاً؟ أليس من المتوقّع أن تكون معركتها صعبة؟ ليردّ الضابط بثقة: «نعم، بشملها، ولا شيء صعب. انظروا إلى ما تمّ تحقيقه سابقاً، وستعرفون الجواب».

المدنيّون حطب الحرب

صهيب عنجريني

«كانت ليلة سودا ذكّرتنا بليالي زمان». تقول أمّ فيصل، متحدّثةً عن أحدث معركة شهدتها تخوم حلب الغربية. تؤكد السيدة أنها كانت واثقة من فشل الهجوم الذي شنّته المجموعات المسلّحة على محور جمعية الزهراء، وتضيف في الوقت نفسه: «طبعاً خفنا لأنو القذائف ما وقفت، خفت على ولادي، خفت على بيتي وعيلتي». وبالفعل، فشل الهجوم الذي شنّه المسلّحون، السبت الماضي، في إحداث تغيير في خريطة السيطرة، غير أنه أعاد المدينة إلى أجواء المعارك والاشتباكات التي وُعتها منذ سنوات، من دون أن تتوقف القذائف عن استهداف أحيائها ممكن ما وقت وآخر. ويقول أبو محمد لـ«الأخبار» إن الوقت حان لـ«إنهاء» هؤلاء الإرهابيين، حاج، لازم الجيش يخلصنا، ونحن متأكدين رح يخلصنا».

على المقلب الآخر، يقول أبو براء: «أنا وعيلتي ما عم نلاقي مكان ننام فيه، ما بقي مكان يؤوينا يا أمة الله». فرّ أبو براء وأسرته من مدينة سراقب، قبل أيام، على وقع تقدّم الجيش نحو المدينة الخارجة عن سيطرته منذ سنوات. «صلّينا متحملين القصف، وعم نقول اللي إلو عمر ما بتقتلو شدة، بس لما وصلت المعارك لجبنا نزحنا مثل كل الباشر». وتشهد أرياف إدلب موجةَ نزوح غير مسبوقة، بالتزامن مع توسّع دائرة العمليات العسكرية. وتشكّل أرياف حلب الخارجة عن سيطرة الدولة السورية وجهةً رئيسية للفارّين من المعارك، إذ يتحاشى الهاربون التوجّه إلى مناطق إدلب، ولو كانت خارج دائرة العمليات، بفعل عوامل عدّة، من بينها إحساسهم بأن المعارك ستصلها عاجلاً أو آجلاً، علاوة على وقوع معظم تلك المناطق تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام/ النصرة».

يؤكد عاملون في الشأن الإغاثي، لـ«الأخبار»، أن حركة النزوح كثيفة بشكل غير مسبوق. «السيارات تمشي بالتر، مو بالكيلومتر. بدك من سرمدا لباب الهوى 3 ساعات». يقول مصدر مواكب لعمليات النزوح، في دلالة على كثافة العمليات (المسافة حوالى 5 كيلومترات فقط). ويواجه النازحون مشكلات كثيرة تتعلّق بانعدام أماكن الإيواء، وعدم اتساع المساجد والمدارس لهم، علاوةً على انعدام البيوت المتاحة للإيجار، ولو كان ثمن الإيجار باهظاً. «ولو الواحد بجيب آلاف الدولارات ممكن ما يلاقي مكان يستأجرو»، يقول أحد العاملين في الشأن الإغاثي. وتؤكد مصادر إغاثية سورية أن «استجابة المنظمات الأممية في أدنى الحدود». بدأت موجة النزوح منذ اقتراب العمليات العسكرية من مدينة معرّة النعمان، وكانت الوجهات الأولية نحو مناطق سرمدا، وحارم، والدانا، وأطمة. وتستقبل هذه المناطق في الأصل أعداداً كبيرة من النازحين، ما جعل قدرتها على الاستيعاب قليلة. ومع تسارع العمليات العسكرية، ازدادت وتيرة النزوح، واتسعت الوجهات لتشمل، تباعاً، عفرين وإعزاز والباب (جميعها في ريف حلب)، وتحت سيطرة المجموعات المحسوبة على أنقرة). وبدءاً من يوم الخميس الماضي، بدأت أعداد من النازحين بالتوجّه نحو مدينة تل أبيض، في مسار طويل ومعقّد (تقع المدينة في ريف الرقة الشمالي، وقد خضعت للاحتلال التركي في تشرين الأول الماضي)

البحرين

وليّ العهد مهيمناً على الجيش: الطريق معبّد إلى حكم بلا منافس؟

عباس بوصفوات

في أحدث التدابير المعلَنة لتعزيز صلاحيات نجله البكر في إدارة شؤون البلاد، صدر عن ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، في الـ25 من الشهر الماضي، أمر ملكي بتشكيل لجنة تنفيذية عليا في «مجلس الدفاع الأعلى» برئاسة وليّ العهد سلمان بن حمد. يعتبر هذا المجلس، الذي يرأسه الملك ويضمّ قائد الجيش ووزير الداخلية وأبرز شخصيات عائلة آل خليفة الحاكمة، أرفع هيئة في البلاد. وهو يتولّى رسم السياسات واتخاذ القرارات في المسائل الدفاعية والأمنية والعلاقات الخارجية، إضافة إلى قضايا النفط والطاقة. أما اللجنة الجديدة فيه، فتختصّ «بتنفيذ قراراته، والقيام بالمهام الموكلة إليها من قِبَل الملك، وإبداء الرأي في المسائل التي تحال إليها».

وعلى رغم أن وليّ العهد يعدّ، من الناحية النظرية، الرجل الثاني في البلاد، ونائب القائد الأعلى للجيش، إلا أنه لطالما طُرحت أسئلة حول حجم النفوذ الذي يتمتع به في المؤسسة العسكرية، أقوى المؤسسات في المملكة. ولا يحدّد دستور البحرين صلاحيات لولي العهد، إلا تلك التي يُكلّفه بها والده. وبتعزيز صلاحياته في الجيش، بات وليّ العهد يجمع بين يديه الملفّات الدفاعية، إضافة إلى هيمنته على الملفّ الاقتصادي وسوق العمل منذ نحو عقدين، من خلال ترؤسه «مجلس التنمية الاقتصادية»، وإدارته الشؤون الخدمية (الإسكان، الصحة، التربية، البلديات، الأشغال...) بشكل مباشر منذ أكثر من سبع سنوات، من خلال شغله موقع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، والذي تسنّمه في آذار/ مارس 2013، فضلاً عن ترؤسه «اللجنة التنسيقية العليا» المنبثقة عن مجلس الوزراء، والتي تصاغ فيها القرارات المتصلة بشؤون البلاد الخدمية. والجدير ذكره أيضاً، أنه عزّز تأثيره على الميزانية العامة للبلاد، والتي تُعدّ أهم خطة حكومية، ويتمّ إعلانها كلّ سنتين، منذ تعيين رجله سلمان بن خليفة في وزارة المالية في كانون الأول/ ديسمبر 2018. ويُعتقد أن لولي العهد تأثيراً في استبدال وزير الخارجية خالد بن أحمد، بالأمين العام لمجلس التعاون المنتهية ولايته عبد اللطيف الزياني.

ويأتي تعيين وليّ العهد في رئاسة اللجنة التنفيذية العليا في «مجلس الدفاع» في ظلّ أحاديث متواترة عن معاناة والده من مرض لم يكشف عن تفاصيله. ويقول مراقبون إن التشكيلة السباعية للجنة المستحدثة تعكس المزاج الراديكالي للملك، إذ، إضافة إلى ولي العهد، تضمّ اللجنة الجديدة في عضويّتها ثلاثة من أقطاب ما يُعرف بـ«جناح الخوالد»، الأكثر تشدّداً في العائلة الحاكمة، وهم: وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد، الذراع اليمنى للملك، وشقيقه الأصغر قائد الجيش خليفة بن أحمد، المساهم الأبرز مع ملك البلاد في إنشاء «قوة الدفاع» بتركيبتها المثيرة للجدل (التي تحوي كثيراً من المجنّسين، مقابل إقصاء المواطنين الشيعة)، إضافة إلى رجل الظلّ القوي أحمد بن عطية الله، والذي يُعدّ الرئيس التنفيذي لـ«خلية البندر» المتهمة بالعمل السري للإضرار بالوحدة الوطنية. كما تضمّ اللجنة الأخ غير الشقيق لولي العهد، ناصر بن حمد، الذي حَدّ من نشاطه بشكل ملحوظ. ويُعتقد أن الملك حمد عمل بشكل دؤوب على ردع الفعّالية السياسية لابنه ناصر، ومنعه من منافسة وليّ العهد، أو أن يشكل تهديداً فعلياً للحاكم التالي المفترض للبلاد.

> **يمكن توقّع مرحلة تصفيات جديدة سيقوم بها وليّ العهد في حال وصوله إلى سدّة الملك**

والشخصية السادسة في اللجنة هو وزير الداخلية، راشد بن عبدالله، المقرّب من القصر. أما الشخصية السابعة فهو وزير المالية، سلمان بن خليفة، الرجل الأكثر قرباً من وليّ العهد.

ومنذ عام 2013، تمّ تكريس وليّ العهد رئيساً فعلياً لمجلس الوزراء، ومع إعلان هذه اللجنة المستحدثة، قُطع الشكّ باليقين في شأن مدى هيمنته على المؤسسة العسكرية. كما يمهّد التعيين الجديد لانتقال سلس للسلطة، في حال شغور موقع الملك. لكن هذا لا يعني أن الطريق سالكة في مواجهة أجنحة الحكم المتعدّدة، إذ يمكن توقّع مرحلة تصفيات جديدة سيقوم بها وليّ العهد في حال وصوله إلى سدّة الملك، قد يستغرق الانتهاء منها سنوات. ويسود قلقٌ الأوساط الشعبية المختلفة، الموالية والمعارضة على السواء، في شأن النهج الاقتصادي الذي يتبعه وليّ العهد، الذي يتجاهل مفهوم «العدالة الاجتماعية» الراسخ دستورياً، وارتفع في ظلّ سياساته المالية الدين العام، وزادت العجوزات والضرائب. كذلك، خاب ظنّ أطراف معارضة في وليّ العهد، مع تبنّيه مواقف متشدّدة من القوى الحزبية المعارضة، تأثراً على ما يبدو بالتحالف مع أبو ظبي والرياض. ولا تضمّ اللجنة المستحدثة أيّاً من الشخصيات الشيعية أو السنية البارزة، وهي صفة اتّسم بها «مجلس الدفاع الأعلى». كما لا تضمّ أيّاً من الشخصيات المقرّبة من رئيس الوزراء، خليفة بن سلمان، الذي يعاني هو الآخر من أمراض مزمنة، تُقعده حتى عن القيام بأدواره الشكلية في ترؤس الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء. وعلى عكس ما يتردّد في بعض أجهزة الإعلام من حديث عن نفوذ واسع لرئيس الوزراء، فقد تمكّن الملك حمد من حسم الصراع مع عمّه في السنوات الأولى من وصوله إلى الحكم قبل نحو عقدين من الزمن. ويمكن اعتبار التصويت على ميثاق العمل الوطني، في عام 2001، أبرز الخطوات نجاعةً في صراع الأجنحة، حيث تمّ تجيير التصويت الإيجابي على «الميثاق»، بنسبة 98,4 %، باعتباره دعماً شعبياً للملك الجديد ومشروعه الإصلاحي المفترض ضدّ «مرحلة أمن الدولة» (1975 - 2001)، التي لصقت أوزارها برئيس الوزراء، الرجل القوي إبّان حكم الأمير الراحل عيسى بن سلمان (توفي سنة 1999). ودعمت قوى المعارضة الملك في حربه ضدّ عمه، لأنها كانت ترى أن رئيس الوزراء وراء تعليق العمل بالدستور في منتصف سبعينيات القرن الماضي. وبعد أن استتبّ له الأمر، انقلب الملك على عمّه والمعارضة، واستعان بالجيش في تهميشهما. وظلّ الجيش بعيداً عن نفوذ خليفة بن سلمان، إذ اقتضى توزيع السلطة بين الراحل الأمير وشقيقه رئيس الوزراء أن يحتفظ الأمير المهمّش لابنه حمد بولاية العهد، والسيطرة على الجيش. ومع تبوّئه السلطة، وسيادة مقولة «مات الملك... عاش الملك»، الراسخة عادة في العوائل الملكية، لم تكن سيادة الملك الجديد إلا مسألة وقت، حُسمت تالياً عبر تغيير الدستور (2002) الذي قوّى مركز الملك، وأحال مجلس الوزراء إلى «مساهم» في رسم سياسة الدولة، بعد أن كان «مهمينا» عليها، بحسب نص دستور 1973. وتوالت خطوات الملك بإجراء تغييرات وزارية أطاحت المقرّبين من رئيس الوزراء تباعاً، وتمّ أغلب ذلك خلال السنوات الخمس الأولى من وصول الملك حمد إلى السلطة. وفي ظلّ هذا الصراع، زيدت تباعاً صلاحيات «مجلس التنمية الاقتصادية» الذي يديره وليّ العهد، في محاولة لتشديد الخناق على رئيس الوزراء. وأدّت حدة الصدام إلى صدور توبيخ علني على صفحات الجرائد من الملك لرئيس الوزراء (كانون الثاني / يناير 2008)، ودعوته إياه إلى «الانصياع» لأوامر وليّ العهد، الذي انيط به رسم السياسة الاقتصادية للبلاد، فيما هُدّد الوزراء بالإقالة في حال عطّلوا قرارات وليّ العهد، ووحدة القرار الاقتصادي. وعُيّن وليّ العهد، في عام 2013، نائباً أول لرئيس الوزراء، مع تسليم الأخير بحقيقة أرجحية الملك. وباستثناء لحظة 2011، التي اهتزّت فيها صورة وليّ العهد داخل الطبقة الحاكمة والجيش لأسباب عديدة، فقد استعاد الرجل بريقه سريعاً، ثم عزّز تموضعه مدعوماً بولييّ عهدَي السعودية وأبو ظبي.

خاب ظنّ أطراف معارضة في وليّ العهد مع تبنيه مواقف متشددة (من الويب)

السودان

حكّام الخرطوم يثبّتون تموضعهم: إسرائيل حليفة!

لا يمكن لأيّ قراءة سياسية أن تنظر إلى لقاء البرهان - نتنياهو على أنه حدثٌ عابر. ذلك أن اللقاء تتويجٌ لمسار وراثة الخرطوم من قِبَل معسكر التطبيع الذي سعى منذ اللحظة الأولى إلى وأد الثورة السودانية ومنع تشكّل قيادة وطنية لها. قد يراهن البعض على ردّ فعل معاكس لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، الذي عُقدت عليه آمال كبيرة في الداخل، لكن يكفي النظر إلى التمهيد الذي عمل عليه وزراؤه منذ اليوم الأول لتأليف حكومته، وعلى رأسهم وزيرة الخارجية التي نفت أمس علمها بخطوة رئيس «مجلس السيادة»، وأيضاً وزير الأوقاف، فكلاهما مهّد لتطبيع العلاقات مع العدو الإسرائيلي، أو على الأقلّ جعلها «وجهة نظر» تحتمل الأخذ والردّ. إذاً تقف «ثورة ديسمبر» على أعتاب اختبار قد يكون الأصعب في تاريخها، خاصة مع تصاعد أصوات تنادي بتمرير «التطبيع»، ولو بالحدّ الأدنى، للحصول على رضى واشنطن ورفع البلد من «قائمة الإرهاب». ومع أن تجربتَي معمر القذافي ومحمد حسني مبارك، ووصفات «النقد الدولي» و«البنك الدولي»، ليست ببعيدة، فإن العبرة قد تحتاج إلى دفع ثمن سوداني بحت مقابلها كي يتيقّن حكّام الخرطوم أن الأميركيين يذهبون بهم كما غيرهم عطاشى إلى البحر، ويعودون بهم ظمآنين أكثر

(الأخبار)

جرت مقابلة الثورة محادثات سرية مع مسؤوليين سودانيين اسفرت عن «لوبي إسرائيلي من اجل السودان» في الولايات المتحدة واوروبا (أ ف ب)

علي حيدر

على خطى «صفقة القرن» الأميركية، ولتعزيز مكانته في مواجهة تهم الفساد التي قد توصله إلى السجن، بواصل رئيس وزراء العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «فتوحاته» السياسية التي يستند فيها إلى دعم أميركي وغربي وخليجي، ليفتح له أبواباً بقيت مغلقة لعقود. وإذا صحّ ما كشفه بيان مكتب نتنياهو عن لقاء جمعه مع رئيس «مجلس السيادة» السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، في مدينة عنتيبي الأوغندية، فإنه يكون خطا خطوة إضافية في اتجاهين: الأول مواصلة مساعيه لمحاصرة الفلسطينيين في

أسفرت «وساطة» نتنياهو مع بوميو عن موعد للبرهان في واشنطن

«غيتوات صفقة القرن»، والثاني تقديم المشهد أمام جمهوره كما يلي: بينما تنصبّ جهوده لتعزيز مكانة إسرائيل الإقليمية، بواصل الآخرون (القضاء والأحزاب) التآمر عليه. إذاً، بعد «احتفالية الصفقة» وحضور «حواريي النظام السعودي»، من البحرين والإمارات وسلطنة عمان، يلتحق النظام السوداني ممثلاً في «رأس الهرم في الخرطوم»، وفق بيان مكتب نتنياهو، بالتواطؤ العربي، فيما دشّن البيان الاتفاق مع البرهان على «بدء التعاون لتطبيع العلاقات»، واصفاً ذلك بـ«الحدث التاريخي».

لا تتعارض مقاربة هذا الحدث السياسي من زاويتين في آن واحد: داخلية إسرائيلية، وإقليمية، وهو ما ينطبق على الكثير من المحطات الإقليمية والدولية، إذ تؤكد التجارب السابقة أن القادة الإسرائيليين لا يتورّعون عن استثمار كلّ المحطات، بما فيها المتصلة بالأمن القومي، في التنافس الداخلي الضيق، فكيف عندما يتعلق الحدث بالتأسيس لتطوّر في مسار التطبيع المتواصل مع الأنظمة العربية؟ مهما حاول نتنياهو أن يثبت خلاف ذلك، فهو لا يستطيع أن يُقنع أحداً، في الداخل والخارج، بأن هدف نشاطه السياسي المتزايد على مسافة شهر من الانتخابات ليس تعزيز مكانته لدى الجمهور في مواجهة اتهامه رسمياً، الأمر الذي ينسحب على توظيف إعلان «صفقة القرن» الآن. مع هذا، لا ينبغي تجاهل حقيقة أن الكثير من الأنظمة العربية والإقليمية ترى في تل أبيب بوابة إلى تعزيز مكانتها في واشنطن والدول الغربية، على أمل أن يحظى من يُقدّم المزيد من الخدمات إلى إسرائيل وقادتها بـ«لفتة» أميركية. ذلك ما أكده بيان نتنياهو ضمناً، عندما قال إن البرهان «يسعى إلى مساعدة بلاده على اجتياز عملية التحديث، عبر إخراجها من العزلة ووضعها على الخريطة العالمية». وفي السياق، يندرج ما كشفته القناة «13» العبرية عن أن الخرطوم تسعى إلى وساطة إسرائيلية لـ«فتح أبواب» إدارة دونالد ترامب أمامها، بما في ذلك إقناعها برفع اسم السودان من «قائمة الدول الراعية للإرهاب». وأضافت القناة: «نتنياهو طرح هذه المسألة أمام وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو، خلال لقائهما في واشنطن الأسبوع الماضي، الأمر الذي حرّك المياه الراكدة... دعا رئيس مجلس السيادة لزيارة العاصمة الأميركية الأسبوع المقبل».

على المستوى الإقليمي، المؤكد أن المستهدف من هذه الخطوات التطبيعية هو القضية الفلسطينية. فما أقدم عليه النظام السوداني، وفق الإعلان الإسرائيلي، يأتي استكمالاً لخطوات سابقة بادرت إليها الأنظمة الخليجية، ولا سيما النظام السعودي الذي عبّد الطريق أمام البقية. لذا، لا يمكن تجاهل الرسائل التي ينطوي عليها توقيت اللقاء، لجهة أنه أتى بعد إعلان الخطة الأميركية، ما يعني أنه إعلان وتبنٍّ لمسار التطبيع مع العدو، بالاستناد إلى السقف الجديد الذي تهدف الصفقة إلى فرضه، وإلا فالمطلوب إحكام الطوق حول الشعب الفلسطيني وإشعاره بأنه معزول عن عمقه العربي.

وفي الإطار، نقلت صحيفة «هآرتس» عن وزير إسرائيلي قوله إن «التعاون بين البلدين من المرجّح أن يؤثر في الرحلات الجوية من إسرائيل وإليها عبر الأجواء السودانية»، مضيفاً: «هناك توجه عام لدول إسلامية وعربية وأفريقية بالتقرب من إسرائيل». كذلك، لمّح مقرّبون من نتنياهو إلى أن «إقامة علاقات رسمية مع السودان من شأنه أن يساعد إسرائيل في ترحيل طالبي اللجوء السودانيين المقيمين فيها». وكان السودان تعرّض في سنوات سابقة لسلسلة من الهجمات الإسرائيلية استهدفت قوافل أسلحة كانت تعمل إيران على إيصالها إلى المقاومة في فلسطين، لكن منذ 2014، بدأ التحول بالمبادرة إلى قطع العلاقات مع إيران التي كانت تقدّم الدعم إلى الخرطوم. وبعدها، تحدثت تقارير إسرائيلية وأجنبية عن إجراء محادثات مع مسؤولين سودانيين عبر قنوات سرية، وممثلين من المنظمات الدولية، ما أدى إلى بلورة «لوبي إسرائيلي من أجل السودان» في كلّ من الولايات المتحدة وأوروبا. وفي النتيجة، طلبت إسرائيل من الدول الغربية مساعدة البلد العربي في ديونه الدولية. لكن يبدو أن النظام الجديد، الذي يحاول أن يقدم نفسه أنه بديل عن السابق، يكشف اللقاء الأخير أن خياراته الإقليمية ليست إلا امتداداً لنظام الرئيس المخلوع عمر البشير.

وسبق لتقارير إسرائيلية أن كشفت أن نتنياهو سيلتقي مسؤولين سودانيين خلال زيارته العاصمة الأوغندية كمبالا، بالتزامن مع تقارير سودانية أشارت إلى أن البرهان موجود في المدينة نفسها (خلال وجود نتنياهو) في زيارة غير معلنة، يتقاطع ذلك مع ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية عن مصدر مرافق لنتنياهو خلال زيارته، من أن الأخير سيعلن قريباً إقامة علاقات مع دولة عربية من دون أن يحدّد اسمها. وفي سياق متصل، ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن نتنياهو دعا الرئيس الأوغندي، يوري موسفني، إلى فتح سفارة لبلاده في مدينة القدس المحتلة، مقابل فتح سفارة إسرائيلية في كامبالا، معبّراً عن أمله في أن يحدث ذلك قريباً. وكان نتنياهو قد وصل إلى عنتيبي في زيارة ليوم واحد، وبحث مع موسفني «تعزيز التعاون في مجموعة واسعة من المجالات: المدنية والاقتصادية والصحية والمياه والطاقة والاتصالات والزراعة». وفي وقت متأخر أمس، قال مجلس الوزراء السوداني إن اللقاء «تم من غير علم المجلس أو مشاورته، وننتظر توضيحات من البرهان».

العراق

مساعٍ «صدرية» لـ«إعادة تطبيع الحياة»: تحدّيات ما بعد تكليف علاوي

بغداد - أشرف كريم

ما إن أعلن رئيس الجمهورية، برهم صالح، تسمية محمد توفيق علاوي لرئاسة الوزراء خَلَفاً لعادل عبد المهدي، حتى توالت ردود الفعل الرافضة لهذا الترشيح من قِبَل بعض الكتل السياسية والمتظاهرين، الذين اعتبروا تكليف علاوي ضرباً لمطالبهم. وهو موقّف تناغم معه «حزب الدعوة الإسلامية» (بجناحَيه) برئاسة نوري المالكي، الذي أبدى تحفّظه على التسمية، مؤكداً أن لا علاقة له بانتخاب أيّ شخصية لا تنسجم مع المواصفات التي يجمع عليها العراقيون. كذلك، بدأ لافتاً غياب رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، إضافة إلى بعض الشخصيات والقيادات السياسية، عن مراسم التكليف، على عكس ما شهدته مراسم تسمية عبد المهدي، ما أوحى بوجود تقاطعات بين تلك الأطراف، باستثناء «جبهة الإنقاذ والتنمية» بقيادة أسامة النجيفي، التي سارعت إلى مباركة تسمية علاوي، أملةً منه إنجاز القوانين والإجراءات المتفقة مع مطالب الحراك الشعبي.

إزاء ذلك، بدأت تبرز شكوك في إمكانية تمرير فريق علاوي الوزاري داخل البرلمان، في ظلّ وجود معارضة له يقودها المالكي ومعه زعيم «القائمة الوطنية» إياد علاوي. ومن جهة أخرى، لا تبدو محسومة قدرة الرئيس المكلّف على تلبية مطالب «التوافق» الذي أنتج تسميته، وعلى رأسها المضيّ في الاتفاقية التجارية الموقّعة بين الصين والعراق، وتطبيق قرار إخراج القوات الأميركية من البلاد، وإنجاز موازنة 2020، وتنفيذ مطالب المتظاهرين. وفي هذا الإطار، توقّع الوزير السابق، جاسم محمد جعفر، في حديثه إلى «الأخبار»، صعوبة مضيّ علّاوي في تنفيذ قرار إخراج القوات الأميركية، خصوصاً أن «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) وضعت في بيانها الأخير المهامّ السيادية والإصلاحية على السواء على عاتق البرلمان المقبل. وفي الإطار نفسه، ثمة من يعتقد أن «تكليف علّاوي جاء في إطار صفقة بين الكبار، وعليه فإن الأمور ستنحو تدريجياً باتجاه الهدوء»، لكن هؤلاء يحذرون في الوقت عينه من أن «التكليف إن جاء بخلاف ذلك، فإن الفوضى ستتفاقم».

وفق الدستور العراقي، وتحديداً المادة 76، ثانياً، يتولّى رئيس الوزراء المكلّف تسمية أعضاء وزارته خلال مدة أقصاها ثلاثون يوماً من تاريخ التكليف. وفي ظلّ وجود توجّه بانتقاء وزراء تكنوقراط، تؤكد مصادر سياسية مطّلعة أن القوى السياسية، «الشيعية» و«السنية» و«الكردية» على السواء، ستلتزم بهذا التوجّه. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن علّاوي قد يبقي على ما بين 3 و4 وزراء من الحكومة المستقيلة. وتشير المعلومات إلى أن الرئيس المكلّف قد «يجدّد ثقته بهؤلاء لمواصلة مهامهم»، وهم وزراء النفط ثامر الغضبان، والمالية فؤاد حسين، والإعمار والإسكان والبلديات بنكين ريكاني، تأسيساً على «المنجزات التي حققوها خلال استيزارهم». كذلك، «ثمة حراك سياسي يدفع باتجاه إبقاء محمد علي الحكيم وزيراً للخارجية»، غير أن أطرافاً كثيرين يعارضون تجديد الثقة به.

الثابت - حتى الآن - هو ميل علّاوي نحو اختيار شخصيات مستقلّة في كابينته الوزارية التي سيتمّ الإعلان عنها خلال 21 يوماً من تاريخ تكليفه. وهو ما يبدو نجاحه مرهوناً بالقدرة على انفكاك علّاوي من ضغوط القوى السياسية التي قد تحاول فرض بعض الأسماء عليه. في هذا الوقت، تتّجه الأنظار إلى بيان «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) الجمعة المقبل، في ظلّ وجود رأيين في شأن موقفها من تكليف علّاوي؛ إذ يرى البعض أن النجف منحت الضوء الأخضر لتكليف الرجل، فيما يرى آخرون أنها لم تتدخّل مطلقاً في عملية تسميته.

وكان علاوي تعهّد بتأليف حكومة بعيدة عن المحاصصة الطائفية والحزبية، والتهيئة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة بالتشاور مع «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، لكن تلك التعهّدات لم تجد صداها لدى بعض المتظاهرين، الذين أعلنوا رفضهم تكليف الرجل، معتبرين إيّاه التفافاً على مطالب الشعب. وفي هذا الإطار، ترى الناشطة المدنية سارة الموسوي، أن تكليف علّاوي هو نتاج اتفاق سياسي»، قائلة إن «المتظاهرين لم يحدّدوا اسم أيّ مرشح... وما ظهر إلى الإعلام من بيانات وترشيحات لم يتبنّه متظاهرو الساحات». وتشير، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «منطقَ أصحاب المطالب هو رفض أيّ تسويف سياسي لمطالب المتظاهرين الذين حدّدوا شروطاً معينة، أبرزها الكفاءة، والاستقلالية، والنزاهة»، فضلاً عن تهيئة الأرضية لإجراء اقتراع مبكر، ومحاسبة «قَتَلة المتظاهرين»، وإطلاق سراح الناشطين. وهي مطالب كان التزم بها علاوي، داعياً المتظاهرين إلى سحب فتيل النزاع والخلافات، وعدم إتاحة الفرصة لـ«الفاسدين» لإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء.

بدا أصحاب «القبعات الزرقاء» التابعون لـ«التيار الصدري» ينشطون على خطّ «ضبط الشارع»

على خطّ موازٍ، بدا أصحاب «القبعات الزرقاء»، أمس، ينشطون على خطّ «ضبط الشارع»، تنفيذاً لتوجيهات المرجعية العليا «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الداعية إلى مساندة القوات الأمنية في فتح الطرقات التي أُغلقت على مدى الأشهر الماضية، وإعادة الحياة إلى طبيعتها. وأدّت تلك التحركات إلى وقوع صدامات بين «الصدريين» وبقية المتظاهرين في عدة محافظات، على رأسها النجف.

قصية

«هم ينبشون قبور الأجداد بحثاً عن أصالة موهومة، ونحن نبحث عن مستقبل أفضل للأحفاد، لا شكّ آتٍ». هذا ما خطّه الأسير منذ 34 عاماً، وليد دقة، قبل عشر سنوات، في رسالة من سجنه إلى طفله الذي لم يكن قد ولد بعد. بالأمس، ولدت طفلته ميلاد في المستشفى الفرنسي في مدينة الناصرة، بعدما نجح وزوجته سناء سلامة في تهريب نطف من قلب السجن!

ميلاد وليد دقة... النطفة التي انتصرت

بيروت حمود

حانت لحظة قدومها. خارج غرفة الولادة، وعلى غير العادة، سمح المستشفى للأقرباء والمحبّين بشغل أروقته؛ فالمولودة استثناء من كلّ الأطفال. دموع كثيرة هطلت قبل أن يُسمَع صوتها؛ إذ أرخت النساء أجسادهنّ على الجدران، ورحن يتضرّعن إلى الله بأن لا تتعذّب أمها في هذا المخاض الطويل، وأن يُعجّل في ولادتها. عمّها حسني، الذي يحبّه وليد ويشتاق إليه، بكى طويلاً، وأبكى الجميع معه؛ فالحفيدة القادمة كان يفترض في الظروف الطبيعية أن يكون عمرها اليوم 20 عاماً على الأقل، لكنها ابنة أسير عمره اليوم 59 عاماً، فيما أمها في الخمسين من عمرها! لم يحتمل أيّ من الذين انتظروها طويلاً كلّ هذا الفرح الذي حملته إليهم. فرحٌ كشفته الدموع المنهمرة على خدود النساء، ولَهْج الستهنّ بتعابير: «يا الله ما أكرمك... يا الله ما أحسنك». لقد أتت أخيراً، وسُمع صوت بكائها، وأيقن الجميع أنها هنا. فجأةً، تفتّتت جدران المستشفى الفرنسي في مدينة الناصرة، ووصل صوت الطفلة إلى قلوب الأحرار والمعذّبين والمقهورين في الأرض، والذين كانوا في انتظارها لأنها وعد من السماء لهم، تماماً كما هي وعدٌ لوالديها ولذاتها.

هل تعرفين أيتها الصغيرة؟ لا ينقص عالمنا الكئيب والبائس أطفالٌ جدد. لكن مع ذلك، كان ينقصه أنت بالذات، لأنك النموذج في معنى الحياة، لأنك الأمل. هل تعرفين من كان يبحث عن هذا المعنى؟ إنه والدك الذي احترق كي ينير ظلماتنا نحن، وهي أمّك التي لا مثيل لها في الإخلاص. الآن، أنتِ هُنا. بينما يلتفّ حولك الناس من محبين ومهنئين وأقرباء، وتحضنك أمك بين ذراعيها، يقبع والدك في معبر سجن مجيدو منذ أسبوع، في ظروف قاسية، أجبرته على أن يهدّد سجّانيه بأن يتوقّف عن تناول أدويته، ويشرع في إضراب مفتوح عن الطعام. يعاقبونه على إنجابه إياك، وعلى تهريبه نطفه من سجن لا يدخله الضوء، إلى سجن أكبر نسكنه نحن. كم تخيّل والدك قدومك! وكم بكى حتى يتحقّق حلمه! كان لديه يقين بأنه سينتصر بك على سجنه، وأنك ستحرّرينه من عذابه قبل أن يحين موعد انتهاء محكوميته، فأنت حقه في مواجهة باطلهم.

الشتات، ثمّ الاستيطان وتهشيم الجغرافيا ومحاصرة القدس... وصولاً إلى «صفقة القرن». والذلّ المنبعث من ردود وشعارات ملّتها الآذان وتقيّأتها العقول. لكن الهزيمة ظلّت شاخصة، ووصلت إلى حدّ توسّل مسؤول فلسطيني الإبقاء على وظيفته في خدمة الاحتلال بتقديم «معلومات لن يحصل عليها (الأخير) بأيّ طريقة أخرى» (النكبة أنه موظف برتبة رئيس). ولعلّ تقبّل هذه المرحلة من الخضوع العلني، لأسباب متعدّدة، هو السمة الأبرز التي سكنت الكثير من أبناء هذا الجيل.

... في غضون ساعات، انقلبت حال الهمّ والانكسار والهزيمة المستترة إلى سعادة فطرية ينتابها بعض الإحساس بالنصر. أما الحدث، فهو ميلاد الطفلة ميلاد وليد دقّة. ميلاد ليست مجرّد نطفة مهرّبة، وهي ليست ثمرة زواج وليد وسناء، فقط، بل هي النقطة الفاصلة بين زمنين: زمن الهزيمة وزمن الإرادة.

يقال إن لنهضة شعب ما شروطاً أبرزها الغاية والإرادة والعمل، وإن فقدان أيّ من هذه الشروط هو كسر لمسار النهوض، ما يعني تلقائياً الانحدار نحو الخضوع والشتات. أما ميلاد، فهي النموذج البشري المصغّر لتكامل شروط النهضة الفلسطينية. فهي الغاية التي أنشدها وليد وسناء، وقد جمعت الحبّ بمقاومة السجّان والانتصار على القيود (الحبّ والنصر كانا الغاية). أما الإرادة، فهي تشكّل السلاح الذي يبدّد حدود «الممكن» و«المستحيل» التي يزرعها الاستعمار كبذور للهزيمة. الإرادة كانت مغزى قول جيفارا الشهير: «فلنكن واقعيين ونطالب بالمستحيل». وهي الإرادة نفسها التي دفعت وليد إلى تحدّي الاحتلال بولادة ميلاد «على الورق»، وتكوينها على هيئة كلمات قرأتها عيون الظالم قبل المظلوم، كأنّ الأسير الحرّ في نفسه كان يعلن معركته للعالم كأسراً بذلك قيود الشكّ والخوف والانهزام. أما العمل، فهو باختصار سنوات الصمود والمثابرة والثبات على الموقف، وقبل كلّ ذلك هو الجهد الذي بذله وليد وسناء لهزيمة الهزيمة، ولتثبيت إرادة الانتصار، ولإيمان بميلاد، من الكلمة إلى الطفلة.

ميلاد وليد دقّة هي العنوان الأبرز للانتقال إلى الزمن الجديد. زمنٌ سيثمر أجيالاً تتغذّى على صورة ميلاد، صورة الانتصار والصمود والإرادة. أجيالٌ لا بدّ أن تنزع عنها ثوب الهزيمة الرثّ، لتكبر بإرادة النصر القادم بالعمل، وبالإيمان بالعمل. غداً، ستكبر ميلاد، ولعلّها ستكون يوماً «جود»، بطل رواية «سرّ الزيت»، الذي حين سأله والده عمّا ينوي فعله بالعلم الذي اكتسبه، أجاب: «علشان نحرّر أقدم أسير عربي: المستقبل يابا». ميلاد هي رسالة وليد وسناء إلى المستقبل، وعهدنا أن نصونها لنحقّق النصر في فلسطين، وطن المستقبل الذي نُريد.

* كاتب فلسطيني

في ساعات، انقلبت حال الانكسار إلى سعادة فطرية ممزوجة بإحساس بالنصر

هذه ليست مصادفة، إنه التاريخ!

نضال خلف*

ليست مصادفة أن تولدَ ميلاد وليد دقة بعد أيام من أسبوع حافل بالذلّ على الشاشات وما بين الأروقة. من «صفقة القرن» إلى «خطاب القرن»، أُشبِعَت حواسّ الشعب الفلسطيني انكساراً وخيبة نجرّها خلفنا ونخشى أن ننظر إليها. أراد العدوّ الإسرائيلي أن يُبلغ العالم ويبلغنا بإنجازاته، فهو الآن يفرض الشروط التي فرضها سابقاً بسياسات الأمر الواقع، فيما كانت القيادات الفلسطينية تسلّم أوراق شعبها في انتظار «الفرج» الأميركي. كلّ ذلك تغلّفه طبقاتٌ من العجز، التوارث والمُستحدث، يحملها جيلٌ من الأسر في زنازين ضياع الهوية.

لعقود خلت، خاض الشعب الفلسطيني حرباً وجوديّة تكاد توازي الحرب الاستعمارية المفروضة عليه. كان على هذا الشعب المُثقل بالتضحيات والتهجير والنبذ أن يصنع شخصيّته، وأن يسابق الزمن في استعادة هويّته وفرض شخصيّته على طريق الانتصار في حرب الوجود. لكن الهزيمة جرّت خلفها هزيمة، وبدلاً من تراكم الإنجازات، توارثت الأجيال الفلسطينية صورة الهزيمة التي سراح الناشطين. وهي مطالب كان التزم بها علاوي، داعياً المتظاهرين إلى سحب فتيل النزاع والخلافات، وعدم إتاحة الفرصة لـ«الفاسدين» لإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء.

على خطّ موازٍ، بدا أصحاب «القبعات الزرقاء»، أمس، ينشطون على خطّ «ضبط الشارع»، تنفيذاً لتوجيهات المرجعية العليا «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الداعية إلى مساندة القوات الأمنية في فتح الطرقات التي أُغلقت على مدى الأشهر الماضية، وإعادة الحياة إلى طبيعتها. وأدّت تلك التحركات إلى وقوع صدامات بين «الصدريين» وبقية المتظاهرين في عدة محافظات، على رأسها النجف.

بدا أصحاب «القبعات الزرقاء» التابعون لـ«التيار الصدري» ينشطون على خطّ «ضبط الشارع»

على إثر ذلك، أعلن رئيس الجمهورية، برهم صالح، تسمية محمد توفيق علاوي لرئاسة الوزراء خَلَفاً لعادل عبد المهدي، حتى توالت ردود الفعل الرافضة لهذا الترشيح من قِبَل بعض الكتل السياسية والمتظاهرين، الذين اعتبروا تكليف علاوي ضرباً لمطالبهم. وهو موقّف تناغم معه «حزب الدعوة الإسلامية» (بجناحَيه) برئاسة نوري المالكي، الذي أبدى تحفّظه على التسمية، مؤكداً أن لا علاقة له بانتخاب أيّ شخصية لا تنسجم مع المواصفات التي يجمع عليها العراقيون. كذلك، بدأ لافتاً غياب رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، إضافة إلى بعض الشخصيات والقيادات السياسية، عن مراسم التكليف، على عكس ما شهدته مراسم تسمية عبد المهدي،

والشتات. أما ميلاد، فهي النموذج البشري المصغّر لتكامل شروط النهضة الفلسطينية. فهي الغاية التي أنشدها وليد وسناء، وقد جمعت الحبّ بمقاومة السجّان والانتصار على القيود (الحبّ والنصر كانا الغاية). أما الإرادة، فهي تشكّل السلاح الذي يبدّد حدود «الممكن» و«المستحيل» التي يزرعها الاستعمار كبذور للهزيمة. الإرادة كانت مغزى قول جيفارا الشهير: «فلنكن واقعيين ونطالب بالمستحيل». وهي الإرادة نفسها التي دفعت وليد إلى تحدّي الاحتلال بولادة ميلاد «على الورق»، وتكوينها على هيئة كلمات قرأتها عيون الظالم قبل المظلوم، كأنّ الأسير الحرّ في نفسه كان يعلن معركته للعالم كأسراً بذلك قيود الشكّ والخوف والانهزام. أما العمل، فهو باختصار سنوات الصمود والمثابرة والثبات على الموقف، وقبل كلّ ذلك هو الجهد الذي بذله وليد وسناء لهزيمة الهزيمة، ولتثبيت إرادة الانتصار، ولإيمان بميلاد، من الكلمة إلى الطفلة.

ميلاد وليد دقّة هي العنوان الأبرز للانتقال إلى الزمن الجديد. زمنٌ سيثمر أجيالاً تتغذّى على صورة ميلاد، صورة الانتصار والصمود والإرادة. أجيالٌ لا بدّ أن تنزع عنها ثوب الهزيمة الرثّ، لتكبر بإرادة النصر القادم بالعمل، وبالإيمان بالعمل. غداً، ستكبر ميلاد، ولعلّها ستكون يوماً «جود»، بطل رواية «سرّ الزيت»، الذي حين سأله والده عمّا ينوي فعله بالعلم الذي اكتسبه، أجاب: «علشان نحرّر أقدم أسير عربي: المستقبل يابا». ميلاد هي رسالة وليد وسناء إلى المستقبل، وعهدنا أن نصونها لنحقّق النصر في فلسطين، وطن المستقبل الذي نُريد.

* كاتب فلسطيني

قضية

بكين تتّهم واشنطن بالتحريض بسبب «كورونا»

الاقتصاد العالمي «مريض» أيضًا

افتُتحت السوق الصينية، بعد عطلة طويلة، على خسارة مدوّية بلغت ما يقرب من 400 مليار دولار، تبعها هبوط في قيمة اليوان، على خلفية قلق المستثمرين من تداعيات وباء «كورونا». قلقٌ ليس محصوراً بالصين، إذ تتلقّى السوق العالمية، الضعيفة أصلاً، تداعيات الفيروس القاتل

كلّما كانت الصين أكثر صراحةً في شأن فيروس «كورونا»، فشل العالم المذعور في لجم تداعيات هذا الوباء على اقتصاده. ذعرٌ تبثّه واشنطن وتقف إزاء ما يجري موقف المحرّض والمتفرّج في آن معاً، بينما يهتزّ ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ليبيّن ضعف الاقتصاد العالمي أمامه، والذي تضعضع لمجرّد أن فيروساً قاتلاً ظهر في الصين. باستثناء ردّ فعلها المبالغ فيه، لم تقدّم الولايات المتحدة أيّ مساعدة للحدّ من هذه الانعكاسات، وإن كانت تؤثّر سلباً في اقتصادها، بل كانت أوّل من قام بإجلاء طاقم قنصليته في ووهان، بؤرة الفيروس، وتحدّث عن سحب جزئي لطاقم سفارته، وفرض قيود دخول على المسافرين الصينيين. هذا ما تؤكّده وزارة الخارجية الصينية، بينما تشير، في المقابل، إلى تسلّمها معدّات طبّية من حوالى عشر دول، من بينها فرنسا واليابان وتركيا وباكستان وإيران وروسيا والمملكة المتحدة.

منذ بداية الأزمة أواخر العام الماضي، أظهرت الصين استعداداً لمواجهة وباء جديد، وأبلغت العالم في شأن تسلسل الفيروس، غير أن التكاليف الاقتصادية والتبعات الدبلوماسية الناجمة عن تفشّي «كورونا» لا تنفكّ تتصاعد، لتتجاوز كلفتها كلفة الحرب التجارية. ظهر ذلك وخصوصاً بُعيد فتح الأسواق الصينية المُغلقة منذ 24 كانون الثاني/ يناير، بمحو المستثمرين القلقين 400 مليار دولار من قيمة الأسهم الصينية. في هذه الفترة، أي فترة الأعياد، كانت مؤشّرات الأسهم العالمية تراكم خسائرها بسبب المخاوف التي تملّكت المستثمرين من العواقب المحتملة للوباء على النمو في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث ما زال النشاط الاقتصادي مشلولاً فيها إلى حدّ كبير. وفي هذا الإطار، توقّع العديد من المحلّلين تباطؤاً واضحاً للنموّ الصيني ليبلغ أقلّ من 5% للربع الأول من العام، مشيرين إلى أن قدرة بكين على التعافي قد تكون محدودة في ظلّ ظروف سيّئة أصلاً وتراجع في الثقة.

وبعد توقّف دام عشرة أيّام، تراجعت بورصتا الصين القارية، شنغهاي وشينزن، حوالى 8%. وتعدّ المخاوف من الانعكاسات الاقتصادية لفيروس كورونا السبب الرئيس في الانخفاض الأكبر منذ خمس سنوات، على رغم إجراءات المصرف المركزي لطمأنة الأسواق، والذي ضخّ أكبر قدر من السيولة في الأسواق المالية منذ عام 2004، بقيمة 1,2 تريليون يوان (173,8 مليار دولار)، للتصدّي لتداعيات الوباء على الاقتصاد. ويهدف تدخّل «المركزي» إلى الحفاظ

> **محا المستثمرون القلقون 400 مليار دولار من قيمة الأسهم الصينية**

على «سيولة معقولة ووافرة» للنظام المصرفي، وكذلك التأكّد من استقرار أسواق الصرف. تراجعُ الأسواق كان متوقّعاً بسبب العطل التقليدية لمناسبة رأس السنة القمرية والتي تمّ تمديدها ثلاثة أيام بسبب الوباء المتفشّي، تزامناً مع فرض الحظر على مدينة ووهان. وفي أول جلسة تداول لها، أمس، بعد فترة توقّف طويلة، تراجع مؤشّر بورصة شنغهاي 7,72% إلى 2746,61 نقطة، بينما انخفضت سوق المال في شينزن، ثاني بورصة في الصين القارية، بنسبة 8,41% إلى 1609,00 نقطة، ما يمثّل أكبر تراجع لسوقَي المال منذ الانهيار المالي صيف 2015. في موازاة ذلك، تراجعت أسعار أسهم حوالى 3500 شركة أكثر من 10%، العتبة التي تُعلّق بعدها المبادلات المتعلّقة بهذه الأسهم بشكل آلي، بحسب تعداد أجرته وكالة «بلومبرغ». ويؤثر الوباء، الذي أودى بحياة أكثر من 350 شخصاً حتى الآن، وهو عدد أكبر من حصيلة ضحايا «سارس» في 2002-2003، على أسواق الصرف والمواد الأولية الصينية التي فتحت أبوابها مجدداً أمس. بدورها، لم تَسْلَم العملة الصينية، إذ تراجعت أكثر من 1,5%، إلى أقلّ من السعر الرمزي المحدَّد بسبعة يوان لكل دولار، بينما تمّ تعليق المبادلات لصفقات الحديد والنحاس والنفط بعد انخفاض تجاوز الحدّ الأقصى المسموح به. ومن إجراءات الحجر إلى تعليق رحلات القطارات وإغلاق معظم المصانع والشركات حتى التاسع من شباط/ فبراير الجاري، تواصل الإجراءات التي اتُّخذت لتطويق الوباء شلّ قطاعات كاملة من الاقتصاد، وتهدّد سلاسل الإنتاج على مستوى العالم، بينما يشهد الاستهلاك في الصين مرحلة ضغط مع إغلاق المطاعم والمراكز التجارية والتزام الصينيين الخائفين منازلهم.

وانسحبت التداعيات على سوق النفط، الذي سجّل انخفاضاً بعشرة دولارات في الشهرين الأولَين من العام الجاري. وواصلت أسعار النفط الهبوط، أمس، متأثرةً بمخاوف في شأن الطلب على الخام في الصين، على رغم أن احتمالات تخفيضات إنتاجية أكبر من منظمة «أوبك» وحلفائها قدّمت بعض الدعم للسوق. وهبطت عقود خام القياس العالمي، «برنت»، إلى 55,62 دولاراً للبرميل بعد ظهر يوم أمس، بينما تراجع خام القياس الأميركي، «غرب تكساس الوسيط»، إلى 50,98 دولاراً للبرميل، وهو أدنى مستوى لهما منذ كانون الثاني/ يناير 2019. ويتّجه حلف «أوبك+»، في ما يبدو، إلى خفض الإنتاج النفطي بـ500 ألف برميل إضافية يومياً، بسبب أثر الفيروس التاجي على الطلب. وبحسب مصادر المنظّمة، فإن اجتماعاً وزارياً للمجموعة سيُعقد في 14 و15 من الشهر الجاري في فيينا بدلاً من الموعد المقرّر الشهر المقبل. وسيناقش تمديد التخفيضات حتى حزيران/ يونيو، أو ربّما نهاية العام الجاري. في هذه الأثناء، فقد الذهب واحداً في المئة، ليتراجع عن أعلى مستوى له في نحو أربعة أسابيع، مع تحرّك الصين لحماية اقتصادها من تأثير الفيروس التاجي وصعود الدولار نتيجة لتدفقات على أصول الملاذ الآمن.

(الأخبار)

تراجعت أسعار أسهم حوالى 3500 شركة أكثر من 10٪ (أ ف ب)

تقرير

ماكرون في وارسو
أولوية «أوروبا الغد»

شكّلت زيارة الرئيس الفرنسي إلى بولندا، أمس، «منعطفاً» في العلاقات المتوتّرة بين البلدين، وسط مساعٍ فرنسية لإعادتها إلى ما كانت عليه قبل تدهورها، تزامناً مع وصول حزب «القانون والعدالة» القومي المحافظ إلى السلطة في وارسو عام 2015. وفي زيارته الأولى إلى وارسو، أعرب إيمانويل ماكرون، في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس البولندي أندري دودا، في ختام محادثات بينهما، عن أمله في أن يتشكّل «منعطف» في «الدور الذي يمكننا أن نؤدّيه معاً من أجل أوروبا الغد»، بينما تحدّث نظيره عن «اختراق»، مبدياً ارتياحه لتوقيع برنامج تعاون بولندي - فرنسي في إطار «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين. وأعرب عن اقتناعه بأنه بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، «يجدر بالاتحاد اعتماد شكل جديد إلى حدّ ما... مع توزيع جديد للأوراق وانفتاح جديد»، مضيفاً: «يجب إعادة تحديد مختلف الأدوار داخل الاتحاد الأوروبي»، بينما أكد الرئيس الفرنسي أن المطلوب هو «جعل المشروع الأوروبي أقوى، لأن هناك اليوم فعليّاً، بعد بريكست، ضعفاً وشكوكاً».

وحاول ماكرون تبديد قلق البولنديين حيال انفتاحه على موسكو وانتقاداته لـ«حلف شمال الأطلسي»، فأكّد تمسّكه بالتكتّل العسكري والتزام فرنسا بالدفاع عن خاصرتها الشرقية، مشيراً إلى مشاركة حوالى أربعة آلاف جندي فرنسي في تدريبات ودوريات في هذه المنطقة. وقال: «فرنسا ليست مؤيدة ولا معارضة لروسيا، إنها مؤيدة لأوروبا»، داعياً، في الوقت ذاته إلى «حوار سياسي حازم» مع موسكو.

من جهة ثانية، ومع مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، بات لبولندا ثقل إضافي في الكتلة، لكونها الدولة الخامسة من حيث عدد السكان والسادسة من حيث الناتج المحلي الإجمالي. وفي محاولة لتقريب وجهات النظر مع وارسو، نظراً إلى حجمها في الاتحاد، قال الإليزيه، الأسبوع الماضي، إنّ «من غير الممكن التقدّم في شأن أيّ قضية أوروبية كبرى من دون بولندا». ويلتقي البلدان أيضاً في مسألة المطالبة بالحفاظ على التمويلات الكبيرة في السياسة الزراعية المشتركة في الميزانية الأوروبية الجديدة لأعوام 2021-2027، التي ستبدأ المفاوضات في شأنها قريباً.

وبدأ الخلاف البولندي - الفرنسي حين انتهكت وارسو، في نهاية عام 2016، شروط عقد بقيمة ثلاثة مليارات يورو مع شركة «إيرباص» الفرنسية، ما أدى إلى أزمةٍ دبلوماسية بين البلدين امتدّت لسنوات. ومع وصول «القانون والعدالة» إلى السلطة، قام الحزب القومي المحافظ بإلغاء الصفقة التي نصّت على تزويد بولندا بـ50 طائرة هليكوبتر من طراز «كاراكال»، وردّت فرنسا حينها بإلغاء زيارة كان سيجريها ماكرون إلى وارسو.

(الأخبار)

(أ ف ب)

ما قل ودل

افاد موقع «تايمز اوف إسرائيل» بان الجيش المغربي تلقّى في الـ26 من الشهر الماضي ثلاث مسيّرات إسرائيلية الصنع بيعت لها عبر فرنسا في صفقة عُقدت في 2014. وقال الموقع، في تقرير امس، إن الطائرات من نوع «هيرون» طويلة المدى، التي طوّرتها «شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية»، وتكلفتها نحو 48 مليون دولار. واشترى المغرب الطائرات بعد انتهاء استخدامها من الجيش الفرنسي في عمليات المراقبة في افغانستان، فيما توسط في الصفقة مقاول الدفاع الفرنسي، داسو، وهو صانع نموذج «ميراج» الشهير للطائرات النفاثة. وعلى ما يبدو، تنوي الرباط نشر الطائرات لمحاربة الجماعات المسلحة في الصحراء الغربية.
(الاخبار)

تقرير

عنصريّة لا تعرف حدوداً

وليد شرارة

وجدت وسائل الإعلام الغربية الرئيسة، أجهزة الدعاية الأيديولوجية للطبقات المسيطرة في الرأسماليات البرلمانية، فرصة ذهبية لتغذية خطاب كراهية الصينيين وتسعيره: عدوى فيروس كورونا. مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية، والتي يُفترض أنها مجلة رصينة، اختارت لغلافها العنوان التالي: «فيروس كورونا: صُنع في الصين»، بينما لم تتردّد يومية «لو كوريير بيكار» في استعادة أطروحة «الخطر الأصفر» العنصرية الفجّة التي راجت في الغرب خلال القرن التاسع عشر، للتحذير من احتمال سيطرة «الشعوب الصفراء» على العالم. بينما كانت جيوش الغرب هي التي تغزو وتحتلّ وتنهب مختلف أرجاء المعمورة. العنصرية، وما تفترضه من تراتبية بين الشعوب والثقافات، والتي كان دعاتها يفضّلون الحديث عن أعراق في مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية، هي الركيزة الفكرية - الأيديولوجية للهيمنة الغربية. كانت كذلك في مراحل توسّعها، وهي أكثر تأجّجاً اليوم مع تسارع تراجعها.

وبما أن الصين في مقدّمة القوى غير الغربية الصاعدة، والتي تُصنَّف راهناً على أنها المنافس الأول لهذه الهيمنة، فقد باتت في رأس قائمة المستهدفين بحملات التحريض العنصري على

(أ ف ب)

الكراهية، بعد أن احتلّ هذا الموقع في فترات سابقة المسلمون أو الأفارقة أو الروس... الغاية الفعلية لتلك الحملات هي الترويج لفرضية أن الصين أصبحت تهديداً لبقاء الإنسانية نتيجة للنمط الغذائي لسكّانها، أي لثقافتها وتقاليدها. وبمعزل عن الأسباب الفعلية لفيروس كورونا ولانتشاره، فإن أبرز استنتاج يفرض نفسه على من يتحلّى بالحدّ الأدنى من النزاهة، حول طريقة تعامل السلطات الصينية مع العدوى، هو الإقرار بالجهود الجبّارة التي تبذلها لوقفها ومنع انتشارها في بلادها أو في بقية العالم. ليست الصين مَن اعتمد سياسة نكب دول بأسرها ومجتمعات عن طريق تنظيم المجاعات، والنشر المتعمّد لأوبئة، واستخدام أسلحة كالنووي والنابالم والفوسفور الأبيض، ولا هي كانت مهداً لنشأة «الحداثة الرأسمالية الرائعة» التي أضحت مع تطورها تهديداً حقيقياً للتوازنات البيئية ولشروط بقاء البشرية.

الغرب و«فرسان يوم الدينونة الثلاثة»

الحروب والمجاعات والأوبئة كانت، بحسب تعبير الاقتصادي البريطاني توماس مالتوس، في عصر ما قبل الثورة الصناعية، «فرسان يوم الدينونة الثلاثة»، التي منعت أكثر ما يخشاه، وهو التزايد الكبير في عدد سكان الكوكب وما قد يستتبعه من تداعيات على استقرار الأنظمة السياسية. ما لم يلتفت اليه مالتوس هو دور التوسّع الاستعماري في «خلاص» المجتمعات الغربية من «الفائض البشري»، أي من قطاعات واسعة من الطبقات الشعبية الفقيرة، هاجرت نحو المستعمرات بحثاً عن «حياة أفضل» على حساب سكّانها الأصليين. يقول المؤرخ بول كينيدي، في كتابه المهمّ «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين» الصادر عام 1993، بأنه لولا التوسّع الاستعماري، وما سمح به من انتقال لقسم من الديموغرافيا الأوروبية نحو القارّات التي تمّ «اكتشافها»، لتحقّقت نبوءات ماركس، ولانفجرت ثورات اشتراكية في بريطانيا وفرنسا وغيرهما من بلدان القارة العجوز.

لا حاجة إلى التذكير بعمليات إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية، شمالها ووسطها وجنوبها، وفي أستراليا ونيوزيلاندا، البريطاني، جيفري أمهيرست، قائد القوات البريطانية في القارة الشمالية، بعد اقتراح من مرتزق سويسري يعمل معه، هو هنري بوكيه، بإعطاء الأمر بتوزيع أغطية ملوّثة بفيروس الجدري على مخيمات السكان الأصليين، ما تسبّب بموت أعداد هائلة منهم. لم تكن مناعة هؤلاء تستطيع مقاومة فيروسات الجدري والتيفوئيد والإنفلونزا والطاعون والحصبة وغيرها من الفيروسات التي تستطيع مناعة الرجل الأبيض مقاومتها. استُخدمت هذه الفيروسات في سياق عملية الإبادة المشار إليها، والتي يعتقد المؤرخ روبرت أوكونيل في كتابه «عن الأسلحة والرجال» أنها سابقة في تاريخ الحرب البيولوجية. مفكر ومؤرخ آخر، هو مايك دايفيس، يُظهر في مؤلفه المرجعي، «عمليات إبادة استوائية»، وهو عنوان نسخته المترجمة إلى الفرنسية، كيف قامت بريطانيا بتنظيم مجاعات في الهند في القرن التاسع عشر والقرن العشرين أدّت إلى موت الملايين. هيروشيما وناغازاكي، فيتنام والنابالم والعامل البرتقالي، العراق واليورانيوم المنضب... لائحة طويلة جداً من حروب شنّتها الولايات المتحدة، ولا تزال آثارها راهنة بالنسبة إلى شعوب هذه البلدان التي ارتفعت فيها نسبة الإصابة بمرض السرطان بشكل استثنائي، وتحوّلت فيها كلّ عملية ولادة، بحسب بيان لمنظمة «أصوات في البرية»، إلى لحظة يسود فيها الرعب بدلاً من الفرحة، كما في بقية العالم، نتيجة للخشية من أن يكون المولود مشوّهاً. ولا بدّ من الإشارة إلى أن مهندسي عمليات الإبادة المشار إليها، كأمهيرست وونستون تشيرشيل في بريطانيا، والجنرال أنطوان دو سان أرنو في فرنسا، والملك البلجيكي ليوبولد، على سبيل المثال لا الحصر، لا يزالون يُعتبرون رموزاً وطنية في بلدانهم.

> **ليست الصين من اعتمد سياسة نكب دول بأسرها عن طريق تنظيم المجاعات والنشر المتعمّد لأوبئة**

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء وتجهيز مجموعة شمسية إضافية جديدة بقدرة 7MW على نهر بيروت BRSS Phase2، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/9385 تاريخ 2018/9/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/3/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 140

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء وتجهيز مجموعة شمسية إضافية جديدة بقدرة 7MW على نهر بيروت BRSS Phase2، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/9385 تاريخ 2018/9/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/3/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 138

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية والشاحنات والصهاريج ضد كافة الأخطار لمدة سنة، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/11982 تاريخ 2019/11/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/2/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 140

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مسننات لزوم مضخة الزيت الرئيسية على محور العنقة BBC في معمل الجبة الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/12800 تاريخ 2019/12/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 134

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب خمسة عشر مستوعب (Shelters) مجهز بخلايا على توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/10587 تاريخ 2019/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/2/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 132

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لنقل محولات القدرة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/125 تاريخ 2019/1/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/2/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 136

العروض لشراء زيوت بعيارات مختلفة لزوم اليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث ك/7821 تاريخ 2019/7/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ ل.ل.
علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 30 كانون الثاني 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس حازم عاشور
التكليف 129

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب مهدي مصطفى حجازي بوكالته عن فياض محمد علي زين لموزته محمد علي رؤوف زين سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارين 853 و876 من منطقة جويا العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية
بتاريخ 2018/4/23 تقدم السيد حسب فرنسوا الخوري عطية بواسطة وكيله المحامي إيلي حنينة إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2018 يرمي إلى ثبوت وفاة وحصر إرث مبليا عطية فعلى كل صاحب مصلحة لديه أي إعتراض او ملاحظات فليتقدم بها إلى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان تبليغ

تدعو هذه المحكمة نعيم يوسف عون من بلدة جزين والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله القانوني لتبلغ واستلام اوراق الدعوى رقم 2019/242 والمقدمة من مارون فريد عون بالأصالة عن نفسه وبولايته الجبرية عن ولده القاصر جورج عون وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان عن الحاجة لاستئجار مبنى

تعلن وزارة الصناعة - المديرية العامة للصناعة، عن حاجتها لاستئجار بناء أو شقة مؤلفة من خمس غرف مع منتفعاتها، على أن يقع في منطقة وسطية في مدينة النبطية (محافظة النبطية) وعلى أن تتضمن العروض المقدمة المستندات التالية:
- إفادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.
- إفادة ارتفاق وتخطيط (أو تصنيف).
إفادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء وصلاحيته للاستعمال (على مسؤوليته).
- خرائط تفصيلية تبين مساحات الغرف موقعة من مهندس معترف به.
- صورة عن هوية العارض.
- كتاب من الجهة العارضة تعلن بموجبه عن رغبتها في التأجير، وبدل الإيجار المقترح من قبلها.
- رخصة الإسكان أو الأشغال.
- خريطة مساحة العقار.
- صورة عن سند التمليك
على ان يتضمن أي عرض يقدم مصعد كهربائي وموقف للسيارات،
تقدم العروض ضمن غلاف مقفل معنون باسم وزارة الصناعة - المديرية العامة للصناعة يذكر عليه: اسم العارض، وموضوع العرض، ويسجل ضمن اوقات الدوام الرسمي في قلم وزارة الصناعة، الكائن في الطابق الاول من مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة، شارع سامي الصلح - بيروت.
آخر مهلة لاستلام العروض نهار 2020/03/05 وذلك قبل نهاية الدوام الرسمي.
وزير الصناعة
د. عماد حب الله
التكليف 149

بلاغ رقم: 2/1

تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2020/02/18 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر كانون الثاني عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2020/03/16 وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2020/03/17.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2020/04/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2020/05/04 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2020/08/03 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الأول عام 2019 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2020/02/18.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 28 كانون الثاني 2020
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 148

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ماهر مصري بوكالته عن احد ورثة نجاة كبارة سندات تمليك بدل ضائع 186 و206 و340 و341 و342 و356 و357 و409 و410 و5004 و5569 و5570 و5572 و5573 و5574 زيتون طرابلس و14 و406/26 الميناء 11 و17/612 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبد الله نصر شما لموكليه هدى رشدي احدب ومحمد مصباح وعبد الكريم وممدوحة ومنى ودينا الاحدب أولاد عوني الاحدب سندات تمليك بدل ضائع للعقار 3751 منطقة بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد محمود احمد الجابري بوكالته عن هيفاء فيصل شام احد ورثة فيصل ابراهيم شام سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 4176 و4177 الدبية.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
الى المنفذ عليه حسن أحمد عبدو حسين مهدي من جبشيت ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/36 والمتكونة بين علي عبد الكريم حمود بوكالة المحامي أحمد معتوق وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن جانب محكمة البداية في النبطية برقم 2018/158 تاريخ 2018/10/31 والمتضمن ازالة الشيوع في العقارات ذات الأرقام 579 و615 و618 من منطقة جبشيت العقارية عن طريق طرح كل عقار على حده للبيع بالمزاد العلني على أن يحدد أساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ 44310000 ل.ل. للعقار رقم 579/جبشيت ومبلغ 51960000 ل.ل. للعقار 615/ جبشيت ومبلغ 114450000 ل.ل. للعقار 618/ جبشيت وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية للعقارات وتضمين الشركاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملك.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية تاريخ 2019/5/13 تقرر بتاريخ 2020/1/29 حل شطب شركة رماح ش.م.ل. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /66635/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /132038/ مديرتها السيدة مي الغريب.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر تاريخ نشر.
امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

تبليغ استئنافي

تدعو محكمة شحيم - المنفردة الناظرة بقضايا الأمور المستعجلة غرفة القاضي مايا غازي عويدات المدعى عليها منيه مسعود العاكوم لاستلام كافة أوراق الدعوى رقم 2020/95 المقامة من المدعية بلدية جون بموضوع اخلاء المنتزه العائدة ملكيته لبلدية جون مع تاريخ موعد الجلسة تاريخ 2020/3/30 وذلك خلال الدوام الرسمي وضمن المهلة القانونية البالغة عشرون يوماً. وإلا اعتبرت مبلغة أصولاً واعتبر كل تبليغ لك في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس الكتبة
طليع شحادة

تبليغ بالنشر

الى محسن عبد المحسن سلامة المطلوب حضوره الى غرفة القاضي الشيخ حسن عبدالله بالدعوى رقم اساس 573 المتكونة بينك وبين منى علي فران بمادة اثبات طلاق بتاريخ 2020/3/2 أو ارسال وكيل عنك وفي حال تخلفك يعتبر قلم المحكمة مقاماً مختاراً لك حتى صدور الحكم القطعي.
رئيس قلم
محكمة صور الشرعية الجعفرية
الشيخ محسن بغدادي

نوضح

لقد ورد في الإعلان المنشور في جريدة الأخبار تاريخ 2020/1/21 المتعلق بالدعوى رقم 2020/184 المقدمة الى محكمة الإيجارات في صيدا آن موعد الجلسة هو 2020/3/20 والموضوع الصحيح هو 2020/3/2.
لذلك اقتضى التوضيح
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2016/10
المنفذة: فاديا عمون أبي عبود وكيلها المحامي صالح الأيوبي المنفذ عليهم: هولا بطرس فارس ممثلة بالمثل الخاص المحامي ضياء اليوسف، جاد رزق الله منصور - كفرحتا بملكه وسهيلة فارس حنا بطرس عقل - كفرحتا بملكها وغادة فارس حنا بطرس عقل - شكا بملكها وشهربان فارس حنا بطرس عقل - البترون حي الدورة وورثة فارس حنا بطرس عقل وهم دلال طانيوس عمون بطرس - ونادیا وسابا وحنا وفرح وجاني وفيروز وشربل فارس حنا بطرس عقل - كفرحتا بملكهم وورثة طانيوس فارس بطرس عقل وهم: إيفات جرجس حوا - الياس ودالیا وزانة وفارس وكارول طانيوس فارس بطرس عقل - كفرحي بملكهم.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2015/509.
تاريخ الحكم: 2015/1/15 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/7/28.
المطروح للبيع: العقار /236/ - منطقة كفرحي العقارية وهو حاكورة بعل ضمنها 4 أشجار زيتون، مساحته: /121/م2. ويوجد وضع يد على مساحة /110/م2.
حدوده: شمالاً وجنوباً وشرقاً طريق عام وغرباً: العقار /237/.
التخمين وبدل الطرح: /1815 د.أ./.
المطروح للبيع: العقار /124/ - منطقة كفرحي العقارية وهو ارض بعل قسم منها مشجر زيتون وتين وقسم سليخ يزرع حبوب ضمنه بعض اشجار حرجية مساحته: /907م2 ويوجد وضع يد على مساحة /160م2/.
حدوده: شمالاً طريق عام والعقار /122/ وجنوباً: العقار /125/ وشرقاً العقارين: /118/ و/122/ وغرباً: العقار /219/.
التخمين وبدل الطرح: /31745د.أ./.
المنفذ وشروط المزايدة: الخميس 2020/03/05 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ بمحكمة البترون.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً بصندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم دائرة تنفيذ البترون واتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه دفع 5% رسوم الدلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء الضاهر

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2016/11
المنفذة: فاديا عمون أبي عبود وكيلها المحامي صالح الأيوبي المنفذ عليهم: هولا بطرس فارس ممثلة بالمثل الخاص المحامي ضياء اليوسف، جاد رزق الله منصور - كفرحتا بملكه وسهيلة فارس حنا بطرس عقل - كفرحتا بملكها وغادة فارس حنا بطرس عقل - شكا بملكها وشهربان فارس حنا بطرس عقل - البترون حي الدورة وورثة فارس حنا بطرس عقل وهم دلال طانيوس عمون بطرس - ونادیا وسابا وحنا وفرح وجاني وفيروز وشربل فارس حنا بطرس عقل - كفرحي بملكهم وورثة طانيوس فارس بطرس عقل وهم: إيفات جرجس حوا - الياس ودالیا وزانة وفارس وكارول طانيوس فارس بطرس عقل - كفرحي بملكهم.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2015/509.
تاريخ الحكم: 2015/1/15 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/7/28.
المطروح للبيع: العقار /236/ - منطقة كفرحي العقارية وهو حاكورة بعل ضمنها 4 أشجار زيتون، مساحته: /121/م2. ويوجد وضع يد على مساحة /110/م2.
حدوده: شمالاً وجنوباً وشرقاً طريق عام وغرباً: العقار /237/.
التخمين وبدل الطرح: /1815 د.أ./.
المطروح للبيع: العقار /124/ - منطقة كفرحي العقارية وهو ارض بعل قسم منها مشجر زيتون وتين وقسم سليخ يزرع حبوب ضمنه بعض اشجار حرجية مساحته: /907م2 ويوجد وضع يد على مساحة /160م2/.
حدوده: شمالاً طريق عام والعقار /122/ وجنوباً: العقار /125/ وشرقاً العقارين: /118/ و/122/ وغرباً: العقار /219/.
التخمين وبدل الطرح: /31745د.أ./.
المنفذ وشروط المزايدة: الخميس 2020/03/05 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ بمحكمة البترون.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً بصندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم دائرة تنفيذ البترون واتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه دفع 5% رسوم الدلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء الضاهر

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 572/2018
المنفذ: شركة كاش يونايتد ش.م.ل. - وكيلها المحامي هنري اميل نجم.
المنفذ عليه: هرايير اوديس بابويان - وكيله المحامي ايلي شربجي.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة استئناف الجنح في المتن الغرفة الرابعة عشرة رقم 2018/29 تاريخ 2018/2/28 تحصيلاً لمبلغ /93978/د.أ. ومبلغ 12,000,000/ل.ل. عدا اللواحق.
تاريخ تحول قرار الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2018/9/26.
تاريخ تسجيله: 2018/10/3.
المطروح للبيع: القسم /6/ من العقار رقم /753/ انطلياس. يحتوي على مدخل دار وطعام ومطبخ وخلاء وممر وثلاث غرف وحمام وثلاث شرفات منها واحدة مغفلة زجاج والالمنيوم، مساحته /110/م.م، يشترك بملكية القسمين 1 و3، وله حق استعمال مستودع في السفلي كما هو مبين على خريطة الأفراز وله موقف سيارة، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك بيروت ش.م.ل. والمؤسسة العامة للاسكان بقيمة /111960000/ل.ل.، حجز احتياطي رقم 2017/382 وقرار تحوله الى تنفيذي رقم 2018/572 ومحضر وصف رقم 2018/572.
قيمة التخمين: /143000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /85800/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/3/11 الساعة الحادية عشر قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 572/2018
المنفذ: شركة كاش يونايتد ش.م.ل. - وكيلها المحامي هنري اميل نجم.
المنفذ عليه: هرايير اوديس بابويان - وكيله المحامي ايلي شربجي.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة استئناف الجنح في المتن الغرفة الرابعة عشرة رقم 2018/29 تاريخ 2018/2/28 تحصيلاً لمبلغ /93978/د.أ. ومبلغ 12,000,000/ل.ل. عدا اللواحق.
تاريخ تحول قرار الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2018/9/26.
تاريخ تسجيله: 2018/10/3.
المطروح للبيع: القسم /6/ من العقار رقم /753/ انطلياس. يحتوي على مدخل دار وطعام ومطبخ وخلاء وممر وثلاث غرف وحمام وثلاث شرفات منها واحدة مغفلة زجاج والالمنيوم، مساحته /110/م.م، يشترك بملكية القسمين 1 و3، وله حق استعمال مستودع في السفلي كما هو مبين على خريطة الأفراز وله موقف سيارة، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك بيروت ش.م.ل. والمؤسسة العامة للاسكان بقيمة /111960000/ل.ل.، حجز احتياطي رقم 2017/382 وقرار تحوله الى تنفيذي رقم 2018/572 ومحضر وصف رقم 2018/572.
قيمة التخمين: /143000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /85800/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/3/11 الساعة الحادية عشر قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 544/2012
المنفذ: بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. وكيله المحامي منير رزق.
المنفذ عليهم: - تفليسة شركة ديجيتال برينتينغ سنتر ش.م.ل. ممثلة بوكيلة التفليسة الاستاذة مي سالم.
- جورج يوسف مطر مكرزل
- رمزي جورج مطر مكرزل
- شركة زيروكس برنس سنتر ش.م.م.
بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشفي حساب وكفالة وتامين درجة اولى تحصيلاً لمبلغ /1316597384,26/ل.ل. ومبلغ /802875,55/ دولار أميركي عدا الفائدة واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/19 و2015/5/13.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/5/20 و2013/4/3.
الأقسام المطروحة للبيع: 1 - القسم /72/ من العقار /229/ الدكوانة. مخزن ضمنه متخت مفتوح على القسم /73/. مساحته /6م2/ يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/ و/3/ و/4/. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق راجع القسم رقم /1/. براح وتخطيطات راجع القسم /1/. ضريبة تحسين. تامين درجة اولى لمصلحة بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. قيمة التامين /2,500,000/د.أ. يمتنع المدين عن ترتيب اي حق عيني نقل ملكية او ايجار وغيرها طيلة مدة التامين.
2 - القسم /73/ من العقار /229/ الدكوانة. مخزن ضمنه درج حديد دائري ضمنه متخت. مساحته /64/م2 والقسمين /72/ و/73/ يشكلان صالة واحدة يعلوهما متخت على مساحتهما ولهما واجهة واحدة على الطريق العام. ذات القيود والوقوعات كما على القسم /72/ اعلاه.
3 - القسم /4/ من العقار /1299/ الدكوانة. مستودع في السفلي الثاني له نزلة كميون. له باب حديد مقسوم بقاطع حديد وزجاج ضمنه بعض الغرف الصغيرة ويصله بالمصعد الكهربائي وموصول بدرج الى القسمين /7/ و/8/ مساحته /800/م2. بخصوص حقوق الانتفاع راجع القسم رقم 1. يشترك بملكية الحقين رقم /1/ و/3/ تامين درجة أولى لمصلحة بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. بقيمة /2,500,000/د.أ. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. تعهد المالك بعدم اجراء اي حق عيني وسواه الا بموافقة الفريق الاول الدائن. راجع شروط التامين. حجز احتياطي رقم 2012/277/277 عن تنفيذ المتن لمصلحة كميل ناجي غاريوس. طلب تنفيذ وحجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 2012/544. حجز احتياطي رقم 2012/431 عن تنفيذ المتن لمصلحة شركة برنتباك - ت - كحالة وشركاه ش.م.ل. ضريبة تحسين بموجب الكتاب رقم 105/ض-ت تاريخ 1 شباط 2013 صادر عن وزارة المالية. اشارة امتياز لصالح الخزينة اللبنانية بموجب الكتاب رقم - 3169 تاريخ 2013/11/2 صادر عن مديرية الضريبة القيمة المضافة مبلغ /199,751,000/ل.ل. اشارة حكم افلاس صادر عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان الافلاسية رقم 2015/4 يقضي بإعلان افلاس شركة ديجيتال برنتينغ سنتر ش.م.م.
4 - القسمان /7/ و/8/ من العقار /1299/ الدكوانة. مخزنين في الارضي مفتوحين على بعضهما لهما بابين حديد جرار ويبتعهما متخت له درج حديد ضمنه اربع غرف ومطبخ وحمام ولهما درج حديد الى السفلي الاول الذي يحتوي على اربع غرف مقطعة بقواطع حديد ومطبخ ومنهما درج يؤدي الى المستودع في السفلي الى القسم 4. ذات القيود والوقوعات كما على القسم 4 اعلاه مساحة القسم 7 = 94م2. مساحة القسم /8/ = /135/م2. حجز تنفيذي رقم 2002/109 لمصلحة فوتوتلكو ش.م.ل.
قيمة التخمين:
1 - القسم /72/ من العقار /229/ الدكوانة: /240,000/ دولار أميركي
2 - القسم /73/ من العقار /229/ الدكوانة: /256,000/ دولار أميركي
3 - القسم /4/ من العقار /1299/ الدكوانة: /1,200,000/ دولار أميركي
4 - القسم /7/ من العقار /1299/ الدكوانة: /423,000/ دولار أميركي
5 - القسم /8/ من العقار /1299/ الدكوانة: /607,500/ دولار أميركي
قيمة الطرح:
1 - القسم /72/ من العقار /229/ الدكوانة: /144,000/ دولار أميركي
2 - القسم /73/ من العقار /229/ الدكوانة: /153,600/ دولار أميركي
3 - القسم /4/ من العقار /1299/ الدكوانة: /720,000/ دولار أميركي
4 - القسم /7/ من العقار /1299/ الدكوانة: /253,000/ دولار أميركي
5 - القسم /8/ من العقار /1299/ الدكوانة: /364,500/ دولار أميركي
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/3/11 الساعة الحادية عشر صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان تحويل شركة محدودة المسؤولية الى شركة مساهمة لبنانية

صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان
بموجب محضر الجمعية العمومية الغير عادية تاريخ 2020/1/17 قرر الشركاء في الشركة العالمية للتجارة والصناعة ش.م.م. والكائنة في البوشرية والمسجلة برقم عام 15120 تحويل الشركة من شركة محدودة المسؤولية الى شركة مساهمة لبنانية.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراض

مرآة الغرب

الملكية البريطانية في أزمة وجودية: عن ماركس وهاري و... ميغان!

(بيتر لافينيا)

راوغت الملكية في بريطانيا طويلاً توقعات كارل ماركس بأن ثأر تاجٍ لمختلفات عصر الإقطاع على يد البورجوازيّة الصاعدة. وبدلاً من أن تكون مؤسسة فروسطيّة نقيضة للرأسمالية، انخرطت السلالة في خدمتها واصبحت جزءاً لا يتجزأ من تجربة الحداثة. فتجلّيت إلى الآن مصيرها المحتّم، لكن عنصر الغموض والسحر الذي طالما عاشت الملكيّة/ الديناصور في ظلاله قد بدأ ينفد بعد سلسلة من الفضائح والصدمات العلنيّة. كان آخرها قرار الثنائي هاري – ميغان بالتخلّي عن دورهما الرسمي في هيكليّة العائلة الحاكمة، والاستقلال مالياً عن ميزانيّة القصر الرسميّة. وربما تغيير عنوان الإقامة من المملكة إلى إحدى مستعمراتها السابقة. فهل ستكون اليزابيث الثانية (94 عاماً) آخر ملوك بريطانيا؟

لندن ــ **سعيد محمّد**

طال العمر بالملكة إليزابيث الثانية (تولّت العرش في 1952) لتشهد أزمات عاتية عصفت ببيت ويندسور الملكي والمملكة خلال القرن العشرين، ونجحت العائلة في تمديد نموذج امتيازات قروسطي عفا عنه الزمن رغم مغامرة الحرب العالميّة الثانية المكلفة، وجذور العائلة المتحدرة من العرق الآري الألماني الأبيض، وخروج الإمبراطوريّة العجوز إلى التقاعد رسمياً إبان أزمة السويس 1956... ولاحقاً شبهات كثيفة أثيرت حولها بشأن تورّط محتمل في حادثة مقتل الأميرة ديانا سبنسر التي كانت قريبة وريث العرش بعد تفسّخ الزواج الملكي علناً في سلسلة خيانات زوجيّة متبادلة بين الطرفين. خلال العقدين الأخيرين، بدا لبعض الوقت بأن الملكيّة بشكلها البريطاني الفريد استعادت شيئاً من ألقها المفقود، بعدما كبر أبناء الأميرة المغدورة من الجيل الثالث، ولعبوا أدوارهم بامتياز بالغ الصرامة لا تنطبق على السلالة الحاكمة أو مصاهريها، وأنهم فوق كل القوانين. وفي الخريف الماضي، وُضعت الملكة ذاتها مجدداً فوق بتعاون مخلص من ساسة الحزبين الكبيرين يساراً ويميناً، العمل والمحافظين.

أمّدت دراما «بريكست» التي شغلت الزعايا لخمسين شهراً خلت السلالة الحاكمة بدماء جديدة، بعدما برزت الماركة الملكيّة وحدها كرابط يوحّد أمّة تشظّت في معسكرات متناقضة ومتناحرة طبقياً وثقافياً وسياسياً. وبدأت أقاليمها الخاضعة منذ قرون (اسكتلندا، وإيرلندا الشماليّة، وويلز) بالتململ علناً طلباً للاستقلال التام، في الوقت الذي تدير فيه النخبة الشوفينيّة في السلطة التنفيذيّة ظهر الجزيرة باتجاه الجيران الأوروبيين، وتفتح ذراعيها مستسلمة للقدر الأميركي القادم من الغرب. لكن موسم العسل الجديد هذا لم يدم طويلاً، إذ شهد العام الماضي تتابعاً للأحداث المؤسفة أعاد تهافت الملكيّة إلى الأضواء، بدأها الأمير فيليب ـ زوج الملكة (97 عاماً) ـ الذي قاد سيارته الفارهة بتهوّر، فتسبّب في حادث سير مروّع كاد يقضي على كثير من حامل في شهرها التاسع. تبيّن لاحقاً أن قوانين السير البريطانيّة الصارمة لا تنطبق على السلالة الحاكمة أو مصاهريها، وأنهم فوق كل القوانين. وفي الخريف الماضي، وُضعت الملكة ذاتها مجدداً فوق القانون بعدما وزّطها بوريس جونسون، رئيس الوزراء، في لعبة تعليق البرلمان غير القانونيّة. لعبة احتاجت لاجتهادات وتخريجات فنيّة معمقة من قِبل دهاقنة القضاء الملكي لنقض القرار من دون إظهار الملكة/ الرمز وقد تعدت على القانون والدستور في ما يتعلق تحديداً بموقع مجلس العموم المنتخب شعبياً. لحقت ذلك الشبهات حول تورط الأمير أندرو في شبكة الاستغلال الجنسي الدوليّة التي كان يديرها الراحل جيفري إبستين للمشاهير والسلالات الحاكمة، بما فيها العربيّة بالطبع، وكذبه العلني بشأن ذلك.

> **حذّرت «إيكونوميست» من أن جشع فردين من السالة يعيشان في عالم الإنستغرام قد يودي بالسلطة الملكيّة إلى الهاوية**

ولم تكد السلالة تقلب صفحة العام الماضي على خطاب الملكة في الكريسماس الذي دعت فيه إلى التسامح وبلسمة الجروح القديمة ورأب الصدع الذي تسبب فيه «البريكست» للأمة، حتى انفجر بها لغم علاقات عامة جديد. فقد أعلن الثنائي هاري وميغان، نيتهما التخلّي عن أدوارهما الرسميّة في العائلة الحاكمة (لا تتجاوز رعاية الزيارات مع عوائل حاكمة أخرى عبر العالم)، والاستغناء عن حصتهما من الميزانيّة الرسميّة للقصر، ونقل عنوانهما البريدي إلى كندا التي تحكمها رمزياً الملكة إليزابيث.

قرار الثنائي، الذي يعني فقدان الدخل الذي يحصلان عليه من ميزانيّة الدولة مباشرة وهو لا يتعدى 5% فقط من دخلهما السنوي المتأتي في غالبيته من عوائد أملاك العائلة (تقاس بالمليارات)، بدا في ذهن كثير من الزعايا كأنه دولرة متأمركة للماركة الملكيّة البريطانيّة تقودها ميغان الممثلة الخلاسيّة السابقة. الثنائي يمكنه الآن، وفق مصادر متخصصة في عالم الأثرياء ـ كسب ما معدله 35 ألف دولار أميركي للظهور في مناسبات خاصة، ويمكن بذلك أن يصل مجموع دخلهما السنوي إلى أكثر من 660 مليون دولار في السنة الأولى فقط. وقد تجرأت مجلّة «إيكونوميست» الليبراليّة الصارمة ووصوت النخبة الماليّة، على التحذير علناً من أن جشع فردين من السلالة يعيشان في عالم الإنستغرام قد يودي بالسلطة الملكيّة كلّها إلى الهاوية، ويحقق نبوءة كارل ماركس في المانيفستو الشيوعيّ بتصفية تامّة لكل رموز الإقطاع القروسطيّ على يد البورجوازيّة الصاعدة التي ستقصي الحقوق الإلهيّة في الحكم وثقافة النبلاء والفروسيات المتخلفة لمصلحة حسابات الربح الذاتي المحض.

للحقيقة، فإن سلالة ويندسور الحاكمة في بريطانيا راوغت نبوءة ماركس طويلاً، بدلاً من التناقض البنيوي مع المنظومة الرأسماليّة وفق سياقات المنطق البارد، فإن الرأسماليين وجدوا في رمزيّة وعراقة الملكيّة البريطانيّة بعد تقليم أظافرها ـ دستورياً ـ نوعاً من مادة لاصقة تجمع بين المكونات الشديدة التناقض طبقيّاً وعرقياً وقومياً في الجزيرة التي كانت تحكم نصف العالم، وصرفاً لانظار الشعب عن حقيقة مراكز القوى النافذة في الدولة العميقة، ولهواً حميداً لإشغال الأغلبيّة المغفلة بقصص الرومانسيات والغموض والدراما عن مطحنة الرأسماليّة التي لا ترحم، ووجهاً لطيفاً لهيمنة الطبقة الحاكمة، بل أيضاً مصدر دخل سياحيّاً عبر استقطاب مغفّلي الدول الأخرى لزيارة المملكة، فتوافقوا على التمديد لها واستثمروا فيها وفي طقوسها الساذجة.

«إيكونوميست» مصيبة تماماً في قلقها الظاهر هذا. فأحداث السنة الأخيرة، واعتزال الثنائي هاري – ميغان الآن، تتراكم لتكسر تلك الهالة السحريّة والغموض والسريّة التي طالما أبقت السالة/ الديناصور موضع اهتمام الجمهور. وانتقال الثنائي إلى الحياة العلنيّة – سعياً للتخلّص من قيود الخدمة في السلك الملكي وتحصيل ثروة أكبر بطرائق أخرى تناسب مزاج الممثلة السابقة – سيدفع باتجاه تطبيع السحر القديم، ونقله إلى فضاء الأضواء الرأسماليّ، الذي يحصّل ربحه من التعرية والكشف، لا التخفي، وستسقط أسطورة الدّم الأزرق... لنجد أمامنا مجرد ثنائيّ مشهور آخر في ماكينة الرأسماليّة المتأخرة، تماماً كما بقيّة المشاهير وفق النموذج الكارديشياني السخيف. وهذا كابوس مرعب استراتيجياً للفكرة الملكيّة برمّتها، في وقت قفزت المملكة – الجزيرة برجليها إلى هاوية المجهول بعد «بريكست»، وتستحكم في رعاياها انقسامات حادّة، بينما تقترب الملكة العجوز من نهاية عمرها المديد في أجواء خلافة ملبّدة بين الأب ـ الأمير تشارلز ـ ونجله دوق كامبريدج الأمير ويليام.

حتماً لن تسقط الملكيّة في بريطانيا تلقائياً من دون هزّات كبرى، لا سيّما بعد الهزائم الانتخابيّة المتكررة للبسار. لكن هذا المزيج المتفجّر من صلاحيّات شبه مطلقة في يد بورجوازي لا حدود لطموحه مثل بوريس جونسون بعد الانتخابات العامة الأخيرة (منحته تفويضاً بالحكم قد تستمر مفاعليه لعقد قادم على الأقل)، والاحتمالات المتزايدة لتفكك المملكة المتحدة بعد بريكست، وصراعات الخلافة في الكواليس، كما تردّي مكانة بريطانيا الدوليّة وتحولها إلى حجر شطرنج آخر في لعبة الأمم الكبرى... كل ذلك إذا أضيف إليه سقوط الستارة عن عري السالة بعد غزوة ميغان – هاري، قد يجعل من نهاية آخر مخلفات الإقطاع القروسطي في الجزيرة العالقة بين الجمهوريّات في فرنسا وإيرلندا أقرب إلى التحقق أكثر من أي وقت مضى، وغالباً بالارتباط بلفظ الملكة العجوز لأنفاسها الأخيرة.

لقد بلغت الملكيّة كنظام حكم تناقضها الأقصى مع الحداثة، وتعيش راهناً أزمة وجوديّة حادة ولم يعد من أي مبرر لبقائها . سواء في بريطانيا أو في أيّ مكان في العالم . سوى مصالح المهيمنين، القابلة للتحول في أيّ لحظة ضدّها إذا كشف غريبها . باستقالة من المهمة أو بمنشار في القنصليّة لا فرق . ولم تعد بذات قيمة في سوق الجماهير الغافلة.

كم كنت بصيراً بهم يا ماركس!

ما وراء الصورة

«صابرا» في الـ «السوبر باول»: كيف يربح الصهاينة ونخسر نحن!

عبد الرحمن جاسم

أول من أمس، كان موعد «السوبر باول». قلةٌ قليلة في الوطن العربي تعرف عن «السوبر باول». ربما مع تداخل الميديا وتوافر مواقع التواصل الاجتماعي، صار الأمر أقل «غرابةً»: «السوبر باول» هو موعد المباراة النهائية في كرة القدم الأميركية. مناسبة شديدة الأهمية بالنسبة إلى الشعب الأميركي، إذ يشير موقع «انترناشيونال بيزنس تايمز» إلى أنّ عدد مشاهدي دورة هذا العام من المباراة النهائية هذه التي جمعت بين فريقي Kansas City Chiefs و San Francisco 49ers قارب المئة مليون مشاهد (والإحصائيات هي بحسب موقع sportsmediawatch.com). لذا، فأهم الشركات تحضّر إعلاناتها كي تعرضها في تلك المناسبة، كون معظم الشعب الأميركي يتسمّر خلف شاشات التلفزة لمشاهدة مباريات النهائي تلك التي تشبه مباريات كأس العالم لكرة القدم (اللعبة الأكثر شعبية خارج الولايات المتّحدة الأميركية). طبعاً لا تخلو المناسبة من لعبة الميديا. حضرت هذا العام إلى «حفل ما بين الشوطين» (وهي الراحة بين شوطي المباراة) المغنيتان الأشهر ربما ضمن جيلهما: الأميركية جنيفر لوبيز والكولومبية شاكيرا، فضلاً عن إعلاناتٍ من شركات مثل «ديزني» لأفلام ومسلسلات «مارفل» المنتظرة بشدة كـ «واندا وفيجن»، و«لوكي» وسواهما. تحضر الإعلانات التجارية بقوة كذلك في النصف ساعة المثيرة للاهتمام هذه، فتحضّر الشركات الكبيرة إعلاناتٍ مخصصة حرفياً لتلك المناسبة. وللمفاجأة، احتلّت شركة «صابرا» الصهيونية واحدة من مساحات الإعلان في هذا «السوبر باول». لا بل إنها لم تفعل ذلك فحسب، بل وظّفت كل قوتها والنجوم الذين تستطيع «إحضارهم» للإعلان عن منتجها «الحمص المسلوق والملطون بنكهاته» الذي يمكن أكله مع كل شيء. تضمّن الإعلان نجوماً معروفين، مثل ريك فلير أحد أبرز وجوه المصارعة منذ ستينيات القرن الفائت حتى اليوم، ومغني الراب تي بين، وميغان ثي ستاليون، والمتحولتين (أو كما تسميان Drag queen) مس كراكر وكيم تشي (اللتين اشتهرتا في برنامج Rapaul Drag Queen Race الواقعي)، فضلاً عن الممثل جليل وايت، نجم كرة القدم الأميركية الأسبق بومر ايسون، وكثيرين غيرهم. كل هذا في قرابة الثواني الثلاثين على الهواء تقريباً. أعلن هؤلاء بفرح شديد عن «الحمص» بكل نكهاته: الحمراء التي تتضمن «الشطة» أو (الحر بالعامية)، والأصفر العادي والمعتاد، والأخضر الذي يتضمن نكهة الغواكامول، وألوان أخرى.

تأتي كلمة «صابرا» من اللغة العبرية وتعني «الصبار». لكن التعبير أعمق من ذلك بكثير: إنه يعني «اليهودي/ الصهيوني» الذي ولد في أرض فلسطين المحتلة. أسس الشركة إيهودا بيرل عام 1986 في كيان الاحتلال، لكنها لم تعرف نجاحاً كبيراً إلا حين تشاركت شركتها الأم «شتراوس» مع شركة «بيبسي كو»، وبعدها أسست معملاً كبيراً في تشيستر فيلد كاونتي في ولاية فيرجينيا الأميركية بكلفة حوالى 61 مليون دولار أميركي. مع انطلاق المعمل الكبير، نجحت الشركة في تقديم نفسها كواحدة من أهم شركات «إنتاج الحمص» وبيعه في العالم. طبعاً، نتحدث هنا عن الحمص المشرقي أي «الحمص المتبل مع الطحينة» وسواه من دون أن ننسى أنه صار «حمصاً إسرائيلياً» و«ذا نكهة إسرائيلية» و«طعاماً إسرائيلياً» أصيلاً خصوصاً مع إصرار الشركة على أن تشير إلى أن طعامها هو «كوشير» (أي غير مرفوض دينياً يهودياً). وللتأكيد على صهيونية الشركة وبوصلتها السياسية، أعلنت الشركة في عام 2010 أنّها قامت بالتبرع بمنتجاتها للواء «جولاني» من جيش الاحتلال الصهيوني، ما دفع العديد من دعاة مقاطعة البضائع الصهيونية إلى مقاطعة بضائعها بشكلٍ علني ومباشر.

تنجح «صابرا» في تقديم «منتجاتنا» الغذائية، القادمة من بلادنا وثقافتنا، على أساس أنّها «إسرائيلية» الصنع والمنشأ والطعم. هي تشير أصلاً إلى أنّها «خلقت» حركة ثقافية خلف «الحمص»: إذ إنه صحي، طبيعي، لا يسبب سمنةً، ولا يحوي أي مواد إضافية من شأنها أن تضر الصحة. وما إصرار الشركة على إدخال «المتحولتين الجنسيتين» إلا بغرض حصد دعم من جماعات الضغط من مجتمع الميم أو LGBTQ، في إشارة إلى أنّ «حراك الحمص الثقافي» يجمع الجميع، ولا يميز بين شخص وآخر. هكذا نجد في الإعلان: نجوماً أميركيين من أصلٍ أفريقي، سمراً، آسيويين، ومن الشرق الأوسط، نجوماً لألعاب فيديو ومواقع التواصل، مصارعين وحتى نمر ماركة التشبيس الشهيرة «تشيتوس» (Chitos) المعروف يظهر في الإعلان. إنه «الحمص» النقطة الجامعة بين هؤلاء. لا ريب في أن الإعلان ذكيٌّ للغاية، يتغلغل عميقاً في خلق «تقبل» لفكرة الطعم اللذيذ المادة لا يعرفها المستهلك الأميركي كثيراً. لكنها قد تصبح مرغوبةً للغاية في ما بعد. طعامٌ مشرقيٌ بامتياز، تأخذه هذه الشركة ليسهم في تحقيق هدفين رئيسيين: الأوّل خلق بعد ثقافي تاريخي بأن «هؤلاء» جزءٌ لا يتجزأ من تاريخ المنطقة المشرقية والشرق الأوسط، والثاني مادي بحت، يتمثل في بيع طعام لا يعرفه الأميركي، ولا يكلّف الشركة الكثير من المال، إذ ماذا يكلّف صحنُ حمص فعلياً؟

يتغلغل الصهيوني بقوةٍ عبر أساليب متعددة، فيقدّم طعام «المنطقة» على أنه منه وله، بالتالي سيصبح إسرائيلياً بعد سنواتٍ قليلةٍ ولأجيال لا تعرف عن المنطقة أي شيء، تماماً كما حدث مع الفلافل والتبولة والبقلاوة والبرازق والحطة والثوب الفلسطيني والبرتقال اليافاوي!

(بيب مونسيزا)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 4 شباط 2020 العدد 3972

صورة وخبر

في قاعة «ألبرت الملكية» في لندن، جرت أوّل من أمس الأحد الدورة الثالثة والسبعون من احتفال توزيع جوائز «الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون» (بافتا). حصة الأسد في الحدث البريطاني كانت من نصيب فيلم 1917 لسام منديز (الصورة)، بعدما فاز عن سبع فئات منها «أفضل فيلم» و«أفضل مخرج». علماً أنّ الشريط يُعرض حالياً في الصالات اللبنانية. أمّا الممثل واكين فينيكس، فحصل على جائزة «أفضل ممثل» عن دوره في «جوكر» (إخراج تود فيليبس)، واستغل وجوده على المنصّة لتسليط الضوء على الافتقار «المؤلم» للتنوّع خلال موسم جوائز 2020. من جانبها، حصلت رينيه زيلويغر على جائزة «أفضل ممثلة» بعدما لعبت شخصية جودي غارلاند في شريط «جودي» (إخراج روبرت غولد). جائزة «أفضل ممثلة مساعدة» كانت من نصيب لورا ديرن عن دورها كمحامية طلاق في فيلم «قصة زواج» (إخراج نوا بومباخ ـ إنتاج «نتفليكس»)، فيما ذهبت جائزة «أفضل ممثل مساعد» لبراد بيت عن مشاركته في فيلم كوينتن تارانتينو «كان ياما كان في هوليوود». (أدريان دينيس ــ أف ب)

منوعات

العربي بنجلون ضيف «شهرياد»

بالتعاون مع «هيئة الحوار الثقافي الدائم»، يدعو «منتدى شهرياد»، اليوم الثلاثاء، لحضور ليلته السابعة والثلاثين بعد المئتين. الموعد عبارة عن لقاء مع الأديب المغربي العربي بنجلون (1947 ـ الصورة)، يتولى تقديمه الشاعر الزميل محمد ناصر الدين. سيتطرّق الحوار إلى تجربة بنجلون في الكتابة عن التاريخ والتراث المغاربي وأدب الطفل إلى جانب مؤلفاته النقدية والتربوية. الضيف الحاصل على تنويهات وجوائز عدّة، من بينها «جائزة اليونسكو»، سيقرأ كذلك مختارات من أعماله.

لقاء مع العربي بنجلون: اليوم الثلاثاء ـ الساعة الثامنة مساءً ـ فندق «غولدن توليب» (الطبقة الثانية ـ شارع عبد العزيز ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 03/658388

تعالوا نتذكّر «فنّان الشعب»

بالشراكة مع «نادي لكل الناس»، تحيي «دار النمر للفن والثقافة»، في 11 شباط (فبراير) الحالي، ذكرى «فنّان الشعب» عمر الزعنّي (1895 ـ 1961/ الصورة)، الذي تركت أعماله الغنائية والشعرية أثرها البالغ على الثقافة الشعبية اللبنانية والعربية. يتخلّل البرنامج عرض فيلم «تحية لعمر الزعنّي» (إخراج: رنا المعلم ـ 2010 ـ 24 د)، قبل أن يتحدّث وجيه فانوس عن «عمر الزعنّي بين زمنه والحاضر»، ثم يتناول المختار سمير الزعنّي (الزعنّي الصغير) «ثورة عمر الزعنّي لأجل الوطن والمواطن».

تكريم عمر الزعنّي: الثلاثاء 11 شباط ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «دار النمر» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

«الأوركسترا اللبنانية» تطأ «أرض» فؤاد عوّاد

تواصل «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية» إقامة المواعيد الفنية في قاعة «بيار أبو خاطر» في حرم كلية العلوم الإنسانية في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام). هكذا، تقدّم الأوركسترا أمسية خاصة بقيادة المايسترو أندريه الحاج في 12 شباط (فبراير) الحالي، عبارة عن تحية للموسيقي والممثل اللبناني الراحل فؤاد عوّاد (1943 ـ 2016/ الصورة). في الموعد المرتقب، تتولّى نادين عوّاد داغر مهمّة الغناء مع ميشال خوري، بمشاركة كورال الغناء العربي في الكونسرفتوار (تدريب عايدة شلهوب زيادة). يتميّز البرنامج بالتنوّع، إذ يضم أغنيات ومقطوعات موسيقية تحمل جميعها توقيع عوّاد لناحية التأليف الموسيقي، هي: «الينابيع»، «ذات قلبي» (شعر يحيى بن بقى القرطبي)، «قالولي شعرك مجنون» (كلمات مي منصور)، «أمي منار الزمان» (كلمات ميشال جحا)، «لونغا حجاز»، «لوّح يا قصب»، (كلمات فؤاد عوّاد)، «بيروت» (كلمات مروان نجار)، «دقّي يا منجيرة» (كلمات طوني سلامة)، «شعبك واقف بالريح» (كلمات هنري زغيب) و«أرض الحلم» (كلمات سيمون يوسف عسّاف).

الأربعاء 12 شباط ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (حرم كلية العلوم الإنسانية ـ طريق الشام/ بيروت). للاستعلام: www.conservatory.gov.lb أو 01/421000

«قمر» الدمى يضيء سماء الطيونة

تضرب مسرحية «يا قمر ضوّي عالناس» (سينوغرافيا وليد دكروب، موسيقى أحمد قعبور ـ 48 د/ 2015)، يوم السبت المقبل، موعداً جديداً مع الصغار في «دوّار الشمس». بالاعتماد على تحريك الدمى ومسرح الظل والفيديو، يروي الذئب قصته مع الصيد كمصدر عيش وفرح له ولأولاده. يذكر تلك الليلة القاتمة حيث وقع في فخ نصبه رجال قلبهم حجر وفكرهم ظلام. وسط العتمة واليباس، يرى الذئب نوراً يبهره. إنه الولد ذو اليد الخضراء والقلب الأبيض، والأب الذي يملك بصيرة أوسع من كل ما يراه البشر.

«يا قمر ضوّي عالناس»: السبت 8 شباط (فبراير) الحالي ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/391290